

# الدولة السائبة [2]

## المقابلة



حميد  
المرعبي  
اعطوني السلاح  
لاهربه إلى سوريا

6

## قضية



تكنولوجيا  
تغيير المناخ  
من أين نبدأ؟

8

11

موظفو المصارف يعتصمون  
في 5 نيسان: الجولة الأولى لم  
تبدأ بعد

14

«أشباح» الفتنة استولت  
الفايسوك وهنا الإذاعة  
اللبنانية فهل من يسمع؟



20

أوباما في «زيارة حب»  
إسرائيل غداً للقاء نتنياهو:  
اتفاق على الاختلاف؟

24

أوجلان يعلن الخميس وفقاً  
لإطلاق النار فهل يفكر بنزع  
سلاح الـPKK؟

رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب في روما الشهر الماضي (البيرو بنزولي - أ. ف. ب.)



## مغامرة تقسيم سوريا

[19 - 18]

عرض خاص لعيد الأم

وان تاتش جهاز متابعة  
مستوى السكر في الدم

55  
دولار \$55

للمزيد من المعلومات  
الاتصال على الرقم المجاني  
٠١-٥١٢٠٨٣

LIFESCAN

البا

جامعة البلمند  
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

آخر مهلة للتسجيل للعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤  
(ليسانس وماستير)  
٢٠ آذار ٢٠١٣

مسابقة خطية السبت ٢٣ آذار ٢٠١٣

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة سنّ الفيل، استعلامات: ٥٦ - ٤٨٠٠٠١ (٠١) - 115 ext.  
www.alba.edu.lb

## تقرير

## الفتنة لا تستيقظ والبلاد محك



تلقى المفتي اتصالاً من نائب الأمين العام لحزب الله لاستنكار الاعتداء على المشايخ (مروان طحطج)

مشيداً «بموقف قباني لجهة رفض الإنجرار إلى الفتنة، وحصر المسؤولية بالمرتكبين من دون تحميل الطوائف أي مسؤولية، وهي التي تبرزت جميعها من هذا العمل المدان». ودعا إلى «متابعة المسار القضائي لمحاسبة المرتكبين بأشد العقوبات»، رافضاً أي غطاء لهم من أحد.

كذلك أبلغ قاسم قباني تحيات الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وتأكيد أولوية الوحدة بين المسلمين وبين اللبنانيين ومواجهة الفتنة وأدعائها.

وفيما استمر الجيش بتنفيذ عمليات دهم بحثاً عن كل المشتبه فيهم، استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي وقداً من رجال الدين السلفيين، ضم من طرابلس كلاً من المشايخ سالم الراجعي وركريا المصري ونبيل رحيم، ومن بيروت الشيخ ربيع حداد، ومن الجنوب الشيخ أحمد عمورة ومن البقاع الشيخ حسن عبد الرحمن. وتناول الوفد مع قهوجي حادثة الاعتداء على الشيوخ في بيروت، وسواها من الحوادث المتنقلة في المناطق، ونم الاتفاق على تهدئة الأجواء وعدم الإنجرار خلف أفعال «الزعران»، الموجودين، بحسب قهوجي والوفد، لدى جميع الطوائف والمذاهب في لبنان.

في هذا الوقت، شهدت الشوارع انفلاتاً محدوداً لفوضويين «غاضبين» أقفلوا الطرقات ليلاً في بيروت (قصص وفردان والمدينة الرياضية وكورنيش المزرعة) وفي الناعمة وصيدا. لكن تدخل الجيش سرعان ما أعاد فتح الطرق.

وزير الداخلية مروان شربل كان قد زار دار الفتوى أمس، للمشاركة في اجتماع ضمّه إلى جانب المفتي قباني،

معركة لا يضع بنفسه توقيتها. يقول أحد أركان هذا الفريق لـ «الأخبار»: «إذا فتحنا معركة، فلن نكون قادرين على الاستمرار بها لأكثر من ساعات معدودة، أو لأيام قليلة في أقصى تقدير. ولن تكون لأي معركة نتائج سياسية تقلب الموازين».

أمام هذه القراءات، جرت طوال يوم أمس اتصالات سياسية شملت كلاً من حزب الله وحركة أمل والجماعة الإسلامية والسلفيين وقيادة الجيش والأجهزة الأمنية ووزير الداخليّة والدفاع. وجرى تواصل بين حركة أمل والجماعة الإسلامية، أكد فيه الطرفان التزام الهدوء. وأكدت «الحركة» أنها ترفع الغطاء عن أي متورط في الاعتداء على المشايخ الأربعة. وجرت اتصالات بين حركة أمل وحزب الله، وبين قيادة الجيش، لإبداء الاستعداد للمساعدة على توقيف المشتبه في تورطهم.

وأبلغت قيادة الجيش من راجعوا أمس أن نتائج التحقيقات التي أجريت مع الموقوفين لم تُظهر وجود أي رابط بين الاعتداء الذي شهدته منطقة زقاق البلاط والاعتداء الثاني في «الشيخ»، وأن الصدفة وحدها هي ما جمعت بينهما. كذلك لم تثبت التحقيقات وجود محرضين على تنفيذ الاعتداء، بل إن المعتدين هم من قرروا تنفيذهما من تلقاء أنفسهم.

كذلك اتصل نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وأبلغه استنكار الحزب للاعتداء على مشايخ دار الفتوى، معتبراً أن «هذا العمل هو جزء من الفتنة التي يراد لها أن تقع بين المسلمين وبين اللبنانيين»،

## البلاد محكومة

بالفوضى، بلا مرجع يأخذ زمام المبادرة السياسية والأمنية.

الزعران يعتدون على 4 رجال دين، فيُشعلون فتيل أزمة

تثبت المزيد من الفوضى، لكن تحت سقف يمنع الانتقال إلى

الاقتتال الأهلي. حتى اليوم، لا يزال من بأيديهم الأمر

ممتنعين عن افتتاح الجولة الجديدة من الحرب الأهلية

## الشاملة

لم تستيقظ الفتنة بعد، رغم المحاولات الحثيثة لإيقاظها. البلاد محكومة بالفوضى في ظل غياب أي مرجعية سياسية وأمنية قادرة على ضبط الأوضاع، إلا على قاعدة «مشايخ الصلح». لكن من رسموا سقف التوتر اللبنانيين لم يسمحوا باختراقه بعد الاعتداء على شيوخ من دار الفتوى في الخندق العميق، وعلى شيوخ آخرين في الشياح. وبدا في الدومين الماضيين أن الأطراف الرئيسية القادرة على جر البلاد إلى اقتتال داخلي شامل لا تزال ملتزمة بالتهدئة، النسبية على الأقل. حزب الله وحلفاؤه لا يريدون التورط في حرب مذهبية داخلية. وتيار المستقبل يخشى أن تاكله نيران السلفيين وزعماء الشوارع. أما الطرف الأخير، فيرفض الدخول في

## كاد «زاروب الحرامية» أن يسرقنا

## محمد نزال

الكل كان بانتظار مجنون ما. أحمق ما. غبي ما. الجميع كان يتوقع ظهور «أزعر» ما. شخص يظهر فجأة، ليضع البلاد المجنونة على حافة الاحتراب الأهلي. مساء أول من أمس، ظهر الموعود في منطقة خندق الغميق، وفعل فعلته التافهة. حسن قعور وحسن حمود، أدخلوا شيوخ دار الفتوى مارن الحريري وماهر فخران إلى صالون حسن بعلبكي. ضربوهما وحلقوا لهما لحيتيهما. غاية ما يمكن أن يُهان به إنسان.

«الشبيعة اعتدوا على السنّة!» قالها قائل ومضى. ردها خلفه كثيرون. الجملة معلبة وجاهزة أصلاً «ويا غيرة الدين». في الواقع، «الأخر» المذهبي ليس أفضل؛ إذ لو حصل الأمر معكوساً في المذهب، لخرج الشعار مذهبياً أيضاً. الحمقى هم ذاتهم في كل مكان. نهار أمس، كان هذا جلياً في أزقة الخندق العميق. حضرت دورية من استخبارات الجيش، وأوقفت بلال عون، المشتبه في تورطه مع الشبان الثلاثة. بعد توقيفه وابتعاد الدورية، حصلت مشادة بين أهالي المنطقة أنفسهم، كادت تتحول إلى تضارب بالأيدي، وذلك على خلفية القبول بتوقيف المزيد من الشبان. صرخ أحدهم: «يكفي هذا». ردّ عليه آخر: «فعلاً يكفي زعرنة. بدنا الجيش يلمّ كل الزعران من المنطقة». تدخلت فعاليات الحي وفضت الإشكال. ظل الجو محتقناً.

من هم هؤلاء الشبان الذين اعتدوا على

الصحافيون في الباحة خروج الوزير شربل للتحديث على منبر «الدار» كالعادة. وفي كلمته، أكد الوزير أن الأجهزة الأمنية «قطعت رأس الأفعى لا ذنبها»، لافتاً إلى

وزير الدفاع فايز غصن، والمدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي. وعقد المجتمعون «خلوة» استمرت نحو ساعة تقريباً، بعيداً عن الكاميرات، فيما انتظر

بطريقة يحسبها شبان الشوارع مريبة. هؤلاء الشبان الذين يسمعون عن دخول جبهة النصرة إلى لبنان، يشاهدون على الإنترنت مناظر الذبح، التكبير والتكفير والقتل. مواقف الشيخ الأسير. قعور وحمود وبعلبكي ومصاصة وأبو الجماجم». ما من شيء يبرر ما حصل. الكل هنا في الحي يتفقون على هذه الفكرة. لكن الكثير منهم يتحدثون عن «رأس الأفعى» الأصلي، لا ذاك الرأس الذي أعلن وزير الداخلية أنه قطعه أمس. الشيخ عياد يريد للجميع أن يدركوا «أن الفعل مدان بأصله، حتى لو لم يكن المعتدى عليهما من علماء الدين، بل لأنهما مجرد بشر... فلماذا مذهبة القضية؟». يسأل مستغرباً: «وضع قلة في العالم. نحن على مَرّ التاريخ خائفون. صحيح أن لدينا قوة اليوم، لكننا ما زلنا في أعماقنا ندرك أننا أقلية. السنة هم الأمة وليسوا مذهباً. عليهم هم أن يحتضنونا مثل الأم التي تحتضن أطفالها. هكذا كانوا على مَرّ التاريخ. فكرة الصراع المذهبي معيبة حتى في اللفظ».

ربما هو زمن الخوف. الكل خائف من الآخر. أو «مخوف» بحسب وصف الشيخ. فعاليات خندق الغميق تشيد بمواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. يقولون إنهم مستعدون لفعل أي شيء لإطفاء نار الفتنة. تلك الفتنة، التي توصف في الموروث الإسلامي بأنها «تبدأ كلعب الصبيان... ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء».

مرّا فيه على دراجة نارياً. قبل مدة كان الزاروب شبه مهمل، ولكن، قطع الطرقات وأعمال الصيانة جعلته ممراً سهلاً. المختار، محمد ركين، يعتبر على الدولة لعدم وضع عسكريين أو رجال أمن في هذه المنطقة، وخاصة «في يوم كانت فيه قوى 14 آذار تحيي ذكرى تأسيسها، وبالتالي ولدت زحمة سير إضافية».

الشيخ عياد يغضب ويرفض تغطية ما حصل. المختار ركين يشجب المحامي غالب رمضان يدين ويتحدث عن عقوبة «إثارة الفتن والنعرات الطائفية». الثلاثة في منزل الشيخ. كأنهم في خلية طوارئ. يتحدثون عمّا هو أبعد من حشيشة وحبة هلوسة وسلب. وجود شبان كهؤلاء، يعتدون على الناس، هو «نتيجة حتمية». أين يذهب كل هذا الشحن الطائفي والمذهبي على مدى سنوات؟ أحد أبناء الحي، أربعيني، يتحدث عن «فكرة دخول أشخاص إلى المنطقة، بلحى طويلة، بهيئة سلفية،

أوقفهم الجيش سابقاً، في قضية جنائية مختلفة، وأسماءهم موجودة أيضاً في سجلات قوى الأمن الداخلي. إحدى فعاليات الحي تتحدث عن عمليات السلب التي كانوا يمارسونها، بحق العمال السودانيّين، العائدين من أعمالهم ليلاً في وسط بيروت. كانوا يوقفونهم في «زاروب الحرامية» المظلم ويسلبونهم. هذا الزاروب ليس بريئاً مما حصل أول من أمس. فالشيخان

«يكفي زعرنة بدنا الجيش يلم كل الزعران من المنطقة»

**برامجنا لصفيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا**

برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، إيطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد

رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دنان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، پافوس، جنوى، الخ...

اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ...

على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جنوب، لا سيّته: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

# وهمة بالفوضى



توقيف 10 أشخاص حتى الآن «بمساعدة وتجاوب كبيرين من حزب الله وحركة أمل ومشايخ الطائفة الشيعية»، ومشيراً إلى أن التحقيقات تبحث عن «المحرضين

والمشاركين إلى جانب الفاعلين»، وبالنسبة إلى استمرار قطع الطرقات، شكك شربل من «قلة عديد قوى الأمن الداخلي»، إذ «ينتشر 3 آلاف عسكري فقط بين صيدا والشمال»، مطالباً السياسيين بـ«خفض مستوى التحريض في الخطاب السياسي».

كذلك اتصل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان بقباني، وأكد ضرورة اتخاذ الإجراءات الحازمة في حق كل من يعرّك مسيرة الأمن والاستقرار في لبنان.

وفي السياق، جدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان استنكاره للاعتداء على المشايخ، مطالباً بتحقيق العدالة في هذا الشأن. وقد أجرى لهذه الغاية اتصالات بوزيري الدفاع والداخلية والبلديات فايز غصن ومروان شربل، كما اتصل بقائد الجيش العماد جان قهوجي وبمفتي الجمهورية، وطلب من القضاء المختص إنزال العقوبات الصارمة بحق مرتكبي الاعتداء ومحاسبتهم وفق القوانين، حفاظاً على السلم الأهلي.

من جهته، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن الفتنة الطائفية والمذهبية التي يسعى البعض لإحداثها لن تمر، لأن هناك إرادة وطنية جامعة بحماية لبنان وإفشال المؤامرات التي يعمل البعض على حبكها». ورأى أن ما حصل ليل أول من أمس يؤكد مجدداً ضرورة أن تعتمد جميع الأطراف في لبنان إلى وقف الشحن والخطابات الأنفعالية بدل محاولة التنصل من المسؤولية الجماعية في حماية البلد ورمي التهم جزافاً على الحكومة.

بدوره، أكد وزير الصحة العامة علي حسن خليل أن «حادثة الاعتداء على

المشايخ مدانة ومرفوضة ممن كان، والأشخاص الذين يقفون وراءها مثيرون للفتنة والمطلوب التشدد معهم»، مشيراً إلى أن حركة أمل لن تغطي أحداً، بل تدفع باتجاه محاسبة هؤلاء الأشخاص. وشدد على وجوب «متابعة هذا الموضوع، لأن التزامن بين الأحداث يطرح علامات استفهام عن الجهة التي تقف وراء هذه الأعمال».

وحذر الرئيس سعد الحريري (من مخاطر التحريض الطائفي والمذهبي)، مشدداً على أن «المطلوب تأكيد التضامن في مواجهة الفتنة أكثر من أي وقت مضى، ولا يصح تحت أي ظرف من الظروف ومهما تبانت المواقف السياسية أن يعمل أحدنا على تبرير الجريمة أو التغطية على المجرمين». واستغل الحريري الحادثة ليؤكد أن «التاريخ لن يرحم أولئك الذين يعملون على إنقاذ بشار الأسد على حساب استقرار لبنان وسلامة العيش المشترك بين أبنائه».

وأثنى الرئيس عمر كرامي «على حكمة القيادات السياسية التي احتوت وتحتوي مثل هذه الأحداث بالحكمة والثاني»، مشدداً على «أن الحل الجذري لقطع دابر هذه الأعمال يكون بإطلاق يد الجيش والقوى الأمنية الشرعية للضرب بيد من حديد وملاحقة وتوقيف كل من يساهم في نشر هذه المناخات السوداء». كذلك دعا الرئيس سليم الحص «الجيش الوطني للضرب بيد من حديد لمحاسبة المتورطين مهما علا شأنهم، والذهاب بالتحقيق إلى أقصى مدى لكشف من يقف وراء هؤلاء وسوقهم إلى العدالة واتخاذ أشد العقوبات بحقهم وأداً للفتنة».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

## البلد السائب

يعيش اللبنانيون بلا خيمة فوق رؤوسهم. الدولة السائبة تنحل أكثر فأكثر يوماً بعد يوم. لا أحد كان ليتخيل أن تصل الأمور إلى هذا الحد: رئاسات معطلة من المبادرة ولا إجماع حول قدرتها على الحل. حكومة فاقدة للفعالية ولا تقوم حتى بتصريف الأعمال. معارضة بائسة غير موحدة وأسيرة رهانات خارجية. شارع يضج بالفوضى على أنواعها، فلا مرجعية سياسية له، ولا قيادات تستطيع الادعاء النطق باسمه. عدد غير قليل من العاطلين من العمل صاروا يقومون بأعمال قاطعي الطرق. حشد هائل من رجال الدين ينفخون في نار الفتنة مع كل صلاة. قطاع عام يئن تحت ضغط اللامبالاة الرسمية، وقطاع خاص لا يتحرك لأن أربابه لا يريدون التضحية باليسير من أرباحهم. قطاع مالي ريعي يريد استثمار كل لحظة من أجل بناء ثروات طائلة باسم مساندة المالية العامة للبنان. وبين الطبقات، يرقص من بقي من الطبقة الوسطى على حافة الهاوية، وعينه على العالم البعيد هرباً من الوادي السحيق. وعلى الهامش، حفلة نصابين باسم المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية صاروا مثل صيادي الآثار في الحروب، ينتقون الضحية بعناية، ويمعنون في القتل الناعم، ويفرون.

هل يقدر لبناني اليوم على الادعاء بوجود قطاع صحي سليم؟ لم يعد شعاراً تحريضياً القول إن الناس يموتون على أبواب المستشفيات. وكل الملحقات من الجسم الطبي المتنقل من سلم السياسة إلى سلم التجارة، إلى قطاع الدواء، حيث المتاجرة الأبعث باسم التوفير والشطارة اللبنانية، إلى قطاع التأمين الذي ينهب المال العام والخاص على حد سواء، إلى القطاع التربوي، فلا مدارس ولا مدرسون ولا طلاب. يموت التعليم الرسمي يوماً يوماً أمام ناظري التعليم الطائفي الذي لم تتركه باسم البحث عن العدالة.

هل يقدر لبناني اليوم على الادعاء أن السياسة شأن رفيع، والكل يرى الكل؟ على الشاشات يتبارى مقدمو البرامج والضيوف في من يرفع صوته بالشتيمة أعلى. وخواء يعوض عنه بالسباب والتحريض، ومسرح عبثي لكن من الصنف السيئ. وإعلام يعاني ضائقة شعبية إن هو تصرف بقدر من المسؤولية والهدوء. وموت عام. بلد لم يعد يحتاج إلى إنتاج أدباء وشعراء وأهل مسرح وفنون، باع إنتاجه من الجيل الماضي إلى إمارات وممالك النفط العطشى إلى فكرة تبت الروح في دول خيطة من ظلام.

هل يقدر لبناني اليوم على الادعاء بوجود حياة حزبية مشوقة؟ من يقدر على إقناع ابنه بالانضمام إلى تيار عام؟ ومن يقدر على إقناع أهله بأنه سيرتفع شأننا إن انضم إلى هذا الحزب أو ذاك؟ وأي حياة نقابية يمكن لها التأثير على سوق المجانين، وها هم الجميع، ودون استثناء، من الدولة وقطاعها الخاص، إلى النقابات التقليدية، إلى الأحزاب الثورية، الكل يتآمرون لجعل الأسود يملأ بقعة ضوء خافتة أضاعتها هيئة التنسيق النقابية. ومتروك لنا أن نبدي إعجاباً، مجرد إعجاب برجل مثل حنا غريب؟

أما البديل، فهو الجنون الذي يضطر المرء فيه إلى التواصل ساعة بساعة مع كل غرف العمليات التابعة للمشرطة أو الأحزاب أو شباب الأرض لمعرفة حال الطرق. وهو الجنون الذي يجعل الناس تقلق إذا شاهدت حشداً أمام مسجد لأن فيه إشارة إلى إشكال. وهو الجنون الذي ترتفع فيه أسعار السماسرة الذين يقضون حاجات الناس الخائفين من الانتقال بين هذا الحي وذاك، أو بين هذه المدينة وتلك. وهو الجنون الذي يدفع الناس إلى القيام بأعمال عنف لا مبرر لها سوى الصراخ وإعلان الغضب، بينما يثور الانصار تبريراً ودفاعاً ومطالبة بالنيل من الآخر أولاً، ليست هذه حالة كثر رفضوا إدانة المهوسين الذين اعتدوا بشكل مثير للريبة على طلاب دين بين الشباح والخندق الغميق...؟ هل صار الشيخ أحمد الأسير المثل الأعلى لهؤلاء وليس السيد حسن نصرالله؟

لكن العاصفة التي تجتاح المنطقة لا تعمل وفق حسابات «اللبناني الشاطر». لم يعد هناك من يقيم وزناً لهذا الدجل المستمر على شكل احتفالات وخطب ومهرجانات. وهذه العاصفة تعمل وفق نظام تقلع فيه الأشياء من تحت، فلا ينفع معها خفض الرؤوس، ولا حتى دفنها في الرمال. وهي، وعلى سرعتها التي تدفعها قريباً لزيارة لبنان، سوف تعيدنا إلى الزمن الأسود، إلى حيث النار المشتعلة تقضي على كل شيء، لا تبقى بشراً ولا حجراً.

وإذا بقيت القوى الأمنية والعسكرية تعيش دورها الحالي، فهذا يعني أنها سوف تنال فقط الكلام المعسول من قيادات الكذب. وإذا استمرت قيادات هذه المؤسسات تنتظر الترياق من أصحاب السم في مؤسسات الحكم وإدارة الشارع، فسوف تتحول سريعاً إلى أداة يتنازعها المتقاتلون، لتكون طرفاً مباشراً في مشهد سبق للبنانيين أن شاهدوه على مدى عقدين، مع نجاح كبير.

وفي الانتظار، يترقب اللبنانيون حاداً، من الخارج على الأرجح، يحمله مستبد لا يعرف الناس بهوياتهم المتنازعة. ومع ذلك، فإن نسوة الموت سوف تجعل الناس تقبل به حاكماً يقدم لهم الموت من دون ضجة أو صراخ. ومن ينجح في العبور من هذا الامتحان، سوف تكون أمامه فرصة الانتماء إلى كيان جديد، لن يكون اسمه لبنان.

## انخرط اللبنانيون جميعاً بانتظار خارج يعيدهم إلى قفص لن يسمى لبنان

## الطريق، الجديدة: سلفية.. سلفية..

قاسم قاسم

الطريق الجديدة قلعة تيار المستقبل. لكن من زارها أمس، لم يجد لهذا التيار أثراً في نفوس من غضبوا من أبنائها على «التعرض لمشايخنا». الأرض في تلك المنطقة لرجال الدين، وللسلفيين منهم تحديداً. أظهر علماء الدين قوتهم، فبكلية منهم انهوا إشكالا وقع بين «شباب المنطقة»، وبإيماءة منهم استطاعوا ضبط الشارع. قد تكون المشكلة عند تيار المستقبل عدم وصول تغريدات تيار الجديدة، فما جرى أمس أظهر أن الرئيس سعد الحريري، على ما يبدو، لم يعد يمتون على أبنائها. قلة الاحترام التي عومل بها منسق بيروت في التيار بشير عيتاني تؤكد، أو أقله، توجي بذلك، فعند إلقائه كلمته، خلال الوقفة التي دعت إليها هيئة علماء المسلمين تضامناً مع المشايخ الذين تعرضوا للاعتداء أول من أمس في خندق الغميق والشباح، صرخ بعض الشباب مطالبين بإعداد حزب قوي للانضمام إليه. قاطع أحد الشباب عيتاني، صارخاً: «تيار، سلفية، جماعة إسلامية». أسكت الشباب فوراً من قبل زملائه: «شو تيار ما تيار، سلفية بس».

الشبان كانوا بالعشرات أمام مسجد الإمام علي بن أبي طالب في الطريق الجديدة. رايات الجماعة الإسلامية الخضراء ملأت الساحة. في انتظار وصول علماء الدين صدحت الأناشيد الإسلامية في فضاء المنطقة. استخدمت الجماعة أناشيد حركة «حماس» لتحريك مشاعر الحاضرين. بالطبع لا يهم إذا استعارت الجماعة أناشيد حماس؛ ففي

الثانية لـ«الطائفة الشيعية الكريمة» والثالثة لـ«أبناء السنة والجماعة». طالب العمري الحكومة بمحاسبة المعتدين على رجال الدين. أما الطائفة الشيعية، فدعاها للمتعايش معها، شرط «إعلان التخلي عن نظام القتل في سوريا». أما أبناء طائفته فـ«اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». يضيف: «نحن ضد الفتنة، لكن للصبر حدود».

ثم تحين كلمة منسق تيار المستقبل. لا أحد يهتم لما يقول. يستهزئ به بعض العلماء الواقفون بقرنه عدد المشايخ الذين تعرضوا للاعتداء. «كي لا أطيل عليكم» ينهي عيتاني كلمته. يعتلي داعي الإسلام الشهاب المنبر. ينتقد «الأمن الأعرج الذي يطبق ظلماً في مناطقنا، بينما يترك كثيراً من الظلمة والقنلة يسرحون ويمرحون». بلفت إلى أن «هؤلاء الذين تركوا ينفذون مخططات الاعتداءات يريدون أن يجعلوا من طرابلس حمص ثانية»، مهدداً «من يريد الاعتداء على الأبرياء: سنقاتله دفاعاً عن المظلوم ورب السماء».

تنتهي كلمة الشهاب. يعتلي النائب السابق زهير العبيدي المنبر. خلال إلقائه كلمته تتغير الأحوال في لحظة. يقع إشكال بين أبناء المنطقة. يُنزل الجميع الرايات التي يرفعونها. يستعملون عصيها لضرب بعضهم بعضاً. يحاول علماء الدين إنهاء الإشكال ويجدون إلى ذلك سبيلاً. لكن الغضب لا يزال يعتمل في النفوس. إذا كيف سيطئ المعتصمون غضبهم؟

في إشعال الدواليب وإغلاق الطرقات المحيطة في محيط الطريق الجديدة.



النهاية جميعهم أبناء الإخوان المسلمين. لحظات حتى يصل الشيخ داعي الإسلام الشهاب. تلتهب مشاعر الحاضرين. ترتفع أصواتهم عالياً «الله يحميك شيخ الشهاب». يبدأ علماء الدين بالتوافد. يقفون تحت المنبر. يتدافع الحضور لتصويرهم. يصطدمون بالزملاء المصورين. وبما أنهم أبناء المنطقة، فالأولوية لهم. «الصحافي لورا» يصرخ أحدهم. يرفض الزملاء الإمتثال له. يبدأ التدافع بين الحاضرين والصحافيين. يحاول البعض تهدئته: «أبو عائشة ما بيسوى. احترم العلماء»، يصرخ أحدهم. يهدأ أبو عائشة، بينما يستنفر آخر. «يا عمر صلي على النبي ما بيسوى هيك». يردّ عمر «خلي أخو الش... يرجع لورا». يطلب مرافق الشيخ الشهاب تهدئة الأمور فتمتثل له الجميع.

يبدأ المهرجان الخطابي. يصل الدور إلى رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان الشيخ أحمد العمري. تتلخص كلمة العمري بثلاث نقاط: الأولى للحكومة،

## في الواجهة

## الزوار الأميركيون: الانتخابات أولاً



الأميركيون يستعدون حجة فيلتمان في استعجال الانتخابات (مروان بو حيدر)

أيضاً - في معرض مراجعة مقاربة الأزمة السورية على مَرِّ سنتين الأخرتين - عن أن واشنطن لم تختَر التدخل عندما كان للموقف السياسي ثقل وتأثير معنوي مباشر، ولن تقدم عليه الآن بعدما فقد الموقف السياسي مغزاه وتوجيهه مع تطور أحداث سوريا على نحو فاق التوقع. ثالثة الملاحظات، أن القلق يساور الإدارة من تمدد الأثر المذهبي للحرب الدائرة في سوريا إلى العراق ولبنان، نظراً إلى وجود عوامل يسهل عليها تلقي هذا الأثر. وتخشى من أن يتسبب الدور الذي يضطلع به رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي في إمرار المساعدات العسكرية الإيرانية إلى سوريا عبر حدود البلدين باستعجال تمدد النزاع المذهبي إلى جيرانها. رابعة الملاحظات، حرص الإدارة على الاستقرار في لبنان واستمراره بلا خضات وتفادي تورطه في أحداث سوريا، إلا أنها تجد - وفق اعتقاد الزائرين الأميركيين - إجراء

بارتياح دعوة فرنسا وبريطانيا إليها للانضمام إليها في تزويد المعارضة السورية أسلحة متطورة، تعتقد أن من شأنها إحداث تغيير جوهري في موازين القوى العسكرية هناك، ونظرت واشنطن إلى الإصرار الفرنسي - البريطاني على هذا الهدف من زاويتين: - إحداهما رغبة باريس وبريطانيا في تكرار سابقة ليبيا عندما وقفت إلى جانب المعارضة المسلحة وزودتها أسلحة ثقيلة لترجيح الكفة، كي تضمننا، في المقابل، موطن قدم ونفوذاً لهما في مرحلة ما بعد انهيار النظام. وهو ما تأملان حصوله بعد سقوط الأسد، فتجدان حظوظاً لهما لدى المعارضة التي ستحل في الحكم محل الرئيس السوري.

- الأخرى ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة لإحراجها، ودفعها إلى الموافقة على مدِّ المعارضة السورية سلاح متطور وثقيل. لكنَّ الزائرين الأميركيين يتحدثون

وبدا للإدارة أن الوزير الجديد - الذي عرف الأسد عن قرب وزاره في أقل من سنة ونصف سنة ثلاث مرات (21 شباط 2009 وأول نيسان 2010 و22 أيار 2010) في مرحلة أنفتاح واشنطن على الرئيس السوري مجدداً وقد شجع كيري آنذاك الحوار معه - تصرّف كسيناتور أكثر منه وزيراً للخارجية. لم يعتد أسلوب أسلافه في منصب حساس حيال ملفات دقيقة بدورها لا تحتمل التأويل والاجتهاد.

وخلافاً للسيناتور الذي يمتلك هامشاً واسعاً في التعبير وإبداء الرأي وإدماج الجانب الشخصي في الموقف السياسي، يتوخى وزير الخارجية في الغالب التحفظ والدقة وعدم التسبب بإحراج ينجم من سوء تفسير مواقف الدبلوماسية الأميركية والإفصاح عنها. وإبرزَ الزائرون الأميركيون ثبات واشنطن في نظرتها إلى الأزمة السورية وفق قاعدتين: لا تغيير في السياسة الأميركية من نظام الأسد، ولا طاوله حوار بينه أو أي من أقربائه ومعاونيه من أسرته والمعارضة السورية.

ثانية الملاحظات، أن واشنطن لا تزال تتردد في تزويد المعارضة السورية سلاحاً للحجج التي أوردتها مراراً ولا تزال تتشبث بها، ومنها خشيتها من وصوله إلى تيارات سلفية متطرفة باتت الأقوى اليوم في مواجهة نظام الأسد والأكثر فاعلية. تتمسك الإدارة كذلك بموقف رفض التدخل في الأزمة السورية، خصوصاً أن الرئيس باراك أوباما - تبعاً لما يقوله الزائرون الأميركيون - فاخر بأنه أخرج بلاده من حربين في العراق وأفغانستان، والحري به أن يرفض زجها مجدداً في حرب ثالثة.

بيد أن الإدارة لن تقف مكتوفة الأيدي حيال تطور يعبر عن كارثة حقيقية في مسار النزاع الدائر في سوريا، كاستخدام نظام الأسد أسلحة بيولوجية أو كيميائية. لم تتلقَّ

مقدار اقتراب انتخابات 2013 يستعجل الأميركيون والأوروبيون إجراءاتها وفق القانون النافذ. يذهب اللبنانيون في الاتجاه المعاكس لهم، وهو عدم التوافق على القانون والانتخابات معاً. ما يقوله زائرون أميركيون إن الإدارة تريد الانتخابات في لبنان وسقوط النظام في سوريا

## نقولنا ناصيف

بضع ملاحظات استخلصها مسؤولون رسميون من مداوات أجروها مع زائرين أميركيين أفصحت عن مقاربة واشنطن الملفين السوري واللبناني، وتخوفها من إحداث ترابط بينهما.

أولى الملاحظات تلك، إيضاح الزائرين الأميركيين وجهة نظر الإدارة من مسار النزاع في سوريا بعد الموقف الذي أطلقه وزير الخارجية جون كيري في 12 آذار، وحضه على جلوس الرئيس السوري بشار الأسد مع معارضيه إلى طاولة مفاوضات تفضي إلى تاليف حكومة انتقالية، ومن ثم ردود فعل متفاوتة عليه على نحو أوحى بتغيير جوهري في الموقف الأميركي من تنحّي الأسد لم تتوقف واشنطن عن الإصرار عليه واستعجاله في سنة ونصف سنة على الأقل من الأزمة السورية.

كمن إيضاح الزائرين الأميركيين في أن تصريح كيري لم يرد في الصحف الأميركية خلافاً لتعميمه خارج البلاد،



## لا غياب عن المجلس

طالعنا صحيفتكم الغراء في عددها رقم 1958 الصادر اليوم (امس) الإثنين في 18/3/2013 في الصفحة السادسة بتحقيق تحت عنوان: «مجلس النواب اللبناني... سعادة الكسالي»، أعدته الإعلامية ميسم رزق وتناولت فيه حضور النواب وعملهم في المجلس النيابي. وإزاء إدراج اسمي على لأتحة «غيايب شبه دائم»، يهمني توضيح ما يأتي:

أولاً: كنتُ تنتمي على الإعلامية رزق استقاء معلوماتها من المراجع الرسمية المختصة بدلاً من استقائها من حاقد من هنا ومشوّش من هناك، لكونه - وعلى المستوى الشخصي - أتى مجافياً للحقيقة والواقع وتضمن الكثير من المغالطات والتجني والافتراء. ثانياً: نرؤدكم بلائحة صادرة عن أمانة سر لجنة الإدارة والعدل تؤكد مدى تجني الإعلامية رزق علي، إذ تثبت بالأرقام أنني أكثر أعضاء لجنة الإدارة والعدل حضوراً، وحتى أكثر من رئيس اللجنة والمقرر أنفسهم، فبلغ عدد الجلسات التي حضرتها 76 جلسة من أصل 80، أي بنسبة 95%.

النائب المحامي ميشال الحلو

## الجوزو حيادي

يؤكد مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، أن ما ورد في مقال الصحافي قاسم قاسم بعنوان «الجوزو مع المفتي ضد مسقاوي» غير دقيق.

ويضيف أنه ليس ضد أحد في المجلس الشرعي، وأن الصلحة التي أطلقها كان هدفها تقريب وجهات النظر بين الفرقاء المختلفين لحفظ وحدة الصف الإسلامي وعدم الانخراط بالفتنة.

مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو

## المشهد السياسي

## خطة روما: تعويم اقتراح بري أو التمديد للمج

عن أن لقاء روما أنتج دفن المشروع الأرثوذكسي، ردَّ الوزير جبران باسيل قائلاً لـ«الأخبار»: «لن يدفن الأرثوذكسي إلا بإسقاطه في مجلس النواب وفي الهيئة العامة. أما المناصفة، فلن تدفن أبداً». وأكد «أننا في زمن تكتل الطوائف المسيحية كلها

محاولة الرؤساء الثلاثة إلى الحصول على غطاء مسيحي عبر بكركي لتأجيل الانتخابات بعذر الأسباب التقنية وإقناعها بدعوة القادة المسيحيين من أجل تأمين الموافقة على التمديد للمجلس النيابي. ورداً على المعلومات التي تحدثت

خلال اللقاء الذي ضم الراعي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير البيئة ناظم الخوري وسفير لبنان لدى الفاتيكان جورج خوري، دار حول كيفية تجنب لبنان أي فراغ دستوري. وقالت مصادر سياسية لبنانية من روما إن البحث تركّز على أمرين: الأول هو محاولة تعويم اقتراح الرئيس بري الذي ينص على انتخاب 64 نائباً وفق النظام الأكثرية و64 نائباً وفق النظام النسبي. أما الثاني، فهو إيجاد مخرج للتمديد «التقني» لمجلس النواب الحالي.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن المعلومات التي رشحت من لقاء روما تفيد أن ثمة اتفاقاً ضمناً بين الرؤساء الثلاثة على التمديد للمجلس النيابي، وأن هذا الأمر كان بوشر الحديث عنه في بيروت نتيجة ميل إلى إمرار قانون الستين، ومعرفة الرؤساء الثلاثة أن القوى المسيحية التي التقت على المشروع الأرثوذكسي لن تقبل بقانون الستين رغم كل المحاولات لإقناعها، بما في ذلك إصرار الدول الغربية، ومنها الولايات المتحدة، على إجراء الانتخابات في موعدها ولو وفق قانون الستين. وذكرت المصادر أن اللقاء مع الراعي أتى لإقناعه بضرورة تأجيل الانتخابات لعذر الحصول على اتفاق حول أي مشروع توافقي وتغدياً للوصول إلى الفراغ. وتستند

خطة جديدة تملأ الفراغ الانتخابي تداركاً للفراغ الدستوري خرجت من اجتماعات روما الرباعية، على أن يتولى البطريرك الماروني تسويقها مسيحياً، وهي ذات شقين: إما تعويم اقتراح الرئيس نبيه بري أو التمديد للمجلس النيابي، علماً بأن دون التوجهين صعوبات سياسية تحول دون إمرارهما

انتهت اجتماعات روما إلى الاتفاق «على خطة كاملة حول موضوع الانتخابات النيابية»، حسبما أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، على أن يتولى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بحثها مع القوى السياسية المسيحية. وأوضح ميقاتي أن الخطة مؤلفة من ورقتين، رافضاً الكشف عن مضمونها «حتى لا تتعثر»، ومشيراً إلى أن البحث،

## الرسالة السورية لم تهدد لبنان!

خلافاً لما نُشر عن مذكرة وجهتها دمشق إلى وزارة الخارجية اللبنانية وتتضمن تهديداً بقصف الأراضي اللبنانية. لم يرد في المذكرة التي سلمتها السفارة السورية إلى الوزارة يوم 2013/3/15، وحصلت «الأخبار» على نسخة منها، أي تهديد من هذا القبيل. وتضمنت المذكرة عرضاً للخروج التي تنفذها مجموعات مسلحة من الأراضي اللبنانية يوماً ضد الجيش السوري، مؤكدة «ضرورة العمل الفوري لوقف هذه الاعتداءات التي ينفذها إرهابيون ويعتدون على الأبرياء من الشعب السوري، مستخدمين أراضي دولة شقيقة تربطها بسوريا علاقات أخوية عميقة».

واكتفت المذكرة بتأكيد «طلبها من الوزارة الموقرة مخاطبة الجهات اللبنانية المختصة لاتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتوقيف هؤلاء المسلحين، وتسليمهم إلى السلطات السورية، وضبط الحدود (...) تطبيقاً للاتفاقيات والمواثيق بين البلدين الشقيقين وبما ينسجم مع مبادئ القانون الدولي».

(النص الكامل للرسالة موجود على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## كلام في السياسة

## فرنسيس الأول في زمن الثورات

جان عزيز

سلسلة الباباوات البيوسات، في زمن الحروب وتفكك الاستعمار وقيام الدول بنتيجة انهيار الإمبراطوريات. فكانت مهمتهم المواءمة بين الكنيسة والدولة. أرسوا فكر اللاهوت السياسي، من «الرسالة الأولى» إلى عقيدة «يسوع الملك»، إلى شمولية المسيحية للسماء والأرض... بعدهم جاء يوحنا الثالث والعشرون، في مهمة إعادة تقديم الكنيسة في عالم متغير متجدد. فكان المجمع وكان بولس السادس استمراراً، حتى جاء البولوني الساحر، ذاك الذي أدار وجهه شرقاً، مهجوساً بسر فاتيما و«روسيا المقدسة»، مدخلاً إلى تحرير بلده. ثم كان راتزنجر، كأنه أدرك أنه مرحلة انتقالية. فدين مهمة إصلاح الداخل أو تبشير الخارج، بين مهمة التعايش مع الإسلام في كل أرض أو مقارعة... تبع اللاهوتي الألماني العتيق. أرهقته ثمانية عقود ونصف من الوقوف على تماسات الجدليات الساخنة. فقرر أن يرتاح عند فوهة بركان كاستل غوندولفو، منسياً لا ينسى شيئاً. بعده كان روما تفكرت في مهمتها الجديدة: هل تختار أوروبا لرسالة الأنجلة الجديدة للعالم القديم؟ أم تحصر الاختيار بإيطالي لضرورة إصلاح الكوريا الرومانية؟ أم تختار أفريقيًا لمهمة استيعاب هذا الفيض التبشيري في الأرض السوداء؟ أم تحدد الإسلام مهمتها والأقليات المسيحية في أرضه؟ فجاء اختارت روما ذاك الراهب البسيط. هل اختارت معه أن تعود إلى يسوع التاريخي؟ إلى ذاك المناضل الثائر الذي أعطى النموذج الأوحى في التاريخ للثورة البيضاء المكلفة بدمه وحده؟ هل اختارت روما أن تعود إلى من لم يكن يوماً حيادياً، إلى من كان أبداً منحازاً إلى الفقراء والضعفاء والمرضى والمقهورين والمضطهدين والمبذونين؟ هل اختارت فعلاً، قبل أن يختار برغوليو معها وبها، أن تعيد إحياء قيم يسوع التاريخي؟ ليس تفصيلاً أن يقول فرنسيس الأول إنه يريد كنيسة فقيرة، كنيسة للفقراء. فهذا يعني التزامه الأمثل بيسوع التاريخي. وتجسيده لتطلبه الإنجيلي الكيان، هو من قال: «إن أردت أن تكون كاملاً فأذهب وبع أملكك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني»، «وإن الفقراء معكم في كل حين، أما أنا فلست معكم في كل حين»... يستحق يسوع بعد ألفي عام على ثورته، وفي زمن ثورات الدم والفوضى والأحقاد، أن تستعد صورته الإنسانية الأكثر بهاء. صورة من بدا بولس وكأنه يتحدث بلسانه حين قال: «صرت للضعفاء كضعيف، لأربح الضعفاء». بهذا المعنى يبدو فرنسيس الأول «يسوعياً»، ويبدو رابحاً من هذا الصنف.

اليوم يجلس فرنسيس الأول على كرسي بطرس. هو الراهب اليسوعي، الذي أتى به الإبحار من محاذاة أرض النار، من حيث كانت الكنيسة منذ خمسة قرون، موضوع سجال، من أيام «الكونكستادور» حتى لاهوت التحرير. يخلف خورخي ماريو برغوليو سلفه راتزنجر، في عيد مار يوسف. لسبب ما، لم يستأخر التنصيب حتى نهاية الأسبوع، ولم يشأ مصادفته مع أحد الشعانين. ربما قصد بذلك عدم المماثلة بين دخول قداسته إلى روما ودخول يسوع إلى أورشليم. أي رسالة «يسوعية» من راهب بونيس إيرس، بضرورة التخفيف من مظاهر «التأليه» والشخصنة، والتخفيف بعض الشيء من صورة «ممثل المسيح على الأرض»، للتقرب أكثر من صورة ناس هذه الأرض. وقد يكون الابتعاد عن رمزية التنصيب في بدء أسبوع الآلام، إشارة أخرى من الأسقف الناصب، إلى ضرورة التذكير بأن «البشارة الجديدة» كانت فرحاً وكانت مسرة، وأنها يجب أن تظل كذلك. ثم قد يكون لاختيار فرنسيس الأول لعيد مار يوسف، دلالة أكثر بعداً. أن يستحضر صورة ذلك الرجل المغمور. يوسف النجار الذي اختفى في زمن «التدبير الخلاصي». لم يجعله يشهد حتى اغتيال شهيدته الوحيد، لم يكه، ولم يصر أكله، ولم ندعه يعيش أو حتى يموت معنا بعده. كان استحضار ذلك الرجل البسيط المغيّب في يوم التنصيب الحبري، إحياء آخر لصورة يسوع التاريخي. يسوع الذي قتلناه كثيراً وطويلاً في صورة يسوع الرب. مع أن لصورته قدرة على إحيائنا أكثر، خصوصاً في زمن يكاد الرب فيه يموت، أو يكاد كثيرون يقتلون ويُقتلون باسمه. يسوع التاريخي الذي أهملناه عمداً، لنرتاح. فهو أكثر تطلباً من الرب، لأنه أكثر تماثلاً معنا وتطابقاً مع طبيعتنا وشبهنا بضعفنا. كان فكرة الرب تريحنا أكثر في أخطائنا والخطايا. نرتكبها براحة ضمير، على أننا لسنا آلهة ولا كاملين. أما إذا كان يسوع الكامل إنساناً مثلنا، فاي حجة نعطيه عند التوبة؟

يكاد فرنسيس الأول يحمل كل ذلك وأكثر اليوم. هو من يدرك أن الكنيسة منذ أكثر من قرن، لا تأتي بخليفة «صباها الأول»، إلا من أجل مهمة محددة. هو لاوون الثالث عشر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، جاء ليؤهل الكنيسة لمواجهة الفكر الماركسي. فأعطى رسالة «الثقوى الحديثة» وأطلق العقيدة الاجتماعية للكنيسة وأدخلها القرن العشرين ورحل. بعده جاءت

اللواء غازي كنعان. ورغم قول فيلتمان إنه غير معني بالقانون والنتائج التي ستسفر عن تطبيقه في انتخابات 2005، واقع الأمر أن دوره المباشر في بناء التحالفات الانتخابية وتذليل العراقيل من طريق الترشيحات وتوزيع الحصص والمقاعد على أفرقاء 14 آذار مكّنه من معرفة النتائج سلفاً. وتبعاً للمطلعين على موقفها، في معزل عن ملاحظات الزائرين الأميركيين، تركز الإدارة على الآتي: - رغم إحجامها عن تحديد موقف منه، الإدارة أو السفارة في بيروت مورا كونيلى، تعارض واشنطن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي في حصيلة معطيات استقتها من معظم الأفرقاء اللبنانيين الذين اتصلت بهم مباشرة أو على نحو غير مباشر، انتهت إلى تقويمها إياه بأنه يقسم الطوائف. لم تُدل السفارة ولا سواها بموقف منه، وتعد الأمر شأنًا لبنانياً داخلياً ليس لها الخوض فيه. لكن ذلك لا ينفي أن للسفارة والديبلوماسية الأميركية موقفاً من قانون الانتخاب، مستمداً من تقديرها واقع العلاقات اللبنانية - اللبنانية والاستقرار الداخلي وانتظام الحكم وعمل المؤسسات. ترفض أو تقبل من غير أن تعلن ذلك جهاراً.

- ترى واشنطن أن قانون الانتخاب يعود إلى اللبنانيين وحدهم، لكنها معنية بالإنقاذ عليهم بإجراء الانتخابات في موعدها بغية تشجيعهم على المحافظة على التقاليد الديموقراطية وتداول السلطة. - لم يفصح الأميركيون مرة عن رأي في قانون الانتخاب، إلا أنهم دخلوا على الجدال الدائر حوله متأخرين، وتحديدًا قبل 10 أيام، بعدما نضّاءت الإمال في التوصل إلى توافق على قانون جديد. بانقضاء المهل يوماً تلو آخر، باتوا معنيين بإجرائها وملتزمين بمواعيدها في معنى القانون الناقد. لا يعني ذلك سوى الذهاب إلى الانتخابات بهذا القانون ليس إلا.



الانتخابات النيابية في موعدها حجة قوية وإضافية للخبثات هذا الاستقرار. ترى واشنطن أسباباً شتى تكفل الاستقرار، من بينها الابتعاد عن الناصر بما يحدث في سوريا، وتلتقي مع أصدقائها الأوروبيين على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.

وبحسب المعطيات المتوافرة لديها، تعتقد واشنطن بأن الوقت ينقضي بسرعة من دون التوافق على قانون جديد للانتخاب، إلا أنه يضع الانتخابات عندئذ في دائرة الخطر واحتمال عدم إجرائها.

بذلك يقترب موقف الزائرين الأميركيين ونصيحتهم بإجراء الانتخابات في موعدها من حجة كان قد تمسك بها السفير السابق في بيروت جيفري فيلتمان عندما رفض عام 2005 تأجيل الانتخابات، وأولى إجراءها منزلة متقدمة على الاتفاق على قانون جديد أثير حينذاك بغية التخلص من قانون وُصف منذ عام 2000 بأنه من صنع

## علم وخبر

تضارب سياسي

حصلت مشادة كلامية على خلفية سياسية بين النائب مروان أبو فاضل وتوفيق الهندي المستشار السابق لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع خارج صالون كنيسة في منطقة الحازمية لدى قيامهما بتقديم واجب العزاء بشقيقة العميد المتقاعد جان سلوم. وقد تطورت المشادة إلى اشتباك بالأيدي أدى إلى طرح الهندي أرضاً، ما استدعى تدخلاً سريعاً من محافظ مدينة بيروت ناصيف قالوش لفض الاشتباك.

## صوت الزميل «السافرة»

استثمر إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير ما قالتها الزميلة في قناة آل بي سي هدى شديد خلال رسالتها المباشرة على الهواء من صيدا، بأن سيارة ثقل مسلحين طلبت منها مغادرة دوار القنايا في صيدا حيث كانت تقف مع فريق التصوير. وخلال خطبة الجمعة، عرض الرسالة ليظهر لناصره «تهديد شبيحة حارة صيدا». لكن الشريط تعرض للمونتاج الأسيري الذي أخفى وجه الزميلة «السافرة» وأبقى صوتها.

## بريء من دم الأسير

أظهرت التحقيقات التي أجراها فرع المعلومات مع الشاب أحمد سمير الجزري براءته من التهمة المنسوبة إليه من قبل حراس الشيخ أحمد الأسير بمحاولة اغتياله قبل أيام، بينما كان واقفاً بين المناصرين في باحة مسجد بلال بن رباح في عبدا ويخفي مسدساً. لكن الجزري المناصر وعائلته للأسير لم يطلق سراحه، إذ برئ من تهمة الاغتيال، إلا أنه أحيل أمس على النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب بتهمة حمل مسدس من دون ترخيص. وكان الأسير قد اعتبر أنه مدفوع بالمال من حزب الله لاغتياله.

## ما قل ودل

سُجّل خلاف بين المسؤول الإعلامي في عصابة الأنصار الشيخ أبو شريف عقل، وأمير فتح الإسلام أسامة الشهابي (الصورة) في أحد مساجد مخيم عين الحلوة خلال إلقاء عقل لخطبة الجمعة. الخلاف سببه رفض الشهابي دعوة عقل إلى نبذ الفتنة وتخفيف



أجواء الاحتقان بين أبناء المخيم، ووجوب عدم معاداة حركة فتح كتنظيم، وحصص أي خلاف بمن قاموا به من أبناء الحركة. وتردد أن جلسة مصالحة أتمتها الوسطاء بين الطرفين من دون حضور الشهابي الذي أرسل موفداً عنه.

عون التمديد للمجلس النيابي. ومن نيجيريا، جدد الرئيس ميشال سليمان، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره النيجيري جوناثان غودلاك، تمسكه بقانون الستين، من خلال قوله رداً على سؤال «إن القانون والدستور والمؤسسات هي التي تلزم، والجميع ملزم بعدم الخروج عن القوانين وعدم الابتعاد عنها».

## قصف سوري للمسلحين بقاعاً

أمنياً، أغارت الطائرات الحربية السورية على منطقة الحدود اللبنانية - السورية في جرود بلدة عرسال اللبنانية. وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن قصف الطائرات السورية استهدف منطقة داخل الأراضي السورية، فيما قال مصدر أممي إن القصف وقع داخل الأراضي اللبنانية. وتبين بحسب مصادر أمنية أن استهداف الطائرات الحربية لتلك الجرود الهدف منه منع المجموعات المسلحة من فتح طريق لهم باتجاه منطقة البنك السورية.

ودانت باريس وواشنطن القصف السوري «للأراضي اللبنانية». من جهة أخرى، حلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق البحر قبالة خيزران والصرقند وصور والناقورة في منطقة الجنوب، وألقت بالونات حرارية وقنابل مضيئة.

## لس

عون وفرنجية  
يرفضان المختلط والراعي  
أطلع جعجع على أجواء  
لقاءات روما

حول مشروع واحد». وشدد باسيل على أن تكتل التغيير والإصلاح يرفض أي تأجيل للانتخابات وأي تمديد للمجلس النيابي.

في المقابل، عبرت مصادر في قوى 14 آذار عن مخاوفها من أن يكون لقاء روما يمهّد لتأجيل تقني قد يكون مقدمة لتأجيل طويل الأمد. وكان الراعي أجرى اتصالاً أول من أمس برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وأطلعه على أجواء لقاءه مع الرئيسين بري وميقاتي والمناقشات التي جرت حول قانون الانتخاب. وأكدت مصادر التيار الوطني الحر ونيار المردة، لـ«الأخبار»، رفضهما للقانون المختلط، فيما يرفض رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال

## المقابلة

# «المشكلجي» معين المرعبي أعطوني السلاح لأهربه إلى سوريا

## إلى الحاج نجيب

يناشد النائب معين المرعبي الرئيس نجيب ميقاتي وقف الدعم المادي لـ «المجهد الحربي» في طرابلس. يستغرب المرعبي الدور الذي يؤديه ميقاتي في طرابلس، مشيراً إلى أنه سلبي. فيتوجه إليه قائلاً: «يا حاج ألا تعلم أين يذهب مالك؟». ينصح المرعبي ميقاتي بأن يُراقب مجموعاته التي تبتزه أحياناً لتقبض منه مزيداً من المال، فيشير إلى أنهم غالباً ما يفتعلون اشتباكاً لتحصيل مصروف جيب. وعن التوترات الأمنية التي تضرب طرابلس بين حين وآخر، يسأل المرعبي عن سبب استمرار معركة جبل محسن وباب التبانة. «هل ستحرر فلسطين؟». يضيف المرعبي متهاكماً قبل أن يُردف: «لا أحد بإمكانه المزايدة علي... بس ليش ابن التبانة أو الجبل يتقاتلون؟». يسأل قبل أن يُجيب: «لأن هناك من يحرضهم بأن قاتلوا هنا تتحرر القدس»، علماً بأن الضرر لا يلحق بالمقاتلين، بل بالمدنيين المعتزين وحدهم.

حنقه ونقمته الذين «يرى الآخرون فيهما تحريضاً».

علاقته مع قيادة الجيش «على حالها، متوترة». وستبقى كذلك «ما دام قرارها مصادراً». يستنكر المرعبي «سحب عناصر من الجيش مع ألياتهم من المناطق الحدودية والقرى الشمالية منذ حوالي اسبوعين في الوقت الذي وعدنا فيه بنشر لواءين من الجيش شمالاً». يختلف مع كتلة المستقبل التي «تتجنب انتقاد تقصير قيادة الجيش ومخالفاتها وتسمية الأشياء بأسمائها». وإن يؤكد المرعبي «أنا مع مؤسسة الجيش لا ضدها»، يستنكر مواقف قيادتها قائلاً: «أطالب بنشر

يختلف مع كتلة  
المستقبل التي «تتجنب  
انتقاد تقصير قيادة  
الجيش»

يرد قائد الجيش  
بطلب سحب الحصانة  
النيابية عني من أجل  
تغطية تآذله

مع العدالة». ويُضيف: «نعم، الشمال محروم ومنسي، وأنا أحرض كل الفقراء و كل المظلومين كي ينثروا، لا السنة». يُخبر بأنه وقف إلى جانب المياومين في شركة الكهرباء «باغليتهم الشيعية، يوم كان حزب الله وحرارة أمل مخجولون من الوقوف الى جانبهم، فكيف أكون طائفياً؟». ويروي حادثة تهجير اللبنانيين في عناقيد الغضب. وكيف فتح الشمال أمام الجنوبيين. نائب الشمال يرى بيروت والجنوب كوكباً يختلف عن كوكب الشمال الذي يفتقر إلى أسط مقومات العيش، فيضاعف ذلك من

كذلك يؤكد المرعبي وصول 30 ألف وحدة مساعدات إغاثية إيرانية إلى لبنان، لكنها تبخرت. «ربما راحت للشبيحة». يرفض المرعبي التهم الموجهة إليه بتهرب السلاح إلى سوريا: «لم أعمل في السلاح، لكن والله والله إذا مدني أحد ما بالسلاح فسوف أوصله للدفاع عن أطفال سوريا». ما دافعك؟ «بالتأكيد إنساني... أنا بعيد كل البعد عن الطائفية». يتهمك البعض بأنك تُحرض طائفياً، فيرد بأن «أنا ضد المارونية السياسية والسنية السياسية والشيعية السياسية... أنا

## رؤا من رض

صورتان وحيدتان، الرئيس رفيق الحريري واللواء وسام الحسن، في صالون النائب الذي سيركل لقب «صاحب السعادة». معين المرعبي أصابه القرف: «لن أترشح تحت أي ظرف، مش قابض حدا من هالطقم السياسي». يحكي عن «انحلال الدولة الكامل»، فلا يُفرّق النائب الذي يصفه أصدقاؤه بـ «المشكلجي»، بين تيار المستقبل أو حلفائه في 14 آذار. جميعهم بالنسبة إليه «مش ظابطة معهم». وحالهم ليس أفضل حالاً من قوى 8 آذار التي تريد «إعطاء البلد لسوريا وإيران». وإن يُقارن بين الفريقين، يرى أن «8 آذار تعمل أفضل منا في 14 آذار». «لست سياسياً، ولم أكن كذلك يوماً»، عبارة يُردها المهندس قبل أن يُحدثك في السياسة والأمن والدين والإغاثة والتاريخ والجغرافيا.

«الوضع في لبنان مُنفجر وليس سينفجر». عبارة ينطلق منها النائب العكاري جازماً بأن «الموالين للأسد وإيران هم الذين يقومون بالتفجير، لا نحن». لا يرى فتنة طائفية، لكن «هناك مشكلة سياسية بغطاء طائفي». مُسلمة يُطلقها قبل أن يغوص في «مأساة شعب يُذبح في بلده ويتشرد في لبنان». يتحدث عن أعداد النازحين السوريين الكبيرة التي دخلت لبنان، متحدّثاً عن «انفجار اجتماعي وشيك لا محال». بالنسبة إليه، الحكومة اللبنانية تدفع إلى ذلك، يُعاونها «حزب الله» الذي يسعى إلى «إحداث شرخ بين اللبنانيين والسوريين». يقول المرعبي إن النازح السوري بات ينافس المواطن اللبناني كي يأكل. «معتز عم ينافس معتز، شو برأيك رح بصير؟ أكيد في مشكلة».

السنتان الماضيتان مرّتا مرهقتين على النائب المرعبي. «استويت». يُضاف إليها عبء التنسيق ومتابعة أوضاع النازحين السوريين. ذُ «الأعداد ضخمة ولم يعد بمقدورنا متابعتها جميعها». المساعدة في توفير الإغاثة ومتابعة أوضاع الجرحى «تأخذ كل وقتي. أدخلت شخصياً قرابة مئة جريح سوري أُصيبوا بانفجار الغام أرضية على الحدود وُتيرت أقدامهم». ليس هذا فحسب، يورق المرعبي التشظي الذي يعيشه السوريون النازحون في ما بينهم. «المجموعة التي نجمها لا تلبث أن تُصبح مجموعاتٍ فتلافة... وخود عا تخبيص». «المصيبة لم تجمع السوريين، النظام السوري حطم نفسياتهم فلم يعودوا يعلمون كيف يتعاونون ويعملون جماعياً»، يقولها ويُضيف ضاحكاً: «بس بعد تجربتي مع 14 آذار بطّلت إتفاجاً». يتحدث عن عدم التمكن من إدخال مساعدات طبية عبر مطار الرئيس الحريري في بيروت تبرعت بها إحدى الصحف الألمانية، مُلقياً باللوم على المرسل الذي لم يبعث كشفاً بمحتوياتها.

استكثر وزير الداخلية 10 دركبين على وادي خالد فسحبهم (هيثم الموسوي)



## تحقيق



ليس بإمكان أربعة آلاف ناخب، في بعض الأقسية، أن «تنجح» مختاراً. لكنها، في قضاء آخر، توصل إلى ساحة النجمة نائباً «يقبض جدياً» أمر ترشحه إلى رئاسة الجمهورية. يتفن النائب بطرس حرب لعبة الكاميرا. لا يتخيل من يراه zoom in في الكادر الصغير أنه يلف جسمه بعباءة مشيخية. ولا يصدق من يسمعه يتحدث عن الدولة ومؤسساتها أن «الدستوري العريق» ليس إلا رئيس جمهورية عائلته

## إمبراطورية «الشيخ»

غسان سعود

حين يتغير لون الزفت، وتبدأ السيارة بالتخطب بين الحفر، تكون قد تجاوزت حدود مدينة البترون ودخلت قرى القضاء. ينشغل ممثل جديراً وعبرين ومجدرفل، النائب بطرس حرب، عن طرقات هذه القرى بمشاريع القوانين الانتخابية التي تضمن بقاءه نائباً. بغض النظر عن المشاريع الإنتاجية والإنمائية التي لم يغرق البترون فيها. طوال عشرين دقيقة، تنزل الطريق وتصدع، تضيق وتتسع، تصبغ شعرها وتتركه على طبيعته، حتى يظهر فجأة «الأوتوستراد» الذي لا تخلو سيرة ذاتية لسياسي بتروني من بند شديد بدور صاحب السيرة في إعداد خرائطه أو شق طريقه أو صرف اعتماداته، وأخيراً ترقيته وإنارته. أما حرب فرزهو به في مهرجاناته الانتخابية ما بعده زهو: «هذا الأوتوستراد لي». والأوتوستراد يوصل إلى تنورين: البلدة التي انتدبت حرب لتسيير شؤون أبنائها في الإدارات العامة وتوظيفهم أو تحسين ظروف عملهم. ليس للكتلة الدستورية نصيب تذكاري هنا، رغم أن النائب السابق (عم النائب الحالي) جان حرب حجز لأسرته مقعدها النيابي في مكتب الكتلة. وليس لحزب الوطنيين الأحرار مكتب، رغم أن رقم بطاقة جان حرب في الحزب كان أربعة. كان «الحرييون» أحراراً يوم لواء غازي كنعان لوحة في ساحة البلدة تذكراً أبناءها بتكريس نائب الـ 1996 و2000 و2005 نفوذ النيابي والخدماتي إبان وصاية الضابط السوري الراحل على مقاعد المجلس وفي إدارات الدولة. وليس لتيار المستقبل مكتب، رغم الفضل الكبير للرئيس الراحل رفيق الحريري على ظهور وزير التربية السابق بمظهر المعارض له قبل مماته والمعظم له بعد مماته، حاصداً، في المرتين، شعبية الموقفين. كذلك ليس لحزب الكتائب مكتب، رغم تصويت الكتائبيين الكثيف لحرب، في ظل ترداد ماكينة حرب أنها مع تنامي الكتائب والأحرار والقوات وغيرهم خارج تنورين، أما فيها فـ«العائلات أولاً». وقد نجح الإقطاع العائلي، بالفعل، في عزل هذه الكتلة عن الأحزاب اليسارية والعقائدية، إذ تكفي يد واحدة لتعداد الشيوعيين ويد أخرى لتعداد القوميين. يمر الوقت سريعاً في المنازل الملاصقة لأودية شاهقة من جهة، وتلال خضراء من جهة أخرى. عندما تسأل سيدة بترونية عن زعامته حرب، تنطلق: «ميلاد إيني، يقبرني، وظفو بالجامعة اللبنانية. طوني خيو توظف بالمالية بهمة الشيخ. ناجي، ابن إختي ليلي، توظف بالأشغال عندما كان الشيخ وزيراً للأشغال». تأخذ جارتها الحديث عنها: «الله يرجع هيدك الأيام، كان في حرب (عام 1979) وشفتنا أشكال ألوان».

قبل أن يوصي أحد المخاتير: «يا ابني، عند بيت حرب ما تعذب حالك. يلي مش موظفهم حرب يكون لامهم 100 مرة أو معلقهم شهاداتهم بصالون البيت». لا يعدم «الشيخ بطرس»، مهما كانت الظروف والتركيبية، إيجاد أدوار البطولة. الدور الذي يلعبه في مسرحية «اللقاء الماروني المستقل» الأخيرة، ليس الأول. لعب أدواراً مماثلة في ما عرف بـ«كتلة الوسط النيابية» عام 1972 و«تجمع النواب الموارنة المستقلين» عام 1987 و«اللقاء النيابي الوطني» عام 1996 و«لقاء قرنة شهبان» عام 2000 وغيرها مما يرسخ اقتناع بعض أهالي تنورين بعضمة ممثلهم. لذلك بلغ عدد المقترعين في انتخابات 2009 في تنورين التحتاً 1004 أصوات، أيد 793 منهم حرب، مقابل تصويت 230 فقط للوزير جبران باسيل، وعدد المقترعين في تنورين الفوقا 3348، أيد 2161 منهم حرب و1108 باسيل. يضاف إليهم المقترعون في قرى منطقة تنورين الذين يجعلون الفارق الانتخابي بين حرب وباسيل في أنحاء تنورين مستوربة نحو ألفي صوت، مع العلم بأن الفارق بين الأنتين في قضاء البترون، في انتخابات 2005، كان نحو 3500 صوت.

في حسابات خصومه، يقلع حرب بنحو أربعة آلاف صوت يمثلون ثقل شاغل الناس بمحاولة اغتياله ومالئ الدنيا بنظرياته الدستورية (وابهاها تشريع تعطيل المجلس الدستوري ومنع المسلم من بيع أرضه لغير المسلم). لا علاقة لنقل حرب هذا بعقله أو فكره أو مواقفه السيادية

يشكلون 56% من مجموع الناخبين في منطقة تنورين، أما أقرب الأسر إليهم فبيت يونس الذين يشكلون أقل من 15% من الناخبين في تنورين، مع العلم بأن عائلتنا موحدة حول حرب، فيما سائر الأسر الصغيرة مشتقة، يتنازع في كل منها أكثر من مرشح». ويشير أحد المقربين من حرب إلى استقطاب الأخير نسبة أصوات في

## التيار يتجاهله تنورين

يتجاهل التيار الوطني الحر تنورين. علاقة الوزير جبران باسيل بأسوأ حالاتها مع منافس النائب بطرس حرب الأكثر جدية المرشح السابق للانتخابات النيابية نزار يونس، فيما أثبتت التجربة السابقة أن باسيل من جيّر الأصوات في تنورين للمرشح التنوري على لائحته فايق يونس. بدل أن يحصل العكس. وقد تقدم باسيل على يونس في صناديق تنورين. في وقت تكاد تنحصر فيه الأسماء العونية بكل من جورج مراد وأنطوان الخوري حرب. وتجدر الإشارة هنا إلى أن 400 ناخب من آل حرب صوّتوا في الانتخابات النيابية الماضية لباسيل، الأمر الذي يؤكد أن تعامل التيار مع تنورين بجدية مماثلة لتعامله مع مدينة البترون، وعدم التصرف بانتهزمية واعتبار معركتها خاسرة كان سيمكته من تحقيق اختراق تنوري كبير. أما تيار المردة الذي يقدر حجمه البتروني بنحو ألفي صوت فيتبنى مبدئياً ترشيح وضاح الشاعر. في ظل وجهة نظر، لا يؤكد حتى اليوم باسيل، تجزم بترشح الأخير منفرداً. وفي حال صحة ذلك وبقاء البترون في قانون الانتخابات المقبل على حالها، فإن مهمة باسيل تبدو خيالية. فإلى جانب الـ 3500 صوت الذين يفصلونه عن زهرا، عليه ملء الفراغ التنوري الذي يخلفه غياب مرشح من تنورين. إضافة إلى تأثير نزار يونس السلبي عليه، ولو عبر مئة صوت فقط.

أسر تنورين تكاد توازي الأصوات التي يأخذها في أقلام عائلته. والسبب، إضافة إلى انفتاحه خدماتياً على الأسر الأخرى، استقطابه نجل النائب السابق مانويل يونس ورئيس بلدية تنورين منير طربيه وعدة مفاتيح انتخابية في عائلات داغر ومطر وغوش ومراد. وهو مؤسس زعامته، مستعيناً بأخوته، وأنشطهم اجتماعياً وخدمانياً جورج، فيما تلعب زوجته السيدة مرلين دور المشرف العام ولا يفوتها التدقيق في أدق التفاصيل. وتصبح هذه «الأنشطة» العائلية مفهومة متى تبين أن المرشح الذي ما انفك يردد أن «لا مستقبل للبنان إذا لم تمارس المساءلة والمحاسبة» يعد، بحسب أنصاره، العدة لتوريث ابنه مجد «قعد العائلة النيابي».

من وسط البلدة إلى أعاليها، تزداد في غابة أرز تنورين صعوبة التمييز بين جغرافيا كل من تنورين وبشري، في ظل تأكيد المراجع التاريخية أن جبة بشري كانت تشمل بشري وتنورين، قبل أن تحتكر بشري الجبة وحدها. البشراوي «يستقرب» مستشفى تنورين ويفضله على مستشفيات زغرنا أو الكورة مثلاً، والمصاهرات بين البلديتين كثيرة نسبياً إلا أن السنة الساعات، هنا وهناك، تضح بالاستهزاء المتبادل والشماتة والتلقب على غرار معظم القرى المجاورة لبعضها البعض. أما توتر حرب - القوات اللبنانية على خلفية المواقف المتناقضة من «القانون الأرثوذكسي»، فيحاول نائب تنورين، عبثاً، إبقائه في بيروت بعيداً عن البترون وحساباتها الانتخابية. ويروى، في هذا السياق، أن حرب توجه إلى منزل زميله في تمثيل البترون عضو كتلة القوات اللبنانية أنطوان زهرا ليشرك في اجتماعات قوى 14 آذار البترونية الدورية، لكن زهرا لم يحضر إلى منزل حرب في الاجتماع التالي بحجة الاحتراز الأمني. وفي الاجتماع الثالث في منزل النائب الكتائبي سامر سعادة (بتروني يترشح في طرابلس) حرص حرب على التأكد من وصول زهرا قبل وصوله. في ظل إيصال القوات أكثر من رسالة واضحة لحرب بأن البترون لن تبقى في معزل عن وقوفه في وجه القوات، علماً بأن بيئة حرب، التي أقفلت على نفسها في وجه الرياح الحزبية عقوداً، تحتضن منذ ثماني سنوات القوات، وبإمكان مسؤول قواتي تعداد عشرات الأسماء لناشطين في القوات من بيت حرب، في دلالة على حجم الاختراق القواني في تنورين. ورغم حرص معراب الرسمي على نفي إمكان وصول الأمور إلى خواتيم عدائية مع حرب، لا تغيب عن حسابات القوات إمكان خوضها انتخابات البترون من دونه، مع أصدقائها الجدد، مثل المرشح السابق إلى الانتخابات النيابية نزار يونس.

«غداً: مدينة البترون تعادل تنورين والكلمة للوسط»

حلم الرئاسة يدغدغ نائب تنورين انطلاقاً من أربعة آلاف صوت

## تقرير

يرسم تقرير جديد حول التكنولوجيا وتغيّر المناخ صورة متفائلة لقدرة لبنان على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. لكن المسار التشريعي والتنفيذي يظهر أن رحلة الألف ميل نحو الطاقة المتجددة لم تخطّ خطوتها الأولى بعد

## تكنولوجيا تغير المناخ من أين نبدأ؟

### بسام القطار

«احتياجات لبنان التكنولوجية للتكيف مع تغير المناخ» هو عنوان تقرير أصدرته وزارة البيئة قبل أيام، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مركز ريزو.

يلقي التقرير الضوء على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من آثار تغير المناخ، في قطاعات الطاقة والنقل التي تمثل أكثر من 75% من انبعاثات غازات الدفيئة الوطنية، إضافة إلى قطاعي الزراعة والمياه.

وكانت الحكومة اللبنانية قد أطلقت تعهداً في مؤتمر كوبنهاغن حول تغيير المناخ، أعيد التأكيد عليه في مؤتمر الدوحة العام الفائت، برفع إنتاج الطاقة المتجددة إلى 12% بحلول عام 2020، لكن هذا التعهد لا يزال يفتقر إلى استراتيجية جديدة، ونقص حاد في التشريعات. ويعكس الواقع الحالي لقطاعات الطاقة والنقل والنفايات استحالة في الوصول إلى نسبة 12% في غضون السنوات السبع المقبلة.

بيّن التقرير أن زيادة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة اللبناني بإمكانها أن تخفض 1720 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أو 10% من الانبعاثات الوطنية، وأن تقدّم وفراً في الميزانية الوطنية قد يصل إلى 601 مليون دولار. وأن توسع سوق السيارات التي تقدّم وفراً في الوقود، وكذلك أن توسع سوق السيارات الهجينة، إضافة إلى إنشاء نظام موثوق به لوسائل النقل العام، يمكن أن يؤدي إلى خفض يصل إلى 80% من انبعاثات ثاني أكسيد

### السيارات وخفض الانبعاثات



يظهر تقرير «احتياجات لبنان التكنولوجية للتكيف مع تغير المناخ» أن قطاع النقل يسهم بنسبة 21,41% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في لبنان، كما يسهم بـ 94% من مكونات ملوثات الهواء.

وتستوعب الطرقات اللبنانية 1,55 مليون وسيلة نقل، كما أن 80% من أسطول المركبات في لبنان هو عبارة عن سيارات خصوصية، وتصل نسبة ملكية السيارات إلى سيارة واحدة لكل 3 أشخاص، فيما قدرت نسبة زيادة عدد السيارات للعقد القادم بـ 1,5% سنوياً، علماً أن العمر المتوسط لأسطول السيارات الحالي تجاوز الثلاثة عشر عاماً، كما أن 63% منها تجاوز العشرين عاماً. ولا تزال السيارات الهجينة في لبنان

ظاهرة نادرة رغم الوفرة بسبب ارتفاع فاتورة المحروقات، ولا تزال مبادرات تحسين مواصفات الوقود مقتصر على القطاع الخاص عن طريق استخدام البنزين المعالج واعتماد وقود الديزل الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت. فيما لم تدخل السيارات الكهربائية إلى السوق اللبناني على الإطلاق.

الكاربون على مستوى وسائل النقل، وإلى خفض التكلفة من 30 إلى 80% على المستخدمين والحكومة.

ويوصي التقرير بالانتقال إلى الزراعة المحافظة، أي المزروعات المقاومة للحرّ والمياه، وإلى اعتماد الممارسات الزراعية الصديقة للبيئة، ما يزيد

من الإيرادات الزراعية بنسبة 119 مليون دولار في السنة. ويمكن زيادة إمدادات المياه من خلال جمع مياه الأمطار من السطوح، ومن الطرق الزراعية إضافة إلى إنشاء جمعية للمستخدمين لإدارة المياه المشتركة. الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الإيرادات



زيادة حصة الطاقة المتجددة يقدم وفراً يصل إلى 601 مليون دولار

مليون طن أي ما نسبته 57% من إجمالي انبعاثات هذين المعملين. كذلك يقترح التقرير التقليل من نسبة الانبعاثات الناتجة عن المولدات الكهربائية التي تنتج ما يقارب 2,7 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، من خلال تحسين أدائها وتجديدها

الزراعية بنسبة 4 ملايين دولار سنوياً. أرقام عديدة قدّمها التقرير يفترض أن تمثل حافزاً للانتقال نحو الطاقة البديلة، إذ بيّن أن تحويل معملتي البداوي والزهراني من الديزل إلى الغاز الطبيعي يخفض ثاني أكسيد الكاربون من 3,9 ملايين طن إلى 2,6

## خطة «الزراعة» ضد الجراد

### راجانا حمية

دفعة جديدة قد تكون واردة، فقد مدّت الوزارة «صلاحية» غرفة العمليات إلى أواخر نيسان المقبل تحسباً لأي طارئ. وهي الغرفة التي بدأت عملها مع ظهور أول «جرادة»، وتتولى مراقبة الوضع يوماً بيوم عبر مراكزها الزراعية في المناطق، إضافة إلى متابعتها المسوحات لاتخاذ الإجراءات اللازمة. مع ذلك، يمكن التأكيد أنه «لا جراد ظهر منذ يوم أمس، والوضع جيد»، يقول مستشار الوزارة صلاح الحاج حسن. وهو ما يستبعده رئيس مصلحة وقاية النبات في مديرية الثروة الزراعية المهندس عماد نحال. أما في حال ظهور حالات أخرى في الأيام المقبلة، فيشير الحاج حسن إلى أن «الوزارة ستعمل على متابعة ما تقوم به الآن، وهي أصلاً لن تتوقف وستتابع الرصد».

أما بالنسبة إلى خطة العمل التنسيقية، فتشمل البلديات التي تعمل وفق توجيهات الوزارة لناحية رش المبيدات، وقيادة الجيش التي وضعت في تصرف الوزارة طوافات لازمة للرش. وما عدا ذلك، فالوضع «بخير»، يؤكد الحاج حسن. يذكر أن الموجة التي وصلت إلى لبنان، أتت من مصر، بعدما ظهرت في شمال السودان وجنوب مصر، وقد انتقلت إلى لبنان بأعداد قليلة.

أنصفت الرياح لبنان. فهذه، التي أتت جنوبية خلال اليومين الماضيين، كانت كفيلة باضمحلال دفعة الجراد الصحراوي القادمة من مصر. هذا ما قاله المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحدود في الاجتماع التنسيق مع الإدارات والأجهزة المعنية ورؤساء البلديات أمس، الذي ناقش «خطة العمل الهادفة إلى مكافحة الجراد الصحراوي». الرياح أتت على الجراد إذاً، لكنها، لم تكن السبب الوحيد لموته، فانخفاض درجات الحرارة وإجراءات الدول العربية المجاورة أوصلت الجراد إلى لبنان في «مراحله الأخيرة». منهكاً بلا حيل. أضف إلى ذلك، «جنسه غير المتطور إلى الدرجة التي يمكن أن يكون مؤذياً فيها»، يتابع لحدود. كل هذه الأمور «الإلهية» أنقذت المناطق اللبنانية من الكارثة. وإن كانت الوزارة تتوقع أن لا تأتي دفعات أخرى، إلا أنه لا يمكن إقفال الباب على الاحتمالات، وخصوصاً أن فترة «تكاثر الجراد هي شهر آذار حتى آخرة»، بحسب الدكتور علي مومن، الممثل المقيم لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، التي تعمل على مساعدة الوزارة في الخطة. ولأن احتمالات قدوم

### على فكرة

#### قلّة هم الفلسطينيون

– اللبنانيون الذين يشاركون الفلسطينيين – السوريين اعتصامهم امام باب «الأونروا» الرئيسي. مسؤول اللجان الشعبية الفلسطينية في بيروت احمد مصطفى يستغرب امام المعتصمين أداء المديرية العامة «للأونروا» الجديدة، أن ديسمور. يقول أن المدير السابق كان يفتح أبوابه لسماع المطالب، ويضيف المعتصمون أنهم يعتمدون في اعتصامهم هذا على فاعلي الخير من المازة لياكلوا أو لنقل أطفالهم الذين أصيبوا بأمراض إلى المستشفيات، جزاء بقائهم ومبيتهم في الشارع.

## اللاجئون على أبواب «الأونروا»

### زينب مرعي

قليلاً، لكل عائلة، إضافة إلى \$20 لكل فرد في العائلة كبديل لباس أو طعام. الوعود لا تبدو مرضية جداً للمعتصمين، إذ إنهم يؤكدون أنهم يريدون معونة دائمة. يقول مازن حزينه، الذي مضى على وجوده وعائلته في لبنان 7 أشهر، إن الدفعة الأولى التي تلقوا من الأونروا كانت عبارة عن \$60 للعائلة و\$25 على شكل قسائم طعام، اضطرت كثيرون منهم إلى بيعها من أجل إضافة المبلغ الصغير إلى إيجار المنزل.

ويضيف حزينه «إنّ اللاجئ الفلسطيني السوري همّه كبير جداً بما أنّ الإقامة التي تعطى له مؤقتة وبالتالي فإنه ممنوع من العمل، ومدّخرات العمر التي استطاع بعضهم إخراجها من سوريا نغدت أو شارفت على الانتهاء، ولم يبق له سوى طريق «الأونروا».

اليوم يهذد المعتصمون بالتصعيد عبر انتقالهم لإقفال بابي المنظمة، الرئيسي كما الخلفي لمقر «الأونروا». كل هذا ويقول المعتصمون إنّ الفصائل الفلسطينية لم تبادر إلى تقديم أي نوع من المساعدة فعلياً بعد. فاقصى ما تلقوه من البعض على حدّ قولهم هو الدعم المعنوي بينما كان غياب البعض الآخر عنهم كاملاً.

سنة أيام مضت على اعتصام اللاجئين الفلسطينيين - السوريين أمام مقر «الأونروا» في بيروت، بصمت. نصب اللاجئون خيماً أمام الباب الرئيسي للمقر، أرادوها رمزاً لتحركهم، لكنها سرعان ما تحولت إلى ملجأ فعلي، يؤوي بعض عائلات اللاجئين. الكثير من هؤلاء فقدوا الغرفة التي كانوا قد استأجروها لحظة وصولهم إلى لبنان لأنه ما عاد باستطاعتهم تأمين الإيجار، وغيرهم ينتظرون طردهم من المنازل التي استأجروها في مخيم شاتيلا الأسبوع المقبل، بعد الإنذارات التي تلقوها، بسبب عدم قدرتهم على دفع الإيجارات. منذ اليوم الأول قدّم المعتصمون ورقة بمطالبهم إلى «الأونروا»، طلبوا فيها بدل إيجار أو إيواء، معونة شهرية وحصّة غذائية تكفي العائلة شهراً كاملاً إضافة إلى تحمّل «الأونروا» فاتورة استشفائهم كاملة، بدل الـ 50% التي تدفعها الآن. بعد ستة أيام من الاعتصام، فتحت أمس المديرية العامة للمنظمة أن ديسمور الأبواب للمعتصمين لأول مرة للنقاش. وعدت أن تدفع المنظمة في شهر نيسان مبلغ \$130، أو ما يزيد عليه



## متفرقات

### مباراة أستاذ تعليم ثانوي

أعلن مجلس الخدمة المدنية تنظيم مباراة مفتوحة لقبول طلاب في شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية للتعين بوظيفة أستاذ تعليم ثانوي/ اختصاص (جغرافيا، تاريخ والعلوم الاجتماعية) في ملاك وزارة التربية، وذلك في 11 أيار المقبل، على أن تنتهي مهلة تقديم الطلبات في 18 نيسان المقبل. إلى ذلك، أرجأ المجلس المباراة التي كانت مقررة لاختصاصات (الرياضيات، الفيزياء والعلوم الاقتصادية) إلى موعد يُعلن لاحقاً.

### مستشفى عاليه يتوقف عن استقبال المرضى

استنكر المدير العام للمستشفى الوطني في مدينة عاليه د. عصمت الرئيس، في مؤتمر صحفي، الاعتداء الذي تعرّض له المستشفى على خلفية تراسل بين إحدى الممرضات في المستشفى وأحد المرضى وأدى إلى تحطيم محتوياته وترويع مرضاه. وأعلن «إيقاف العمل وعدم استقبال المرضى كلياً حتى إشعار آخر»، أملاً «عدم تكرار هذه الحوادث هنا، ولا في أي مكان آخر».

### خليل يتسلم مستشفى المنية

وقّع وزير الصحة العامة علي حسن خليل ورئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي اتفاقية جرى بموجبها تسلم وزارة الصحة مستشفى المنية الحكومي من الجمعية التي تولت إنشاءه بهيئة كويتية وبالتنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار. ويتسع المستشفى 40 سريراً موزعة بين أقسام الطوارئ والجراحة والعمليات والأمراض النسائية والتوليد وحديثي الولادة وغيرها. ووعده خليل أهل المنطقة بأن تخصص الوزارة «سقفاً مالياً يكفي لإدارة كل الأسرة الموجودة في هذا المستشفى الذي يحوي 40 سريراً وتغطية كل الاختصاصات التي تشملها. وسنقدّم مساهمة مالية أولية لإطلاق العمل لتوفير الكادر المتخصص». كذلك شكر الهلال الأحمر الكويتي، معترفاً بأنه «لولا إصرار رئيس الهلال الأحمر الكويتي ومناشدته، لربما كنا متأخرين عن تلبية هذه الحاجة». وتوقع خليل رداً على سؤال أن «يبدأ العمل في المستشفى منتصف الشهر المقبل».



### ترميم 156 مدرسة ضمن «دراستي»

تسلم وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب من الوحدة الهندسية في الوزارة تقريراً عن تسلم الأشغال في المدارس الرسمية الجاري ترميمها وتأهيلها بمنحة من مشروع «دراستي» الممول بهبة من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. وقال دياب إن «الترميم جرى بحسب الأسس والمعايير والمقاييس لتصبح المدارس المدرجة في المشروع مؤهلة صحياً وتربوياً كمراكز للتربية والتعليم». يذكر أنه جرى الانتهاء إعادة تأهيل 45 مدرسة في أيلول 2012 و65 مدرسة في كانون الأول 2012 و44 مدرسة في كانون الثاني 2013 ويبلغ عدد التلاميذ المستفيدين من أعمال الترميم نحو 50000 تلميذ على الأراضي اللبنانية كافة.

### «ألفا» تطلق العرض الخاص بطلاب الجامعات

أطلق وزير الاتصالات نقولا صحنوي ووزير الظل محمد شحرور الفائز في مسابقة «كن الوزير»، أمس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس مجلس إدارة شركة «ألفا» ومديرها العام مروان الحايك، «العرض الجامعي» الحصري الخاص بطلاب الجامعات في لبنان. وأوضح الحايك أن هذا العرض «حصري بطلاب الجامعات، من المشتركين الحاليين والمنتسبين الجدد في خط U-Chat 17,5\$ السابق الدفع المخصص للشباب: إذ يمنح «الطلاب من حاملي هذا الخط إضافة إلى كل الميزات السابقة، 40 رسالة مجانية محلية إضافية مجانية (SMS) و40 ميغابايت إنترنت إضافي مجاني 40MB يومياً من الاثنين حتى الجمعة، بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل، وذلك من دون أية رسوم اشتراك مسبقة». ويتوافر هذا العرض في 23 جامعة هي: اللبنانية، الأميركية، اللبنانية الأميركية، بيروت العربية، سيدة اللويزة، الروح القدس الكسليك، القديس يوسف، الحكمة، الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، البلمند، هايكازيان، العربية المفتوحة، الأنطونية، اللبنانية الكندية، اللبنانية الألمانية، اللبنانية الدولية، الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم، المنار، الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان، الجامعة الأميركية للتكنولوجيا (AUT)، جامعة الحريري الكندية، جامعة التكنولوجيا والعلوم التطبيقية اللبنانية الفرنسية، جامعة الجنان.

فيهدف إلى إعداد تقرير لبنان الوطني الثالث حول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، وتلزم المادة 12 من هذه الاتفاقية الدول الأعضاء تقديم تقارير وطنية، تسمح بتصنيفهم، على صعيد التقدّم والتحديات الأيالة إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة والتأثيرات الضارة المحتملة لتغير المناخ، فيما يهدف البرنامج الثالث إلى إنشاء وحدة تنسيق وطنية لتغير المناخ.

وتهدف هذه البرامج التي مدّدت إلى عام 2015 بكلفة وصلت إلى مليون و654 الف دولار أميركي، إلى تلبية لبنان لالتزاماته كدولة موقعة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. وزير البيئة ناظم الخوري أعلن أن هذه البرامج سوف تضع الخطوط الرئيسية لجميع المبادرات الخاصة بالانبعاثات وبتأثيرات تغير المناخ التي يقوم بها في لبنان، وتؤسس لإنشاء أول منتدى وطني لتنسيق عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ودعمها.

رئيسة خدمة التكنولوجيا البيئية في وزارة البيئة رولا الشيخ، أعلنت أن يعمل المنتدى الوطني لتغير المناخ تحت مظلة المجلس الوطني للبيئة، فيما ذكّرت منسقة مشروع تقييم الحاجات التقنية، ليا قاعي أبو جودة، بالسيناريوهات المتعلقة بتغيّر المناخ التي تضمنها التقرير الوطني الثاني ومن بينها، انخفاض التساقطات بين 10 و20% بحلول سنة 2040 و25 إلى 45% بحلول سنة 2090 مقارنة بالوضع الحالي وازدياد عدد أيام الصيف الحارة والليالي الحارة شهرياً على الأقل. وارتفاع سطح البحر تدريجياً بمعدل 20 ملم/سنة، ما يعني أنّ منسوب المياه قد يرتفع بين 30 و60 سنتيمتر في الثلاثين سنة المقبلة. كذلك سنواجه تفاقم النقص في الموارد المائية، بما يفوق 800 مليون متر مكعب سنوياً، وذلك بحلول سنة 2015؛ وكذلك تفاقم تلوث الأبار الساحلية بالمياه المالحة.

بدوره شدّد مدير ملف تغيّر المناخ لدى برنامج الأمم المتحدة فاهان كانابكيان، على ضرورة استفادة لبنان من إطار الناما (NAMA) والبحث عن التمويل في إطار هذه الألية الجديدة التي حلت مكان الية التنمية الخفيفة، لافتاً إلى أن لبنان يواجه العديد من التحديات المتصلة بالتكيف، بما فيها قلة الأموال، والوصول المحدود إلى تكنولوجيات التكيف والتخفيف.

بين 60 إلى 100 ميغاوات. وتناولت الخطة أكثر من محور أساسي في موضوعات حفظ الطاقة والطاقت المتجددة وكفاءتها، ومنها المحور المتعلق بالتحكم والسيطرة على الطلب، إذ تعدّ خطة الثلاثة ملايين لمبة أحد أبرز مكوناته، إضافة إلى السخانات الشمسية ومصابيح الإنارة العامة.

ويؤكد التقرير أنه إذا جرى تشغيل مزارع توليد الطاقة من الرياح، فإن ذلك يمكن أن يخفّض 144 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون في السنة.

ويظهر التقرير أن تبني لبنان لمبدأ توليد الطاقة من النفايات يمكن أن يسهم في إنتاج حوالي 25 ميغاوات ما يخفّض 102 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون في السنة. ومن المعروف أن الحكومة اللبنانية تبنت عام 2010 خطة لإدارة النفايات تقوم على مبدأ توليد

### تبلغ كلفة برامج تغير المناخ مليون و654 الف دولار أميركي

الطاقة من النفايات، لكن بعد مرور ثلاثة أعوام، لا تزال هذه الخطة ترواح في الدراسات الورقية، ما يعني استمرار اعتماد مبدأ طمر النفايات التي تتولاها شركتا سوكلين وسوكومي ضمن عقود تجدد كل خمس سنوات، بأكلاف تزيد على 30% عن متوسط الكلفة العالمية.

وتزامن إطلاق التقرير مع تجديد وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عقود ثلاثة مشاريع ينفّذها البرنامج في الوزارة تتعلق بتغير المناخ. وتهدف هذه البرامج التي مدّدت إلى عام 2015، بكلفة وصلت إلى مليون و654 الف دولار أميركي، إلى تلبية لبنان لالتزاماته كدولة موقعة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

يهدف برنامج بناء القدرات من أجل خفض الانبعاثات، إلى تحديد الخيارات الأفضل لخفض انبعاثات الكربون وتحفيز النمو الاقتصادي مع دفع برنامج إجراءات خفض الملائمة على المستوى الوطني. أما البرنامج الثاني،

بمولدات أكثر فعالية، ما يسمح بخفض 10% من نسبة انبعاثاتها التي تسبب تلوث الهواء بجزيئات مسرطنة.

وتقترح «ورقة سياسة قطاع الكهرباء» التي أعدتها وزارة الطاقة والمياه، إدخال الطاقة الهوائية عن طريق القطاع الخاص بإنشاء مزارع هواء تنتج ما

## هل تحيل الحكومة سلسلة «مضروبة»؟

### قانت الحاج

من شهر كامل على بداية الإضراب المفتوح لإحالة سلسلة الرواتب إلى المجلس النيابي. وفي هذه المناسبة، دعت هيئة التنسيق إلى أن تكون السلسلة الموضوع الوحيد على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد الخميس المقبل، وعدم زج مواضيع خلافية فيها، في وقت يجري فيه الحديث عن حصر الجلسة المقبلة ببحث هيئة الإشراف على الانتخابات وتأجيل السلسلة إلى الجلسة التي تليها. الهيئة تستنفر قواعد مكوناتها استعداداً ليوم 21 الجاري. يتم ذلك عبر تكثيف الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين للتعنية من أجل المشاركة في الاعتصام المقرر، عند الحادية عشرة من قبل الظهر، عند مفرق القصر الجمهوري.

ليس بيد هيئة التنسيق حتى الآن تفاصيل رسمية عن مشروع السلسلة المنوي إحالته إلى المجلس النيابي. وكل ما يتم تداوله بالتواتر لا يعود كونه تسريبات. وفيما يجري الحديث عن جمع نحو 3 آلاف مليار ليرة من مصادر تمويل عدة، ليس واضحاً ما هي هذه المصادر وإن كان هناك كلام تحت الطاولة يدور بشأن خفض أرقام السلسلة من 5 إلى

إن كلفة السلسلة المباشرة أكبر من أن يستوعبها الاقتصاد اللبناني، مشددة في اجتماع استثنائي وطارئ على أنّ «العطاءات بموجب مشروع السلسلة الموعودة هي غير واقعية، إذ إن تأثيراتها على الاقتصاد وخيمة العواقب وستزيد مفاعيل الزيادة الموعودة على الرواتب». ورات الهيئات أنه لا يمكن أن تطرح جدداً مشاريع إصلاحية بهذا الحجم في هذا الموسم الانتخابي الداهم.

الموقف القديم الجديد للهيئات يبدو أقل حدة من السابق فهل يتناغم بصورة مباشرة مع مخطط فريق عمل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبصورة غير مباشرة مع المزاج الفعلي للقوى السياسية، فتحال السلسلة مضروبة؟ أم أنّ الخطة حشر هيئة التنسيق في الزوايا بحجة أنّها هي التي ترفض هذه المرة وليس الهيئات الاقتصادية؟

الجواب في 21 الجاري، فيما حسمت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة أنّ يوم الخميس هو يوم إضراب عام. ويوضح نقيب المعلمين نعمة محفوظ أنّ الجمعيات العمومية التي عقدت أمس في بيروت والمحافظات كانت لتثبيت الإضراب ودراسة الخطوات اللوجستية للمشاركة في الاعتصام.

إضراب عام في المدارس الخاصة الخميس المقبل

10% وتقسيمها على 5 سنوات، وزيادة المحسومات التقاعدية من 6 إلى 7%، وعدم تعديل قيمة الدرجة بما يحفظ 60% التي أعطيت لأساتذة التعليم الثانوي لقاء الزيادة في ساعات العمل بموجب القانون 53/66، وتجاهل الدرجات الست للمتقاعدين، وزيادة ساعات عمل الإداريين، وتحديد عمر معين لتناقص ساعات التعليم وغيرها. فهل ستوافق القوى السياسية على خرق التعهدات على خلفية «إخراج الناس من الشارع بأي ثمن»؟

الواقع أنّ هيئة التنسيق لا تزال تترقب ما سيصدر في «اليوم الكبير»، فيما خرجت الهيئات الاقتصادية، أمس، لتقول

## «تجميد مؤقت» لمشروع الخط السريع في الأشرفية

تكمّن في إحياء مشروع خطط له قبل 70 عاماً من دون إعادة النظر فيه». ويضيف «هذا المشروع سيدمر 28 بيتاً، ويؤصد مداخل أبنية تراثية، وفيما يهدم سقوف أبنية أخرى، يمنع سكاناً آخرين من الوصول الى الشارع العام، ويفصل الجيران بعضهم عن بعض، ويحوّل أبنيتهم الهادئة إلى جحيم يومية». وبالفعل هذا ما تشهده الكثير من الطرقات اللبنانية، إذ تمر الجسور من أمام شرفات المنازل وتؤصد مداخل بعض منها، وتحوّل حياة ساكنيها إلى جحيم، كما أن هذا النوع من الطرقات تسبب تراجعاً في الحركة الاقتصادية في الشارع، لأن تحويل حركة المرور من الطريق إلى الجسر يغيّر حياة السكان على نحو جذري. وفي الأشرفية حالياً خطوط سريعة تصل مساحتها إلى 17 كم، ولم تحل مشكلة السير!

تجميد مشروع فؤاد بطرس لا يعني أن تنفيذ المشروع البديل قد بدأ، بل إن هذا الخيار لا يزال صعب التحقيق، إذ يجب الوصول أولاً إلى دعم نهائي وصريح من نواب المنطقة وسكانها، وتأمين المخرج القانوني للاستملاكات، وفيما لو رفض رئيس بلدية بيروت أو محافظها مشروعاً بديلاً، فكيف سيبرران عملية الشراء، وما المخرج القانوني للمحافظة والاستملاك؟ وفي انتظار الحل يفترض أن تمسك وزارة الثقافة بزمام المبادرة. ويقول الوزير غابي ليون «إن ملف المشروع لم يصلها على نحو رسمي، ولم تعط موافقتها على تنفيذه، أو تلميحه ولم تضع أي توقيع عليه». ويؤكد «أنه مستعد لأن يدخل المباني المهمة على لائحة الجرد العام إذا ما طلبت بلدية بيروت، أو تطلب الأمر ذلك لإنقاذها».



تكمّن المشكلة في إحياء مشروع خطط له قبل 70 عاماً من دون إعادة النظر فيه (مروان طحطح)

بتخفيف زحمة السير الخائفة عن مستديرة الحكمة، كما تبرز الدراسة إمكانية إنشاء مساحة خضراء على رقعة تصل إلى 39 ألف متر مربع في المنطقة المقرّر هدمها، وبناء مواقف لمئات السيارات تحت الأرض وإنقاذ البيوت التراثية وترميمها لخلق منطقة مشاة من حولها. الجدير بالذكر أن كلفة مشروع فؤاد بطرس تصل إلى 30 مليون دولار، ومع طلب إعادة تقدير الموازنة يتوقع أن ترتفع إلى أكثر من ذلك بكثير، فيما أن كلفة المشروع البديل لا تصل إلى قيمة الكلفة الحالية المتوقعة، وتشمل تأهيل وترميم الأبنية التراثية. المشكلة الأساسية يؤكد طرف أن «المشكلة الأساسية

فترة قصيرة، لأن أبراجاً عالية سترتفع على جوانبها، هذا إضافة إلى تدمير كامل لـ 28 بيتاً تراثياً وشّل الحياة في 30 بيتاً آخر على أطرافه». في لغة الهندسة هذا ما يسمى التدمير الكامل للنسيج العمراني. ولمعرفتهم التامة بأن المطالبة بالمحافظة على البيوت ليست كافية لانقاذها، عمل نشطاء الجمعية على طرح بديل قدّمه مهندسون مدنيون اختصاصيون في التنظيم المدني ومهندسو حركة السير وخبراء في التراث، وقد فضلوا في دراسة من 70 صفحة كيف يمكن استبدال الجسور العالية للخط السريع بنفق يمتد من صوفيل إلى طريق سن الفيل، ما يسمح

التي يزعم أصحاب المشروع أنه قادر على حلها. وفي الاجتماع قدمنا اقتراحات لتحويل المشروع والمحافظة على المدينة وحل مشكلة السير فيها في أن واحد. فأتى الطرح البديل مقنعاً لهم ولأبناء المدينة». يبدأ مشروع فؤاد بطرس من مار متر (منطقة السبينيس) إلى شركة الكهرباء، مروراً بالمنطقة الملاصقة لمدرسة الحكمة ونزولاً إلى مار مخائيل. وهو يهدف إلى ربط داخل المدينة بالطريق السريع لفك أزمة السير الخائفة عن مستديرة الحكمة. يشرح طرف «بأن هذا المشروع قد يحل مشكلة السير حالياً، لكن توسيع الطرق وفرز الأراضي سيزيدانها تعقيداً بعد

أثمرت جهود المجتمع المدني «تجميداً مؤقتاً» لمشروع شق خط سريع في وسط الأشرفية المعروف باسم «مشروع فؤاد بطرس» الذي يطيح أكثر من 60 بيتاً تراثياً ويغير معالم منطقة لا تزال تحافظ على رونقها وحياتها

### جوان فريش بجالي

قبل سبعين عاماً قررت الدولة اللبنانية شق خط سريع في الأشرفية، فأنهت الدراسات وبدأت الاستملاكات لتنفيذ ما يعرف بـ «مشروع فؤاد بطرس». تأخر التنفيذ وأتت الحرب ونام المشروع، إلى أن قررت بلدية بيروت إعادة طرحه على الطاولة بذريعة أن الأشرفية تحتنق بزحمة السير، وأن المشروع بات في المرحلة شبه النهائية. وبالفعل عمل مجلس الإنماء والإعمار على «تطوير» المشروع وبدء تنفيذه، لكن التلميحات توقفت قبل أيام معدودة من إقرارها بعد تدخل نواب المنطقة الذين طالبوا بتجميده. قرار نواب الأشرفية (ميشال فرعون ونديم الجميل وسيرج طوسركسيان) لم يأت على غفلة، بل بعد شرح مفصل قدّمه إليهم أعضاء جمعية «انقذوا تراث بيروت» يبيّن خطورة المشروع وعدم تماثيه مع الواقع الحالي، وكيف أنه يراكم المشاكل ولا يحلها. يقول جورجيو طراف رئيس الجمعية إن «اللقاء مع النواب سمح بإبراز الوجه الحقيقي للمشروع، لا الأزمات

## متحف جبيل يسرق «على عينك يا دولة»

باب، سهلت الدولة مهمة السرقة إلى حدود قصوى، فسرح ومرح وأخذ ثلاثين قطعة أثرية من بينها حلي من الفترة الكنعانية، ومنحوتات حجرية وتمائيل من الغرانيث، وبعض الفخاريات وأحجار الصوان. وفي اليوم التالي، أتى المسؤولون ليخفّفوا من وطأة ما جرى، فقال وزير الثقافة غابي ليون من أمام موقع جبيل «إن ما سرق هي قطع لها قيمة معنوية ولكنها غير نادرة وهي عتنة من قطع تملك منها الوزارة كميات كبيرة». هل يعني ذلك أن لا بأس بالسرقة؟ لفت ليون «الأخبار» إلى أنه لا يمكن للسرقة «الاستفادة مادياً من هذه القطع لأن القانون يمنع تصديرها إلى الخارج، كما أنه لا يستطيع بيعها في السوق المحلية لكونها مكسورة وممرمة». وهذا هو المبدأ الذي لا يطبق أبداً في لبنان الذي يعد محوراً عالمياً في تجارة الآثار وتهريب القطع. كذلك فإن قيمة القطع الأثرية لا تكمن فقط في جمالها بل في أهميتها وليس في كماليتها.

ويحاول أن يرمي بالمسؤولية على جهاز أمن السفارات، مع العلم بأن حراسة المواقع هي من اختصاص وزارة الثقافة التي قررت الاستعانة بهذا الجهاز لصعوبة التوظيف فيها. بدوره، يقول رئيس بلدية جبيل زياد الحواط إن القطع المسروقة لها قيمة تراثية وتاريخية أكثر منها مادية. ويؤكد التعاون بين البلدية وبين وزارة الثقافة على حماية المواقع الأثرية في جبيل وأخذ كل الإجراءات الكفيلة بذلك، ويطلب في الإطار عينه بتدعيم مخفر جهاز أمن السفارات الموجود في المكان لتتأمن الحراسة الليلية المشددة لقلعة جبيل والموقع الأثري. هل يمكن أن تكون هذه السرقة مرتبطة بسرقة الآثار في سوريا بعدما ساهمت في تنشيط هذه العملية؟ (الأخبار)

إنها المرة الأولى في لبنان التي يسرق فيها متحف أثري منذ انتهاء الحرب الأهلية! فقد كشفت سرقة القطع الأثرية في الطبقة السفلية في متحف جبيل عن عورات في نظام حماية المتاحف. فالسارق الليلي خلع باب المتحف برجله، ودخل إليه فكسر الواجهات واختار قطعاً بعينها، لم يسرق كل شيء (مع العلم بأنه كان بإمكانه ذلك) ولم يصعد إلى الطبقة العلوية، بل اكتفى بما أراد.

### القطع المسروقة غير نادرة وهي بمعظمها مكسورة ومرممة

وهذا ما يبرز وجهاً مهماً جداً في السرقة والتي يبدو أنها تمت وفق لائحة مسروقات معدة سلفاً. ففي عمليات السرقة في المتاحف غالباً ما يختار السارقون ما يريدونه لمعرفة السابفة بصعوبة بيع هذه القطع في سوق الآثار، وذلك لأنها تحمل أرقاماً متخفية ولها صور تؤكد مصدرها، ما يحول الشرطة الدولية بالمطالبة بها في أي وقت تظهر في السوق. لذا، عادة ما تكون سرقات المتاحف «مباعدة» مسبقاً؛ يدخل السارق فيسرق ما يطلب منه، يخرج ويسلم البضاعة.

وتبرز سرقة متحف جبيل كيف أن العناية الإلهية كانت تحمي الآثار وليس المسؤولون عنها. فليس هناك حارس ليلي في الموقع! أوصدت الأبواب ومن بقي داخله بات الليل فيه. قد يكون هذا ما فعله السارق، أو ساعده أحدهم وفتح له الأبواب الحديدية للقلعة. وبما أنه ليس في الموقع من حارس، وبما أن المتحف غير مجهز بكاميرات مراقبة ولا حتى بأجهزة إنذار تشير إلى عملية خلع

سرق

يقدم

حزور

مجد سلوم

العارضون

عامر دهبير

محمود كنفاني

فجر العبد الله

22-3-2013

في تمام الساعة الثامنة والنصف

للحجر مسرح المدينة - شارع الحمراء - بناية المارون

TEL: 01\_753010

الضبار السفير

ارتفع عدد المسافرين عبر مطار بيروت الدولي بنسبة 7,2% خلال الشهرين الأولين من العام الجاري، 45,3% منهم وافدون، 54,3% مغادرون والباقي ترانزيت

**869940**

مسافرا

انخفض سعر صرف اليورو امام الدولار بنسبة فاقت 1% امس، نتيجة تداعيات الأزمة المستمرة في قبرص وابتعادها عن سيطرة البنك المركزي حول إنقاذ الجزيرة ومحاربتها

**1,295**

دولار

مع تزايد مخاوف المستثمرين من الارتفاع في أوروبا، ارتفع سعر أونصة الذهب في التعاملات الفورية إلى أعلى مستوي منذ شباط الماضي إذ يملك ملجا في ظل عدم اليقين

**1605,94**

دولارا

تراجع سعر برميل النفط باكثر من دولارين في لندن امس، على وقع الأزمة المالية والمصرفية في قبرص التي تشكل حلقة جديدة من التراجع الاقتصادي في منطقة اليورو

**109,2**

دولارات

## أخبار

### تراجع الصادرات الزراعية 11,3%

هذه النتيجة مستقاة من التقرير السنوي الذي تصدره جمعية المزارعين اللبنانيين عن مقارنة حركة الصادرات الزراعية بين 2012 و2010. وتشير الجمعية إلى أنها تأسف «أن لا تكون الأجهزة المعنية قد حضرت لإنشاء خط العبارات لنقل الشاحنات اللبنانية إلى الأردن أو مصر بحسب الاقتراح الذي تقدمت به الجمعية منذ أشهر عدة» محملة وزارة الزراعة و«إيدال» المسؤولين المدنية والخسائر كافة التي بدأت تنتج من إقفال الطريق البرية من خلال سوريا بعد تدمير جسر درعا وإعادة 85 شاحنة وتلف الإنتاج. وأوضح التقرير أنه خلافاً للتقارير الرسمية «التي حاولت التلاعب بالأرقام لاظهار تحسن بالصادرات الزراعية لتبرير صرف اموال حصلت عليها، فإن الصادرات الزراعية سنة 2012 بقيت أدنى بـ 11,3% مقارنة بما كانت سنة 2010، إذ سجلت 503 آلاف طن، مقابل 567 ألف طن خلال سنة 2010، و496 ألف طن سنة 2011».

### ... وملك التصدير قيد المتابعة

بحسب بيان صادر عن وزارة الزراعة فإن الوزير حسين الحاج حسن تابع من نيوجيريا ملف تصدير المنتجات الزراعية براً، وأجرى اتصالات كثيفة بالسلطات العراقية في محاولة لإتاحة الفرصة أمام الشاحنات اللبنانية والسماح لها بعبور الأراضي العراقية ترانزيت. وأشار البيان إلى أن مستشار الوزير صلاح الحاج حسن طلب من المدير العام للوزارة لويس لحود، إجراء الاتصالات اللازمة بالجهات المعنية لتسهيل عبور الشاحنات إلى الدول العربية، داعياً إلى اجتماع يعقد يوم الجمعة المقبل في وزارة الزراعة للمصدرين والادارات والجهات المعنية وغرف التجارة والصناعة والزراعة.

**18,4**

مليار يورو

هي قيمة طلبيات شركة «ليون إير» إيرباص لشراء 234 طائرة تتوزع 109 طائرات A 320 new و65 طائرة A 321 A new و60 طائرة A 320. هذا العقد تاريخي بحسب ما وصفه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سواء لأحجية حجمه «بين شركة أوروبية وشركة آسيوية ولأنه يفتح آفاقاً للطيران وللصناعة في القارتين». وبحسب بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية فإن هذا العقد يمثل 5 آلاف وظيفة في فرنسا على مدى 10 سنوات، واصفة إياه بأنه عقد نموذجي لنجاح قطاع الطيران.

## تقرير

# الجولة الأولى لم تبدأ بعد

## موظفو المصارف يعتصمون أمام جمعية المصارف في 5 نيسان



جمعية المصارف على موعد مع اعتصام الموظفين (أرشيف - مروان طمطح)

أعلنت نقابة موظفي المصارف تنفيذ اعتصام في الخامس من نيسان أمام جمعية مصارف لبنان في الصفي. هذه الجولة هي الأولى لموظفي المصارف دفاعاً عن حقوقهم ومكاسبهم بعد جولة «إحماء» في طرابلس السبت الماضي

### محمد وهبة

لا يمكن وصف اعتصام اتحاد نقابات موظفي المصارف، السبت الماضي، أمام فرع مصرف لبنان في طرابلس، سوى أنه جولة «إحماء». فالجولة الأولى من المعركة وفق ما حددها المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف في لبنان ستكون في 5 نيسان أمام مقر جمعية مصارف لبنان في الصفي. المسافة بين أصحاب المصارف وعقد العمل الجماعي للموظفين، تشبه إلى حد ما المسافة بين الحكومة وهيئة التنسيق النقابية، فهي مسافة طبقية بين أصحاب الثروة وبين موظفين فقراء يديرون الثروات، ومسافة اجتماعية بين حقوق موظفين ومنطق رفض إعادة توزيع الثروة، ومسافة بين رأس المال المادي وقوته وبين رأس المال البشري وقدرته.

بعد ثلاث سنوات تقلصت المسافة بين حقوق موظفي القطاع المصرفي وبين أصحاب المصارف، إلى حدود التصعيد. لم يعد الأمر مقتصر على جولة مفاوضات من هنا ومماثلة من هناك، بل بلغ الأمر حدود الضيقة التي يستدعي فيها الموظفين إلى «حلبة القتال». اختار اتحاد الموظفين لجولة ما قبل البداية هدفاً رمزياً في عاصمة الشمال يوم السبت الماضي. قرّر تنفيذ اعتصام في منطقة بعيدة عن العاصمة التي تمثل نقطة التركيز والارتكاز الرئيسية للمصارف وموظفيها، واتخذ من يوم السبت غطاء له حتى لا يتهم بتعطيل القطاع في أول تحركاته التصعيدية قبل إعلان فشل وساطة وزارة العمل، ثم استهدف فرع مصرف لبنان في الشمال خلافاً للجولة الأولى التي وضع الهدف الفعلي أمامه وقرّر الاعتصام أمام مقر أصحاب المصارف، أي جمعية المصارف في الصفي.

إذا كانت جولة «الإحماء» بوتيرة متراخية، فإن الجولة الأولى ستكون مختلفة كما يعد رئيس اتحاد موظفي المصارف جورج حاج. فهو يؤكد أن «الاتحاد وضع خطة واضحة سنسير على أساسها حتى نصل إلى شل القطاع المصرفي وتنفيذ إضراب واسع». حاج يعلم أن أصحاب

آخرها لم يعلن رسمياً بعدما كان يجب على وزارة العمل إعلان فشل الوساطة وإبلاغ الاتحاد والجمعية رسمياً بهذا الأمر. لكن ما حصل خلال الأيام القليلة الماضية هو أن وزير العمل سليم جريصاتي ابلغ اتحاد نقابات موظفي المصارف «شفهياً» أن وساطة وزارة العمل لم تنته بعد وأنه «ليس بوارد إنهاء الوساطة على فشل فيما يبحث عن نقطة التقاء بين الطرفين، وخصوصاً أن البلاد لا تحمل اضطرابات وتحركات تصعيدية...» غير أن حاج يعتقد أن كل ما تتبلغ به الجمعية هو عبارة عن تمنيات لا تلزم الاتحاد ولا نقاباته.

على الضفة الثانية من هذا المشهد، ترفض جمعية مصارف لبنان الدخول في نقاش من هذا النوع. فالأمين العام للجمعية مكرم صادر يرفض التواصل مع «الأخبار»، فيما يصمّر رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في الجمعية تنال الصباح، على التحدث باسمه لا باسم الجمعية. يعتقد الصباح أن الزيادات التي يحصل عليها موظفو المصارف سنوياً هي زيادات غلاء معيشة «لكننا رغم ذلك دفعنا زيادة غلاء المعيشة التي أقرتها الدولة ليتبين لاحقاً أننا ندفع هذه الزيادات 2,5 أضعاف». أما بالنسبة لساعات العمل فإن ما قبل به الاتحاد «هو كان سائداً بطريقة مختلفة، فالعقد السابق كان يتيح للمصارف تشغيل موظفيها 40 ساعة أسبوعياً، لكن كان توزيع الساعات على أيام الأسبوع مختلف عما هو مطروح حالياً، وبالتالي فهم لم يقدموا أي تنازل من أجل زيادة إنتاجية المصارف فيما يطالبون بالمزيد في وقت تعاني فيه المصارف من ضيق هامش الربحية».

تصبح الأجور، هي بند لا يمكن الاستغناء عنه وسيحال إلى هيئة التشريع والاستشارات للحصول على دراسة قانونية بشأنه لتحويله إلى حق لا لبس فيه.

لا يمكن أن نقبل بالأنا تكون هناك زيادة إدارية بمعدل 3% لأن الزيادات التي تعطي اليوم من المصارف تتراوح بين 0,5% و2% وهذا أمر ليس مقبولاً. لا يمكن أن نقبل زيادة ساعات العمل إلى حدود تفوق ما ارتضينا به وتنازلنا عنه ليصبح عدد ساعات العمل 40 ساعة أسبوعياً يضاف إليها ساعتان لا تحتسبان ساعات إضافية بشرط عدم تكرارها. وهذا هو سقف زيادة ساعات العمل الذي يمكن أن يقبل به الاتحاد.

لا يمكن النقاش في تضمين العقد الجماعي بنداً يتعلق بزيادة المنح المدرسية والجامعية والتقديمات الأخرى، وهو بند يتمسك به الاتحاد لأنه يجب أن يتوافق مع التغيرات التي طرأت وزيادة الأقساط المدرسية خلال السنوات الماضية.

يتمسك الاتحاد بضرورة إقرار وتشغيل نظام الاستشفاء للمتقاعدين بعدما أقر الصندوق الخاص به ولم يعد هناك أي حجة للتهرب من هذا الأمر الضروري لضمان حصول الرأس المال البشري في القطاع المصرفي على التقديمات الأساسية والحد الأدنى من الحقوق بعد التقاعد. في الواقع، إن تحركات الاتحاد لم تات «خط عشواء» بل كانت مدروسة ومتدرجة، إذ إن المفاوضات بين الفريقين أخذت 3 سنوات من الأخذ والرد كان من ضمنها مفاوضات مباشرة ومفاوضات بوساطة حاكمية مصرف لبنان وبوساطة وزارة العمل... كلها وصلت إلى طريق مسدود، لكن

وزير العمل مستمر في محاولة إيجاد نقاط التقاء

تناه الصباح: زيادات غلاء المعيشة ندفعها مرتين ونصف

المصارف يراهنون اليوم على «أن الاتحاد عاجز عن شل القطاع العام»، وهو على اطلاع على كل ما يحصل من ضغوطات لإفشال التحرك، فأصحاب المصارف يهددون استدامة عمل الموظفين. غير أن حاج يرد على هؤلاء بالإشارة إلى أن الإضراب ليس هدفاً بل وسيلة لتحقيق أهدافنا «وإلا فليتحملوا النتائج». ويضيف أن الاتحاد على بيعة من خيارات التوقيت والرد المناسبين وهو يعلم مدى قدرته على الضغط لإقرار عقد العمل الجماعي وفق 6 بنود «لا يمكننا التخلي عن أي منها». وهذه البنود هي:

- لا مس بالحقوق المكتسبة لموظفي المصارف. وهذا يعني أن أي زيادة غلاء معيشة يجب أن تشمل الرواتب الأربعة الإضافية التي يتقاضها الموظفون. - إن الزيادة الملحوظة في عقد العمل الجماعي بنسبة 25% من الزيادة التي لحقت الشطر الأول وفق نص مرسوم

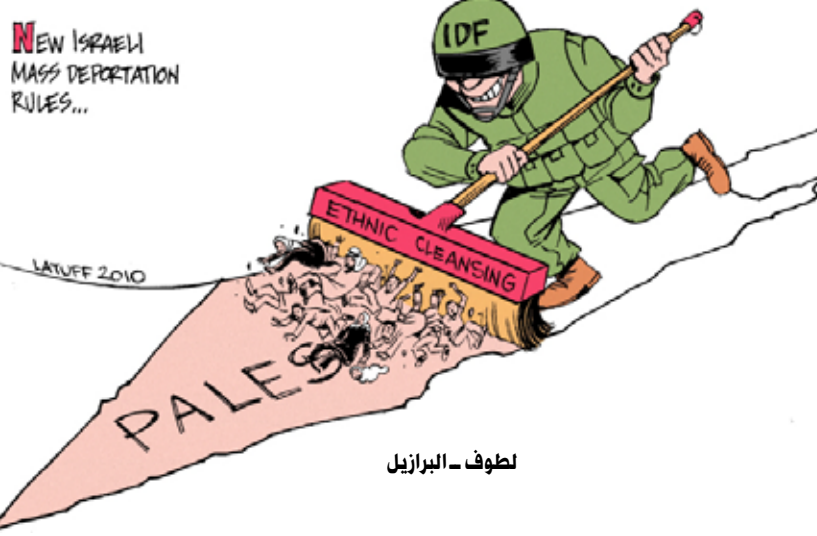
## قضية

## لانا ناصر.. ثرثرة باسم المسرح وحكاية عنوانها التطبيع

الأوروبيين، وتُسمع خلاله زقزقات العصفير ونقرات الدفوف التي تهيب البتراء ليلتهمها الداخلون؛ التاريخ والأسطورة توابل وبهارات لتزيين المكان وترويضه، والمسرح أداة للحكي تلغي فضائه ومحملاته الدلالية. على هذا النحو، يصبح فعل التحرر مجرداً من كل سياق معرفي وتاريخي، ولا يعدو إلا انتصاراً لذات مشوهة منبثة عن حاضرها وماضيها، وحينها تنقلب مظلوميتها إلى عبء ثقيل يبرر لها كل ما تقوم به حتى لو كان التطبيع مع عدوها.

يبدو أن صوت لانا ناصر المرتفع والحاد في أعمالها المسرحية السابقة لم ينل صدى، فقررت اختزال جميع حكاياتها عن تحرير المرأة في حكاية واحدة هي مشروع تطبيعي بالتعاون مع فنانات من «إسرائيل» وهولندا وفلسطين. هؤلاء يسرن على الأقدام من الأردن إلى القدس (من 12 حتى 21 آذار/ مارس الحالي) في رحلة سُميت Connecting Daughters تذهب خلالها نساء إبراهيم الثالث سارة وهاجر وقطورة، لتجاوز الحدود الثقافية واللغات والأديان رغبة منهن في إيجاد السلام» (راجع المقال المقابل).

رغبة تعيدنا إلى مشاريع ناصر السابقة، فلا يمكننا بعدها قراءة العبارة الموسومة على موقع «شبكة الترياق للعنف، لتجاوز الحدود وتعزيز السلام بين الشعوب» ببراءة، طالما أن الحدود التي يجري تجاوزها والسلام المنشود لا يتحققان إلا باتجاه العدو الصهيوني.



لطوف - البرازيل

ناصر التي تغيب أنوثتها في رغبة لتقمص دور الذكر المتسلط، وحينها تنتفي أهمية مناقشة عذابات المرأة لكونها تعبيراً كامناً عن التوق إلى السلطة لا أكثر.

«توق» يُصور مرّة أزمات المجتمع كاملة إلى سلطة الرجل في تحييد متقصد للصراع الاجتماعي وماسي الاحتلال، وبذلك استرضاء للممول الأوروبي الذي يلاحظ دعم منظماته لجميع أعمال ناصر. وكذلك في تأسيسها «شبكة أت» التي تنظم مهرجاناً للأفلام سنوياً احتفالاً بيوم المرأة، رغم قصر مسيرتها الفنية التي لا تتجاوز خمس سنوات.

العمل الأدائي المعنون بـ «دخول البتراء» يفتتح المدينة الوردية بفيديو يصورها على هيئة شقوق أنثوية، لبتراقص المكان شبقاً بعيون زواره، وخصوصاً من

يتفاعل مع محيطه. ووفق هذه الرؤية، تظل المرأة مادة قابلة للتسكير وموضوعاً غامضاً يأبى الكشف.

تتمركز أعمال ناصر ومنها «حقيقية حمراء» و«امرأة عربية تتحدث» حول شعارات كبرى خالية من المضامين المعرفية والفنية والجمالية. هي تتكئ على «فن الحكي» وسط عناصر مسرحية تفتقر إلى الدلالات، وتوظف الإضاءة والصوت والسينوغرافيا لإبراز قدرتها على الاستعراض وتقديم مقولات جاهزة حول الكبت الجنسي والتمييز ضد المرأة وغيرهما من القضايا. لا تحضر في البال إلا صورة متناقضة، لكنها مأخوذة من الواقع لزعماء عرب يبالغون في استظهار فحولتهم وقوتهم لإخفاء هزائمهم وإخفاقاتهم المتتالية، وهي صورة تتماثل مع تلك المرأة المسترجلة لدى

في ثقافتنا. إلا منطوقة بالإنكليزية. العربية لغة ذكورية بامتياز بحسب ناصر، غير أنها تخضع لذكورية اللغّة في هوس فاضح بتأويل تراكيبيها وعباراتها من دون الانتباه إلى أنّ خطابها النقدي يستند إلى فهم مجتزأ، فهي تُنكر أحادية الذكر وتستسلم لواحدية الإله (عبر إدخال أشعار تسوّقها بوصفها قصائد صوفية في أعمالها تتدلّل فيها للخالق الواحد الأحد) رغم أنّ الأولى تمثّل للثانية، وتُعتبران بالدرجة نفسها عن الواحد وسيادة ثقافتها.

في مسرحيتها «ثمن بنات»، تسعى المخرجة التي تسير رحلات سياحية منظمّة إلى الأردن بغية التعريف بماكانه، إلى رفض مفهوم تسليع المرأة كما تبينه حوارات العمل، لكن عزّل مجاميع النساء عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية، يحيلنها في النهاية إلى كائن لا يحيا ولا

صوتها المرتفع في أعمالها المسرحية السابقة لم ينل صدى، فقررت اختزال حكاياتها عن تحرير المرأة في حكاية واحدة هي مشروع تطبيعي. برفقة فنانات من «إسرائيل» وفلسطين وهولندا، قرّرت السير من الأردن إلى القدس «رغبة في إيجاد السلام»!

عماد - محمود منير

تعتلي المسرح لتروي قصصاً غير مكتملة عن نساء يهجون سلطة الرجال وانتقاص حقوقهن، لترسم الحكواتية والكاتبة لانا ناصر (1977) صورة جديدة عن امرأة تنتقص ذاتها بيدها وتقيد حريتها من دون الحاجة إلى الذكور وصورهم النمطية عن عالم الحريم. ناصر التي عادت إلى الأردن بعدما أكملت دراسة التمثيل وعلم النفس في الولايات المتحدة عام 2008.

تحديد في أعمالها الصرام الاجتماعي وماسي الاحتلال استرضاء للممول الأوروبي

تصدر بيانات سياسية تدعو إلى تحرير المرأة، محصورة في نيل حريتها الجنسية. والمفارقة أنها تفرط في التنقيب في المعاجم العربية بحثاً عن مفردات: الحب والمرأة والرحم والجنس في تلاعب مدرّوس على الفاظها ومعانيها، لكنها لا تذكر العملية الجنسية في مسرحياتها. بوصفها التابو الأبرز

**DRM** DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlibanon.com

**Alews'**  
AT DRM

EVERY SAT FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL DOORS OPEN AT 10 PM  
01.752.202  
70.030.032

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

**Mohamad Khayata**  
'House no.5'  
in Beirut  
Photography & Installation Exhibition  
at Babel Theater  
Friday March 22  
5:00 pm

Location : Babel theatre - cairo street- near AUH -Hamra- Beirut - Lebanon  
Tel: 00961 1 744033 Mob: 00961 71 578 969  
Email : noSartstudio@yahoo.com  
Exhibition Dates : 22 March - 22 April 2013

M khayata Photography

## وقفة

## مناهضة الصهيونية جزء لا يتجزأ من المشروع النسوي

لا تجد لانا ناصر مشكلة في النظرة الشوفينية التوراتية التي تجعل العربيات بنات لك «جارية» هاجر. ها هي تروّج للفصل الوهمي بين النضال النسوي ضد البنية البطريركية والنضال ضد بني القمع الاستعمارية والاستيطانية

## هشام البستاني\*

ربط النساء بعضهن ببعض عبر الحدود الأردنية - الإسرائيلية. هذا هو هدف آخر مشروع تطبيعي تحت اسم Connecting Daughters بغلاف «النسوية» هذه المرة، ويعرفه على أنه «نداء ملجأ لطريقة أخرى لصنع السلام... مشروع تذهب فيه بنات نساء إبراهيم الثالث، سارة وهاجر وقطورة، في رحلة جماعية، ليظهرن للعالم أن هناك طريقة أخرى ممكنة. الطريقة الأنثوية التي تستند إلى الرفق والتعاون، هي البوصلة التي تسيّر هذا المشروع الذي يهدف إلى تجاوز حدود الخلفيات الثقافية، وتجاوز اللغات والأديان. هو مشروع يبحث في إيجاد السلام، وصنع السلام، في الداخل والخارج». هذا المشروع التطبيعي الذي تقوم عليه الفنانة الأردنية لانا ناصر بالتعاون مع فنانات وناشطات من «إسرائيل» وهولندا وفلسطين، سيكون على شكل رحلة، أو «حج أخضر» كما يسمينه، لربط المجتمعات المحليّة بعضها ببعض، انطلقت من الأردن يوم 12 آذار (مارس) الماضي، وسينتهي في القدس يوم 21 منه.

إضافة إلى الأبعاد التطبيقية المعروفة المتعلقة بشرعة المشروع الصهيوني ودولته الاستعمارية الاستيطانية، فإن هذه المبادرة تحمل أبعاداً إضافية خطيرة جداً: الأولى أنها تقرّ وتعترف سلفاً بالرواية التوراتية، والحق اليهودي الرباني في «أرض الميعاد»، وتعتبر النوراة (التي تجمع الدراسات الأركيولوجية والتاريخية على أنها مجرد روايات لا دليل على حدوثها في الواقع) تاريخاً حقيقياً، وهذه هي العوامل الخرافية المؤسسة للحركة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني في منطقتنا. لا مانع عند هؤلاء «النسويات» من إلحاق أنفسهن برجل (فهن بنات نساء

إبراهيم)، كما لا تجد لانا ناصر مشكلة في النظرة الشوفينية التوراتية التي تجعل من العربيات بنات لك «جارية» هاجر، أو نتاجاً لعلاقة الرّنا بين لوط وبناته، بينما بنات شعب الله المختار ينحدرون من «السيدة» سارة. لا مانع عند هؤلاء أن تُحوّل النسوية لتصبح دعاية لبنية قمع مؤسسة على الخرافات الدينية، والبعد التوراتي/الديني حاضر بقوة هنا، من الارتكاز على الأخوة التوراتية، إلى تسمية المسيرة باسم «الحج»، إلى المقصد النهائي لهذا الحج التوراتي: القدس.

الثانية أنها تروّج للفصل الوهمي بين النضال النسوي ضد البنية الاجتماعية البطريركية والنضال ضد بني القمع الأوسع الهيمنية والاستعمارية والاستيطانية، وهنا أورد ملاحظة الصديق سماح إدريس على الموضوع واتفق معها تماماً: «فلتسمح لنا النسويات اللواتي يطعنن مع العدو، «إسرائيل» ليست أفضل حالاً من الرجال المتخلفين الذكوريين. الضرب هنا وهناك، بالكف أو بالصاروخ. لا تدفعن الرجعيين والرجعيات إلى أن يلعنوا كل أقطار المساواة والتحرر!» وملاحظة سماح الأخيرة واردة تماماً، إذ سيوفر هذا النوع من التطبيع الغطاء للذكوريين والشوفينيين لمحاربة حقوق النساء على أساس أنها «مؤامرة صهيونية

لانا ناصر

ليبحث فيها الحياة. ومن المعروف أن «إسرائيل» تستعمل خطاب حقوق النساء وحقوق المثليين لتغسل جرائمها العدوانية التي لا حصر لها، ولتخفي مشروعها الاستعماري الاستيطاني الهيمني، وتحرف النظر عن العنصرية داخل «إسرائيل» نفسها التي تمارس ضد اليهود من أصل عربي أو أفريقي، وضد عرب فلسطين المحتلة عام 1948.

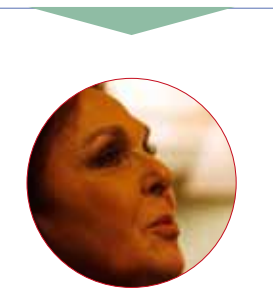
إضافة إلى ذلك، يعدّ هذا المثال دليلاً ساحقاً آخر على ارتباط التطبيع ودمج «إسرائيل» في المنطقة مع التمويل الأجنبي، فكل مشاريع لانا ناصر المسرحية والفنية ممولة من الأوروبيين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر «الوكالة السويدية الدولية للتنمية والتعاون» (SIDA)، الذراع التمويلية لوزارة الخارجية السويدية التي تقول استراتيجيتها للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بضرورة دمج «إسرائيل» اقتصادياً في المنطقة، وتتركز على المشاريع الإدماجية البنوية الكبرى مثل مشاريع الماء المشتركة، فيما تدعم السفارة الهولندية في عمان مشروع المسيرة التطبيقية «النسوية» الأخيرة هذه.

لهذا كله، وإضافة إلى ضرورة مقاطعة لانا ناصر، آخر الإضافات إلى قائمة المطبوعين (والمطبوعات) في الأردن، ومقاطعة المشاريع التي تديرها لانا ومنها «مهرجان أت»

لتخريب المجتمع» ومدخل للأسئلة، مع أنّ المنطق يقول إنّ التحرر هو منظومة متشابكة متكاملة، وبني الهيمنة الأساسية (الرأسمالية/الإمبريالية/الاستعمارية/الصهيونية) هي التي تولّد وتدعم بني الهيمنة الاجتماعية والاقتصادية والجنسية والجنديّة الأخرى.

الثالثة أنها تدعم الدعاية الإسرائيلية القائمة على أنّ «إسرائيل» هي واحة الديمقراطية وحقوق الإنسان المزدهرة وسط محيط أجرد ومتخلف. الفيديو الذي أنتجته لانا ناصر لمصلحة الحملة التطبيقية يطرح هذه الصورة، وهي الصورة ذاتها التي نجدها في الأدب الاستعماري الصهيوني (عن فلسطين) والفرنسي (عن الجزائر): الأرض الجرداء القاحلة الخالية من السكان التي تنتظر المستعمر

تستعمل «إسرائيل» خطاب حقوق النساء والمثليين لغسل جرائمها العدوانية



## هل قلنت سلاماً؟

أصدر «مسرح المدينة» ومؤسسته الفنانة نضال الأشقر (الصورة) أول من أمس البيان التالي: «تأسف جمعية مسرح المدينة للثقافة والفنون» وتدين المبادرة التي تولّت تنظيمها لانا ناصر التي تمثّلت في تجعق نسوي قام برحلة إلى «إسرائيل» من أجل ما سميته البحث عن السلام. إنّ «جمعية مسرح المدينة» التي استضافت عرض الفنانة لانا ناصر قبل سنوات تشجب هذا المشروع (...) وتشدد على أن لا يغفل المثقفون عن خطورة مبادرات حمقاء كهذه».

المجتمع البطريركي الأبوي مبادرة من قبيل «نسويات ونسويون في مواجهة التطبيع والمشروع الصهيوني» لتوضيح أنّ مواجهة البنية البطريركية للمجتمعات الأبوية هي امتداد واستكمال لمواجهة مشاريع الهيمنة الأخرى، وعلى رأسها المشروع الصهيوني، وأنّ مناهضة التطبيع ومناهضة المشروع الصهيوني تقعان في صلب المشروع النسوي.

\* كاتب أردني



## ملاح

بآلاف المواد المصورة التي أنجزها شبان سوريون وتعبّر في معظمها عن حجم الخوف والهجمية التي تعرضوا لها. هكذا أصبحت «أيام سينما الواقع» أيام الواقع الدامي في سوريا، وأيام الحرب حيث راح هواة يوثقون الحقيقة بمعدات بسيطة، لينقلوا إلى العالم ما يحدث في بلدهم. في اليوم الأول من المهرجان، عُرض «صباحاً أخاف، مساءً أغني» للمخرجتين سلمى الديري ورولا لاذقاني، واللحظة «مقاطع من «يوتيوب»، و«أربعة أسئلة مع كاسية شاي» لإياس المقداد، و«أصواء» لريم الغزي. كما عرض أمس «دمشق، قبليتي الأولى» للينا العبد، و«ليلة صامدة» الذي أنجزه فريق «تليسة»، و«ميلاد مجيد: حمص» للمخرج الشاب باسل شحادة الذي قتل في حمص على أيدي الجيش السوري قبل أن يكمل فيلمه. هكذا شهدت بيروت وغيرها من عواصم العالم بعضاً من ليالي السوريين الدامية من خلال «أيام سينما الواقع» التي اختير لايامها أن تكون في ذكرى انطلاق الحراك السوري.

■ بعدما شارك House no.5 في «موسم الشتاء الثقافي» في طرابلس العام الماضي، يحتضن «مسرح بابل» المعرض الفردي الأول لمحمد حياطة (1985). House no.5 هو معرض فوتوغرافي وتجهيز أنجزه الفنان السوري الشاب انطلاقاً من الأزمة التي تخيم على بلده. يفتتح المعرض عند الخامسة من بعد ظهر الجمعة 22 آذار (مارس) ويستمر حتى 22 نيسان (أبريل).

■ اختتمت أمس فعاليات الـ Dox Box الذي احتضنه «مقرو المدينة» في بيروت. مهرجان «أيام سينما الواقع» الذي تأسس قبل ست سنوات في دمشق، انطلق في 15 آذار (مارس) الحالي في أكثر من 28 دولة في العالم. وأهم ما في الدورة الحالية أن معظم أفلامها صنعها مخرجون هواة. عرض Dox Box أفلاماً من سوريا أنجزت قبل آذار (مارس) 2011 وبعده، ومقاطع مختارة من شبكة «يوتيوب» امتلات

■ شاركت دعد أبي صعب في العديد من المعارض الفردية والجماعية في لبنان والخارج. تحت عنوان «حكايات وترات»، أنجزت الفنانة التشكيلية والأكاديمية اللبنانية معرضها الفردي الجديد الذي تحتضنه «جامعة بيروت العربية» حتى نهار الخميس 21 آذار (مارس) - للاستعلام: 01/300110

■ في إطار إحياء الذكرى الخامسة والستين لتأسيسها، وفي مناسبة اليوم العالمي للشعر (21/3)، دعت «اللجنة الوطنية اللبنانية للأونيسكو» إلى حضور «عبور» عند الساعة من مساء الأحد 24 آذار (مارس) في «قصر الأونيسكو». الأمسية الشعرية الموسيقية التي يلقي فيها جهاد الأندري قصائد لعدد من الشعراء اللبنانيين والعرب، تشارك فيها «الأوركسترا الكلاسيكية» وتحل عليها الفنانة جورجيت جبارة ضيفة شرف. للاستعلام: 70/979886

■ «شمصص جهجاه» هي إحدى أبرز شخصيات سعيد تقي الدين (1904 - 1960) الكاركتورية التي وردت في مسرحيته «نخب العدو» التي كتبها في مانبلا عام 1936. وإنطلاقاً من هذه الشخصية، إختار جان دامية (الصورة) عنوان الكتاب الـ 24 للقصص والمسرحي اللبناني الذي تولّى داية نشره للمرة الأولى (مؤسسة فجر النهضة). ويشكل هذا العمل جزءاً من مواد تقي الدين المتوفرة لدى الباحث اللبناني التي ستصل إلى 31 كتاباً. وفي مناسبة صدور «شمصص جهجاه» دعت مجلة «تحولات» إلى ندوة حول الكتاب عند السادسة من مساء اليوم في مقر «دار الندوة» (الحمرا) بمشاركة شخصيات إعلامية وثقافية ودينية، من بينها نديم محسن، أنطوان رعد، غدي فرنسيس، رمزي علم الدين، عبد اللطيف كنفاني وجان داية.



## على الت

## بعد حادثة المشايخ «أشباح» الفتنة استوطنوا الفايسبوك

## زينب حاوي

أول من أمس، عندما كانت بروفة الحرب الأهلية تنتقل بين المناطق اللبنانية عبر قطع الطرق والاعتداء على المارة والصحافيين، أبرزهم طاقم قناة «الجديد» نوال بري والمصور سمير أسمر، على خلفية الاعتداء على الشيخين أحمد فخران ومازن الحريري، كانت حرب أخرى تدور رحاها على شبكات التواصل الاجتماعي ولا تقل شراسة وبتاً للسموم الطائفية والمذهبية عما يحصل على أرض الواقع. صفحتان كانتا «نجمتي» الفايسبوك أول من أمس، هما: «أشباح الضاحية» و«شبكة أخبار الطريق الجديدة». فقد طفتا على السطح عندما مارست كل منهما كل أنواع التحريض والكراهية، كل من موقعه المذهبي والسياسي. صفحتان متساويتان في عدد المنضمين إليهما تخطتا الخمسة الآف، لكن كليهما متورط في نزكية الصراع المذهبي. لم تولد صفحة «أشباح الضاحية» حديثاً (15 آب/ أغسطس 2012)، بل كانت منبراً وما زالت لما تدعى أنها تمثله، وأعلنت مناصرتها لكل من «حركة أمل» و«حزب الله». الصفحة التي تدعو المنضمين إليها باللهجة الجنوبية المعروفة بـ«الضغث» (استبدال الطاء بالثاء) عليها ونشرها، شكلت في الأشهر الماضية شبكة لنقل الأحداث الواقعة في لبنان بالصور والمقالات الصحافية مع تخصيصها للجانب الديني والأقوال الأثمة حيزاً كبيراً. كل تلك الاستعراضات لا تشكل سوى مقدار قليل من هذه الصفحة، لأن نجمها المفضل بالطبع هو الشيخ أحمد الأسير. هكذا، تغزو صفحاتها تعليقات ساخرة متهمكة على «رجل



الثلج»، بالإضافة إلى الصور المركبة له والمستهزئة من كلامه. كل ذلك مقرون بانتحال واضح لصفة الحزين المذكورين والتحدث باسمهما وليس آخر الإبداعات القول «باسم «حزب الله»: بكل تواضع سنحكم العالم»، «نحن أصحاب القمصان السود حاضرون في كل ساحة... أول من أمس، شكلت الصفحة مجدداً بوقاً للتحريض ولبث الفتنة المذهبية من خلال السخرية من

دعوات إلى إقفال «أشباح الضاحية» و«شبكة أخبار الطريق الجديدة»

الشيخين المصابين والتضامن مع المعتدين! بدورها، شكلت صفحة «شبكة أخبار الطريق الجديدة» منبراً لحقن النفوس تحديداً السلفية، فهي التي تأسست حديثاً (الأسبوع الماضي) وباتت المدافعة عن جبهة «النصرة» الأصولية. يُختصر هدف تلك الصفحة بالتحريض المذهبي وبت الكراهية عبر ضحك المزيد من الأوصاف والتعليقات المهينة

في حق المذاهب الأخرى، واتهامها بالكفر واتباع ثقافة «همجية موحدة» متهورة بإمضاء كل من «أبو عدي» و«أدمن طرابلسي». هذا بالإضافة إلى تغطيتها المستمرة لتحركات الشيوخ السلفيين، وخصوصاً داعي الإسلام الشهابي (القائد المجاهد) وأحمد الأسير، وإرفاق الأخبار بصور حية مأخوذة من أرض التوت. كما ترؤج لإقامة الإمارات الإسلامية، منها طرابلس وعرسال، وتحرض على قناة «الجديد» التي «تشوه صورة السنة»، واصفين إياها بقناة «الفتنة». الصفحتان لم تكونا منفصلتين بعضهما عن بعض، فقد راحت كل منهما تتبادل نقل التعليقات لافتعال المزيد من التحريض والتلطي خلف شعارات افتراضية تطلق سعياً لإزكاء الفتنة المذهبية. واللافت في المعركة الافتراضية انضمام صفحة الأسير إلى جوقتهما، لكن طبعاً مع اصطافاها إلى جانب أصدقائها في «شبكة أخبار الطريق الجديدة». في خضم كل ما يحصل ويُفتعل، ظلت سوريا حاضرة في هذين المنبرين منقسمة بين معارضة وموالات. راحت «شبكة الطريق الجديدة» تنقل أخبار المعارك في سوريا وتنشر تعليقاتها المتهمكة على الرئيس بشار الأسد. وعلى حذوها فعلت صفحة «أشباح الضاحية»، لكن عبر ضحك المزيد من الدعم للنظاميين الإيراني والسوري. وبرزت دعوات من الفايسبوكيين بضرورة الإبلاغ عن هاتين الصفحتين تمهيداً لإقفالهما الذي تم أمس. إلا أن صفحتين بديلتين لهما سرعان ما انطلقتا مجدداً على الفايسبوك لتواصلتا «رسالتهما» في التحريض وتشجيع الفتنة على أرض خصبة مستعدة للاشتعال في أي لحظة.

**الجديد**

**الزعيم**

الثلاثاء 20:40

من تنظيم

للحزب الأحمر اللبناني

Croix Rouge Libanaise

قسم الشباب

بالتعاون مع

بالجمع من

LA COOPÉRATION BELGE AU DÉVELOPPEMENT .be

CROIX-ROUGE de Belgique

**برعاية اللبنانية الأولى**

**السيدة وفاء سليمان**

**مهرجان الطفل 2013**

**Forum de Beyrouth 23 و 24 آذار**

**من الساعة 9 صباحاً حتى 6 مساءً**

**الدخول مجاني**

من تنظيم

للحزب الأحمر اللبناني أو الاستلام:

01 368 586 - 76 167 575

بالتعاون مع

بالجمع من

LA COOPÉRATION BELGE AU DÉVELOPPEMENT .be

CROIX-ROUGE de Belgique

على الأثير

## هنا الإذاعة اللبنانية... فهل من يسمع؟

**مثّلت مختبراً أوصل وجوهاً لامعة إلى الشاشة الصغيرة وتمتعت بارشيف وُصف بالأضخم بين المكتبات الصوتية في الشرق الأوسط، وها هي تُطلق موقعاً إلكترونياً يبصر النور في الأسابيع المقبلة**

في الطبقات الخمس من مبنى «إذاعة لبنان» في محلة الصنائع في بيروت الصامد منذ ما يقارب نصف قرن في وجه نيران حروب الداخل والخارج، تشتاق الجدران ربما إلى من كانوا بالأمس هنا يمشون في أروقتها أيام «العصر الذهبي». وحشة زادت يوم نفضت الاستوديوهات عنها اللباس القديم، وارتدت حلتها الجديدة عام 2007 على أيدي شركة «شتودر» السويسرية. هذا في الشكل، أما في المضمون، فالعاملون في الإذاعة منذ نشأتها يؤكدون بحسرة أنّ الروحية داخلها تبحّرت: «تغيّر العالم من حولنا جرّ معه تغيراً في الداخل».

تأسست الإذاعة اللبنانية عام 1938 تحت اسم «راديو الشرق» في مبنى السرايا، ثم انتقلت عام 1958 إلى الصنائع، وعلى الرغم من أنّ الإذاعة التي تميّزت في الستينيات والسبعينيات وتخطت حدود الوطن ومثّلت مختبراً للعديد من الوجوه اللامعة للوصول إلى الشاشة الصغيرة، وتحديداً «تلفزيون لبنان»، إلا أنّها ما زالت تتنفس من أرشيف مهول.

ارشيف وُصف بالأضخم بين المكتبات الصوتية في الشرق الأوسط، وقد أجريت عليه بعض التعديلات البرمجية لتلائم الحاضر بكل تشعباته، وفيما يؤكد مدير الإذاعة محمد إبراهيم لـ«الأخبار» جزءاً من هذا الواقع لجهة الاستفادة من هذا المخزون والإرث الثقافي والفني والإبداعي، يلفت إلى أنّ الإذاعة لا «تغني على الأطلال، ولا تعتاش على عظام المتوفين»، بل تنتج وتنافس في المهرجانات وتحديداً «مهرجان الأغنية العربية والمقطوعة الموسيقية» حيث حازت المركز الأول ثلاث مرّات متتالية.



في مبنى الإذاعة (مروان بوحيدر)

في زمن الاصطفافات وشدّ العصب، تقف الإذاعة على الحياض كالعادة. هي التي صمدت إبان الحرب الأهلية ووحدت كلمتها في وجه التقسيم وأبواق الطائفية، ها هي اليوم تختبئ تحت جناح الدولة عبر بوابة وزارة الإعلام، وتُمنع من بث كل ما له علاقة بالسياسة عدا بعض المواجز التي تكتفي بعرض الأخبار كما تردّها من «الوكالة الوطنية للإعلام» من دون تعليق أو تحليل. كذلك بحكم القانون، يحظر بث الإعلانات التجارية وكل ما له صلة بالترويج لكون الإذاعة عامة لا تجارية. مع العلم أنّه عمل منذ سنوات طويلة لتحويلها إلى «مؤسسة تجارية ذات منفعة عامة»، وهذا بالتأكيد يحتاج

إلى إجراءات طويلة ترهق كاهل العاملين فيها، وتحديدًا المتعاقدين مع تحمّلهم البيروقراطية «القاتلة» التي تعيق حياتهم المهنية والمادية مع هذا الدوران بين المكاتب الرسمية

**تستهلك نهارها بالنشيد الوطني وبعض كلمات السلام وبينهما نوستالجيا العظما**

وندره الموارد المالية. في عام 2009، تسلم محمد إبراهيم مهمات الإمساك بالإذاعة، مفتخرًا بإدخاله روحاً جديدة إليها عبر تحديث البرمجة وتكثيف البث المباشر لخلق المزيد من التفاعل مع المستمعين والوقوف على قضاياهم على رغم من أنّ تردداتها (98,5 / 98,1) لا تغطي جميع الأراضي اللبنانية لأسباب عدة، أبرزها الكسل الإداري وتضررها جراء الحرب، لكن ما حجم هذا التفاعل إزاء المنافسة الشرسة غير المتكافئة ونشوء الإذاعات المطرد؟ يقول إبراهيم إنّ المستمع الذي تصل إليه الإذاعة «لا يستطيع أن يجيد عنها، فحيث هي مسموعة هي ناجحة»، متحدثاً بالكثير من المثالية عن طبقة واسعة مكتومة الصوت «بدها وطن» ولا تُمثّل ما يزوج له الإعلام من «حالات شاذة يجري تعميمها». طبقة تحتضنها الإذاعة وتتكلم باسمها وتبعتها عن التطرف والتخندق الطائفي. في الزمن الرقمي الذي واكبته الإذاعة استحدثت في استوديوهاتها السبعة ونسخ الأرشيف مع الاحتفاظ بالنسخ الأصلية، لا يزال صداها غائباً يعجز عن الوصول إلى شرائح عدة، مع ذلك، والتحاقاً بركب التكنولوجيا، قررت الإذاعة (ولو متأخرة لسنوات) العمل على إطلاق موقع إلكتروني خاص بها يبصر النور في الأسابيع القادمة. هذه التحديّات التي نفذتها الشركة السويسرية، أرفقتها بتدريبات للعاملين للتكيف مع التكنولوجيا التي داهمتهم من دون استئذان كما تقول مديرة البرامج سامية فغالي في حديثها مع «الأخبار». رافقت فغالي الإذاعة منذ عام 1975 وعايشت جيلين مختلفين، وها هي تمسك هاتفيها الخلوي، وتآلف العمل على الإنترنت وتتكلم عن تحديث البرمجة كل ثلاثة أشهر وضرورة تضمينها لبرامج تحاكي روح الشباب وتوعيته وتستذكر الماضي وأمجاد، داعية إلى ترك الأحكام المسبقة على الإذاعة والاستماع إليها من دون موقف مسبق منها، قبل أن تقول سريعاً «أعطوها فرصة».

تستهل الإذاعة نهارها وتنتهيه بالنشيد الوطني وبعض كلمات الفرح والسلام، وما بينهما نوستالجيا العظماء الأصوات والأحياء، وحاضر الشباب... فهل من يستمع؟

زينب

▶ ابتداءً من الأسبوع الحالي، يعرض برنامج «حديث البلد» لمني أبو حمزة يوم الأحد (9:30 مساءً على mtv) بدلاً من الخميس بسبب بدء عرض الحلقات المباشرة من برنامج «أكس فاكتور». وأكدت أبو حمزة لـ«الأخبار» أنّ التوقيت الجديد مناسب للمشاهدين «لأنّ الناس يقضون يوم الأحد في منازلهم»، موضحة أنّ برنامجها سيعود إلى توقيته السابق فور انتهاء «أكس فاكتور».

▶ التطورات الأمنية الأخيرة وموقف بكركي من قانون الانتخاب وغيرها من المواضيع ستكون محط نقاش حلقة الليلة من «بلا حصانة» (9:15) على الـ OTV، إذ يستضيف جان عزيز كلاً من راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة إلياس نصار، والجامعي شارل شارتروني، والناشطة الاجتماعية جوسلين خويري.

▶ يستضيف برنامج «من حيّ لحيّ» الكاتب والسياسي كريم مروّة الذي يروي حكاية شارع «مار إلياس» الذي سكنه منذ عام 1974 والشاهد على أحداث، أبرزها بيان انطلاق «جبهة المقاومة الوطنية» من منزل كمال جنبلاط في مار إلياس. يذكر أنّ البرنامج من إعداد وتقديم ريميل نعمة، ويبث كل ثلاثاء، (الساعة الحادية عشرة والنصف، ويعاد الأحد الرابعة والنصف بعد الظهر) عبر إذاعة «لبنان» (98,5)

▶ ترنّب الألبوم الأخير لمغني الروك البريطاني الشهير ديفيد بوي (الصورة) الذي حمل اسم «اليوم التالي» (The Next Day) لائحة الألبومات الأكثر مبيعاً في المملكة المحدة. وبعد أسبوع على إطلاقه،



يعد الألبوم الأوّل لبوي (66 عاماً) منذ عشرين عاماً الأسرع مبيعاً لهذا العام، بعد بيع أكثر من 94 ألف نسخة منذ 8 آذار (مارس) الماضي. يذكر أنّ آخر ألبومات بوي أبصر النور عام 1993، وحمل اسم Black Tie White Noise.

▶ احتفل أبطال مسلسل «موجة حارة» المأخوذ عن رواية أسامة أنور عكاشة «منخفض الهند الموسمي» بانطلاق التصوير أول من أمس في «استديو الأهرام» في منطقة الجيزة، بحضور عدد كبير من النجوم والصحافيين. المسلسل من إخراج محمد ياسين، وبطولة إيتاد نصار، ومدحت صالح، ودرّة، وخالد سليم، وصبا مبارك، ومن المنتظر عرضه على قناة «أم بي سي» إنتاج شركتي «ويكا» و3 Productions.

▶ يطلّ رئيس «حركة الشعب» نجاح واكيم اليوم عبر أثير إذاعة «صوت الشعب» (103,7 - 104 FM) في برنامج «الضوء الأخضر» مع فراس خليفة، ليقدّم قراءة في المشهد المحلي والإقليمي. تذاق الحلقة بعد موجز الساعة 10:30 صباحاً.

▶ توفي الممثل والكاتب السوري عدنان حبال (1937) بعد صراع مع المرض. وشيّع جثمان الراحل أول من أمس من مستشفى الأسد الجامعي في دمشق إلى مثواه الأخير في مقبرة جديدة عرطون في ريف دمشق. ويعدّ الفنان الراحل من جيل الفنانين السوريين الذين أسسوا للسينما والتلفزيون السوري.

▶ الباحث والمؤرخ والخبير الاقتصادي اللبناني كمال ديب هو ضيف زاهي وهبي في حلقة اليوم من برنامج «بيت القصيدة» (8:30 مساءً). سيتحدث عن التاريخ والاقتصاد والثورات والبدائل الآمنة لانتقال المنطقة العربية إلى «عداثة سلمية».

على محطات أخرى، ومن دون علمها حتى. وتعمد الإذاعة اللبنانية أيضاً إلى إعادة بث برامج من دورات برامج سابقة، فيما يُلاحظ تناوب أسماء ثابتة على تقديم قسم كبير من تلك الجديدة. الأسوأ من هذا هو الاتفاق مع مجموعة من المعدّين على تنفيذ برامج لمصلحة الإذاعة، في ما يشبه «تنفيذ» لصاحب البرنامج. لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ طلب ذات مرة من أحد المخرجين تسجيل برنامج، وأبلغ بأنّه لن يذاع. عندها، قرّر المخرج عدم تسجيله، موقعاً على ورقة تثبت أنّ الحلقات سجّلت فعلاً! هذا بالإضافة إلى الاتفاق على بث بعض البرامج المسجلة على أنّها مباشرة، من أجل إفادة أصحابها مادياً (يتقاضى المذيع مبلغ 200 ألف ليرة عوضاً عن 50 ألف ليرة على الحلقة الواحدة). ويكشف مصدر مطلع لـ«الأخبار» عن حادثة لافتة، حين أجبرت إحدى

## أهلاً بكم في «المغارة»

### باسم الحكيم

أهلاً بكم في «مغارة» الإذاعة اللبنانية! لا تستغربوا التسمية لأنّ حال الإذاعة الرسمية صورة طبق الأصل عن وضع «تلفزيون لبنان» والإدارات الرسمية، حيث تفعل المحسوبيات فعلها. وإذا كانت الإذاعة لم تأخذ نصيبها من النقد في زمن الـ«نيو ميديا»، فإنّ ممارسات العهد الحالي تدفع إلى السؤال عن مستقبل المؤسسة وكيفية صرف المخصصات. وقد علمت «الأخبار» أنّ إجمالي المخصصات يقدر بنحو 80 مليون ليرة لبنانية شهرياً، تستثمر بطريقة تخدم مصالح الإدارة الجديدة التي مضى على توليها مهماتها نحو أربع سنوات بعدما حلّ الممثل ونقيب الفنانين المحترفين السابق محمد إبراهيم مكان المدير السابق فؤاد حمدان. ثمة من يطالب بانتشال الإذاعة من ركودها، والمضحي قدماً في

التطوير الذي بقي حبراً على ورق، في ظل تراجع أدائها وازدياد حركة التفتيشات فيها، ومواصلة تقديم البرامج نفسها منذ سنوات لأنّ «أصحابها لا يملكون أي مصدر رزق آخر». هكذا، تكون الأولوية للبرامج التي تنتجها شركات مقرّبة من الإدارة، ومنها شركتان يملكهما إبراهيم نفسه والمخرج عبد الله شمس الدين الذي غالباً ما يُعفى من تسلّم برامج في شبكات الإذاعة، ليتفرّغ لأعماله الخاصة. ويسهم شمس الدين في تسويق إنتاجات شركته وشركات المنتفعين إلى دول الخليج. وبناءً على هذه القاعدة، تكون الإذاعة قد استبدلت الإنتاج بشراء البرامج الجاهزة، بل أكثر من ذلك: عمليات الشراء تشمل برامج أنتجتها هذه الشركات لمصلحة إذاعات عربية مقابل تسعيرة «البرامج المتوافرة». كلفة حلقات هذا النوع من البرامج ليست كبيرة لأنّها أذيعت سابقاً

# في الرؤية السياسية للشيعة في لبنان وفي العالمين العربي والإسلامي

غسان ملحم\*

يملك الشيعة في لبنان وفي العالمين العربي والإسلامي مخزوناً ثقافياً وفكرياً قيماً وفي غاية الأهمية، فهو يؤرخ لتجربة خط الإمامة وأثرها في بلورة مدرسة سياسية وفكرية، وفي صياغة إطار سلووكي محدد لطائفة باكملها على مستوى الممارسة السياسية في الميدان. فهم تمكنوا أخيراً، خلال العقود القليلة الماضية، من تظهير هذه التجربة النموذجية واستحضار بصماتهم من التاريخ القديم والبعيد، كذلك الأوس القريب، حتى أصبحوا محط أنظار العديد من الأوساط السياسية والعلمية والفكرية ومراكز الأبحاث والدراسات التي أخذت تعنى جميعها بالتعمق في مراجعة قد لا تخلو في كثير من الأحيان من بعض التشويه أو التاويل أو التحريف؛ فهل من علاقة بين نظرية الحدأة ونظرية الإمامة في مقارنة مشروع بناء مؤسسة الدولة وتأطير الأمة؟ وما هي المحددات الموضوعية للرؤية الفقهية والسياسية للشيعة في ممارسة السلطة وتقلد الحكم؟

ينطلق الفكر السياسي الشيعي من تمسك أهل البيت منذ البداية بمبدأ الحرية السياسية الذي ينادي به الإسلام، كما يجعل منه القاعدة في ممارسة النشاط السياسي والتعبير عن الرأي، وكذلك مبدأ الحرية الدينية الذي تكفله صراحة الشريعة الإسلامية، حيث كان دائماً في صلب الدعوة إلى اعتناق الدين الإسلامي ونصرة أئمة أهل البيت. فالحرية السياسية والدينية التي تتحقق بها الكرامة الإنسانية لمجمل الأفران والجماعات في إطار المجتمع الإسلامي هي في أساس نظام الحكم الإسلامي

الذي يسعى أئمة أهل البيت إلى إرساء دعائمه. والحراك الذي انتهجوه منذ زمن الإمام علي، ومن قبله في عهد الرسول، يدل على التزام هذه المدرسة في السياسة والقيادة بمفهوم الحرية الإنسانية التي تقرها المواثيق الدولية الحديثة ذات الصلة بحقوق الإنسان والمواطن من ضمن رؤيتها الخاصة للنظام الذي يحقق المساواة والعدالة بين مختلف الناس.

يمثل نهج الإمام الحسن امتداداً لعهد والده الإمام علي بن أبي طالب في التعاطي إيجاباً مع السلطة القائمة، بغض النظر عن مدى شرعيتها، وذلك على قاعدة الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية بمنع الفتنة وحقق دماء المسلمين والحوؤل دون الاقتتال الداخلي بقصد الوصول إلى السلطة. وما عقد معاهدة الصلح مع معاوية سوى بهدف تحصيل الوحدة الداخلية للمجتمع السياسي الإسلامي وتغادي احتمال اندلاع الحرب في ما بين المسلمين. بيد أن الإمام الحسن ظل متمسكاً بحق الاختلاف وبالتالي الحق في المعارضة السلمية تحت سقف الوحدة، الأمر الذي يدل على مكانة الحق في الاعتراض في منظور الارتكاز إلى مقولة الحرية السياسية التي تضمن استمرار هذا الجدل بين السلطة والمعارضة في إطار المنافسة الديمقراطية بحسب منطوق الحدأة في الغرب، لكن المسألة في المواجهة السياسية أو المعارضة بقصد الإصلاح لم تحل دون نقض معاوية للصلح بتوريث السلطة إلى ولده يزيد خلافاً لنص المعاهدة مع الإمام الحسن. فما كان من الإمام الحسين بعد استشهاد أخيه سوى الإصرار على مطلب الإصلاح في الحكم حتى الشهادة. من هنا، تجسد تجربة الإمام الحسين مرحلة

جديدة في مسيرة أهل البيت لجهة المضي في مناهضة الاستكبار حتى النهاية والتشبيث بخيار التعبيرات الاحتجاجية في سياق التصدي والتصعيد في معركة المواجهة، التي بلغت حد التضحية بالذات من أجل القضية التي حمل لواءها على الدوام في مقابل التعنت والتصلب في الجهة المقابلة. يتبع الفكر السياسي لدى الطائفة الشيعية إمكانية تكون وبرزود تعددية سياسية وحرزبية في داخل المجتمع بالنظر إلى دور نظرية الاجتهاد في الفقه الشيعي، حيث تفسح في المجال أمام تكون وصعود المرجعية الدينية وكذلك القيادة السياسية، لكن أيضاً تعدد المرجعيات الفقهية على

## ينطلق الفكر السياسي الشيعي من تمسك أهل البيت بمبدأ الحرية السياسية

مستوى مؤسسة القيادة للطائفة والدولة في ظل نظام الحكم الإسلامي كما في إطار أي نظام سياسي واجتماعي. فقد تختلف هذه المرجعيات والقيادات في تقدير بعض الأمور وإصدار الأحكام الشرعية بشأنها، لكن التقليد التاريخي بحسب منطوق الشريعة الإسلامية والأدبيات الفقهية للمذهب الجعفري يقضي باحترام هذا التنوع في الأفكار وبالتالي قبول هذا التعدد في اتجاهات الرأي، ليس فقط على مستوى حرية إبداء هذا الرأي، لكن أيضاً على مستوى المشروع السياسية

# النظام اللبناني وأزمة التسييس و«التطيف» الشامل

جواد شاهين\*

يعترف النظام اللبناني بشرعية الطوائف بموجب المادتين 9 و10 من الدستور، لكن حدود مسؤوليات هذه الطوائف قابلة للتمدد والتوسع في الواقع، ولا سيما في أوقات الأزمات، مما يؤدي إلى احتكار التمثيل الطائفي وتجاوز صلاحيات الدولة.

إن انعدام وجود حدود للسياسة في لبنان ينطبق على المقدس أيضاً. ففي هذا البلد، نستطيع إعطاء طابع سياسي لكل مشكلة، كذلك نستطيع دراسة هذه المشكلة من وجهة نظر طائفية. فالمواضيع الاجتماعية، الإقليمية، الثقافية، الحزبية، الأيدولوجية... كلها مواضيع تعكس الاختلافات الدينية أو هي متلازمة مع الدين والطائفة. فكل عضو في طائفة ينتمي إلى منطقة، إلى طبقة اجتماعية وإلى مستوى ثقافي معين. فالمنطقة، كما المستوى الاجتماعي والتعليمي، متلازمة مع العامل الديني. إن التمييز الديني يسلط الضوء على كل العوامل الأخرى.

تسييس المقدس

تعامل البعض مع تطويب بابا الفاتيكان بول السادس للراهب الماروني شربل (1828-1898) على أنه وسيلة للدفاع عن الهوية الوطنية، بينما تعامل البعض الأخر معه

كوسيلة لرفض الانتماء. ففي سبيل الاستغلال السياسي، جرى طمس الطابع الكوني للقداسة وسموها والتركيز على جنسية القديس الجديد. فكتبت جريدة العمل في 9 تشرين الأول 1977: «إنه يوم الفرحة العظيمة للطائفة المارونية. إن تطويب مار شربل قديساً اليوم يعني أن الله حريص على مستقبل الطائفة المارونية بوجود أحد قديسيها معه». وذكرت نفس الصحيفة مراراً وتكراراً كلمة «لبنان» في كل مرة كانت تذكر فيها اسم القديس شربل. أما رئيس الوزراء «السنّي»، فقد اعتذر عن عدم حضور الاحتفال الديني الذي كان مدعواً إليه في عنايا في 9 تشرين الأول 1977، ما سمح في المجال لعدة تفسيرات طائفية سياسية من قبل صحيفة أخرى.

في مواجهة هذا «التأميم» للقديس الماروني، أصدر المركز الإسلامي للتربية بياناً من خمس نقاط في بيروت، يحتج فيه على «الحكومة اللبنانية والطائفة المارونية لإظهارهما لبنان كأنه بلاد للموارنة، من خلال التسميات التي أطلقتها هذه الطائفة على شخصيات ومرجعيات عليا، بمباركة الدولة». وأضاف البيان: «إن تسميات مثل سيدة لبنان، راعي لبنان، قديس لبنان، والإجراءات المرافقة لتكريم المستفيدين من هذه الألقاب بمشاركة رسمية من الحكومة في معظم الاحتفالات تعطي لبنان طابعاً مارونياً، ما يمثل انتهاكاً

واضحاً لحقوق ومشاعر الطوائف الأخرى. إن تقديم مار شربل كقديس لبنان هو احتقار فاضح، لأن معظم سكان لبنان ليسوا موارنة. إن مشاركة رئيس الدولة في هذه الاحتفالات مقبولة بصفته المارونية، لكن مشاركته كممثل لجميع اللبنانيين مرفوضة من قبل المسلمين الذين يؤمنون بدينهم، ولا يحق للبرلمان أن يرسل وفداً للمشاركة باسم جميع اللبنانيين في هذه الاحتفالات، لأن من شأن ذلك أن يظهر كأننا نعيش جميعاً في بلد ماروني لا بلد متعدد الطوائف. كما أنه من غير المسموح به أيضاً لوسائل الإعلام أن تقدم تطويب الراهب شربل كأنه عيد للبنان، وذلك لعدم تصوير لبنان في وسائل الإعلام الرسمية كدولة مارونية» (الوطن، 10 ت 1977).

## التسييس الطائفي للتربية

واجه المشروع الذي ينص على اعتماد الطلاب في المراحل الابتدائية على لهجتهم المحكية

## هن الصعب أن تخلو أي خطابات من تعابير طائفية أو دينية

في التعبير باللغة العربية حملة دينية بحجة الخوف من تحويل لغة القرآن، لكن هذه الحملة تبرز ظاهرة إقحام مواضع تربوية في أطر سياسية، وجرت معالجة هذا الموضوع من قبل واضعي المشروع الذين أظهرها طابعه التعليمي البحث. ففي عام 1973 تعرض مركز البحوث والتنمية التربوية لحملة من قبل أحد رجال الدين، تحت عنوان الخطر الذي يمثله المشروع المذكور على لغة القرآن. لم يتم الرد على هذه الحملة، لأنه تبين لاحقاً أن الهدف منها لم يكن تربوياً، بل استغلال الموضوع من ناحية دينية كوسيلة للضغط من أجل تجديد عقد توظيف أحد الموظفين.

التسييس الطائفي للاقتصاد

في زيارة للاقتصادي البلجيكي «فان إد»

للبنان في الأربعينيات من القرن الماضي بهدف وضع خطة للاقتصاد اللبناني، شرح للرئيس رياض الصلح المشاكل التي تعيق وضع خطة اقتصادية للبنان كما يلي: «لم أكن أعرف أن التفاح في بلدكم ماروني، والليمون سني، والتبغ شيعي، والزيتون أرثوذكسي، والعنب كاثوليكي. لو عرفت ذلك قبل مجيئي لما كنت قد خاطرت بسمعتي كخبير في بلد تختصب فيه كل فاكهة ونبهة إلى مذهب وطائفة» (الحوادث، 7 نيسان، العدد 1118).

إن كل شيء يجري تقدسه لأسباب لا تتعلق بالتنمية الاقتصادية المتوازنة بين «المناطق الطائفية»، بل من أجل استخدامه في المنافسة السياسية.

التسييس الطائفي للمؤسسات

إن ظاهرة منح امتيازات للرئيس الماروني للجمهورية وللرئيس السنّي للحكومة كانت دائماً موضوعاً خاضعاً للتسييس تحت غطاء حقوق الطوائف، كوسيلة في المنافسة السياسية، لكون الرئاستين تشكلان موضوعاً مهماً داخل كل من الطائفتين. إن تشويه سمعة كل من رئيس الدولة أو الحكومة يكون بإثارة موضوع امتيازات كل منهما. بنجح التسييس عندما يجري اختصاصيو وقادة الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس موضوع النقد للرد بدراسات «موضوعية» على مثيري الموضوع. الهدف من ذلك هو حشر أحد الرئيسين ودفعه إلى الاستقالة، إلى اعتماد وتبني سياسات معينة أو الوصول إلى تسوية معه. كل ذلك في سبيل تسلق موقع أو من أجل موضوع خاص. لذلك يجري تسييس مشاكل الخوف بين الطوائف، كما الامتيازات والضمانات على نحو دوري ودائم دون إيجاد حلول جذرية لهذه المخاوف.

التعبير الطائفي السياسي

من الصعب أن تخلو أي من خطابات رجال السياسة في لبنان اليوم، أو من كتابات الصحافيين وكل من يتعاطى الشأن السياسي، من تعابير طائفية أو دينية. فلو عدنا بالذاكرة إلى الورا، ولناخذ مثلاً أحد



## رأي بي والإسلامي

إيران، وفي طليعتهم الإمام الراحل الخميني، لتسيير عجلة الحكم على منهاج أهل البيت في غياب الإمام المهدي، يتضمن قانوناً واجتهاداً وجود عدد من الهيئات السياسية والإدارية، كمجلس الخبراء ومجلس صيانة الدستور ومجلس تشخيص مصلحة النظام إلى جانب الحكومة، وعلى رأسها رئيس الجمهورية وهو رئيس الدولة، وفي أعلى التسلسل الهرمي الولي الفقيه والمرشد الأعلى للثورة الإسلامية، من باب توزيع الأعباء المنبثقة عن ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على المؤسسات الحكومية والرسمية بطريقة متقنة. هكذا بدّل وصول الشيعة من أتباع المذهب الجعفري إلى السلطة حديثاً على التزام هذه المدرسة السياسية التاريخية بضرورة فصل السلطات في إطار السعي من أجل إقامة الحكم الرشيد أو أقله التمهيد في عصر الغيبة لقيام الحكم العادل حين ظهور الإمام المنتظر، وهو الأمر الذي ينطوي على إرادة الحؤول دون التركيز في السلطة وتالياً الاستبداد بلغة القانون الدستوري.

تحظى الرؤية السياسية لمدرسة أهل البيت في التاريخ القديم والحديث كما المعاصر بمكانة متقدمة وأهمية خاصة في كيفية مقارنة مسألة السلطة ومقولة الحكم في الدولة الإسلامية وكذلك في إطار الدولة الحديثة. وهي تبدو أقرب إلى اليسار منها إلى اليمين من حيث التوضع السياسي والأيدولوجي لجهة المطالبة بالإصلاح والعدالة الاجتماعية، بل إن الفكر السياسي لخط الإمام هو في الصميم نموذج خاص ومتكامل لمفهوم اليسار السياسي العام. فهو ينطوي على مقارنة منهجية جديرة بالدراسة والتحليل مؤسسة السلطة على صعيد القيادة. تعنى مدرسة

الإمامة بتنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وكذلك نظرية الحق ورابطة الولاء وغيرها من العناصر أو المحددات التي تتصل بدينامية استمرار عجلة سلطة الحكم وكذلك التداول السلمي للسلطة وصولاً إلى تأمين استمرارية مؤسسة القيادة واستقرارها وتصويب وجهة المسار العام للفة الحاكمة، فضلاً عن دور النخب المستنيرة في العملية السياسية.

تهدف هذه المقالة إلى تسليط الضوء على الفكر السياسي للنخب المثقفة الشيعية التي تنتمي إلى المذهب الجعفري عبر التاريخ انطلاقاً من تجربة أئمة أهل البيت واستناداً إلى الفقه الشيعي. ليس المقصود بطبيعة الحال الدعوة إلى تقليد أو اعتماد طريقة الفهم والتعبير في العقل السياسي الشيعي، وهي لا تصلح بالتأكيد للتطبيق بالكامل في لبنان، لكنها في المقابل تعكس تجربة خاصة وفريدة في ممارسة السلطة والحكم وحتى في نشوء القيادة وصعودها. فالمضي في تصويب السهام على نظرية الولي الفقيه بطريقة عبثية إنما ينال من الخلفية الثقافية والتاريخية لهذه التجربة الحديثة في إشارة إلى تجربة أهل البيت ومن ثم علماء الشيعة في التراث الإسلامي والحضاري. ولا يسعنا في الختام سوى التشديد على كون هذه المدرسة السياسية والفقهية واحدة من أبرز المدارس السياسية والمذاهب الفكرية في التاريخ وفي العالم، شأنها في ذلك شأن بقية المناهج أو النظريات الغربية والشرقية أو الاستشراقية في الليبرالية والرأسمالية والاشتراكية والشيوعية والماركسية والديموقراطية الاجتماعية...

\* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

بطريك كالمسيحيين  
وكالمعرب

جورج حداد\*

في أواخر شهر شباط الماضي، قام البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بزيارة تاريخية لروسيا، وهي أول زيارة يقوم بها بطريك ماروني إلى حصن الأرتوذكسية الحصين. تأتي هذه الزيارة على خلفية معطيات إقليمية ودولية لا يمكن المرور عليها مرور الكرام، لأنها الحافز الموضوعي للقيام بهذه الزيارة. وأهم هذه المعطيات:

– أن الوجود المسيحي العربي هو تاريخياً أكبر عائق موضوعي أمام الاستعمار الغربي للوطن العربي، لأن كل مقولات الغرب الاستعماري لتبرير استعمار الشرق كـ «صراع الحضارات»، و«الإرهاب الإسلامي»، و«التخلف»، و«التحديث»، وغيرها من الأكاذيب تسقط أمام الوجود المسيحي العربي. ولذلك فإن القاعدة الأساسية في الغزو الاستعماري للشرق العربي هي العمل أولاً، وقيل كل شيء للتخلص من الوجود المسيحي العربي خاصة والشرقي عامة.

– إن أميركا التي لعبت دور المايسترو الرئيسي في تفجير الحرب اللبنانية سنة 1975، والتي كانت تحضر البواخر لترحيل المسيحيين، ولتوطين اللاجئين الفلسطينيين فيه على طريق إقامة «الدولة اليهودية» الخاصة؛ والتي - أي أميركا - كان أول ما نفذته في العراق بعد احتلاله سنة 2003 هو تهجير ثلاثة أرباع المسيحيين العراقيين. إن أميركا هذه هي التي نفخت في شرارة ما سمي «الربيع العربي»، وعلى رأس المهيمات التي تضعها نصب عينيتها هو اقتلاع جميع المسيحيين العرب من بيوتهم

غرقت فرنسا في رمال  
الحرب الليبية وهي الآن  
تغرق في رمال مالي

وأوطانهم وتشتيتهم في كل أرجاء المعمورة. لأن الإدارة الأميركية تدرك تماماً أن الوجود المسيحي العربي هو أكبر عائق أمام الهيمنة الأميركية - الصهيونية المطلقة على المنطقة. مع كل مأسوية التجربة اللبنانية، فإن محاولة الأحزاب الطائفية المسيحية لتحويل لبنان إلى محمية إسرائيلية لم تنجح. هذه المحاولة لم تكسر القاعدة الأساسية للوجود المسيحي العربي كعامل إعاقة للاستعمار الغربي للعرب، بل إنها، بفشلها، كزست هذه القاعدة.

– إن أوروبا هي لاهية بازمانها الاقتصادية والاجتماعية، وتبيع كل مسيحيي الشرق بـ «برميل نفط» كما كان يقول المرحوم ريمون إيه. وإن «الأم الحنون» فرنسا، غارقة في الأزمة الاقتصادية التي تهدد بتفجيرها من الداخل، وقد غرقت في رمال الحرب الليبية سعياً وراء النفط، وهي الآن تغرق في رمال مالي سعياً وراء وهم تجديد الاستعمار القديم باقنعة «ديغولية» أو «اشتراكية» جديدة. وهي لاهية تماماً عن مصير المسيحيين العرب، بمن فيهم المسيحيون اللبنانيون الذين كانت تدعي يوماً حمايتهم. بل إنها ترفض إطلاق سراح المناضل جورج إبراهيم عبد الله إرضاءً لإسرائيل وأميركا.

– لقد تم الإعلان عن اكتشاف النفط والغاز في شرقي البحر الأبيض المتوسط. والجديد في هذا الأمر هو الإعلان عن الاكتشاف. أما الاكتشاف بحد ذاته فقد تم منذ سنوات طويلة، وعلى الأقل منذ افتعال الأزمة القبرصية في مطلع السبعينيات واحتلال الجيش التركي لشمال قبرص عام 1974. فهذا الاحتلال تفوح منه أولاً وأخيراً رائحة النفط والغاز المكتشف. وليس من الصدفة أن يتزامن الإعلان عن اكتشاف النفط والغاز في شرقي البحر الأبيض المتوسط مع إطلاق شرارة «الربيع العربي»، وخصوصاً المعركة الدائرة في سوريا.

– خلال الحرب العالمية الأولى، عقد «الحلفاء» المنتصرون «صفقة القرن العشرين» مع جماعة «تركيا الفتاة» وفحواها: اذبحوا لنا المسيحيين الشرقيين (اللبنانيين والأشوريين والسريان والأرمن واليونانيين)، وخذوا دولة تركية قوية حديثة. ويبدو من المعطيات الجارية حالياً أن أميركا والصهيونية العالمية تخططان لتنفيذ

«صفقة القرن الواحد والعشرين» بين أميركا والتيار «الإسلامي» المزيف. وفحوى هذه الصفقة هو: خذوا السلطة في البلاد العربية كلها، وفي منطقة «الشرق الأوسط الكبير» كلها (كما سماها جورج بوش الابن)، واذبحوا المسيحيين وكل من يقف بوجهكم، واعطونا النفط والغاز.

– هذه الصفقة تعني أن خطرين داهمين يتهددان شعوب «الشرق الأوسط الكبير» وهما:

أولاً: خطر اقتلاع وطرد مسيحيي الشرق، ومن ثم قمع وسحق مختلف الأقليات الأخرى غير المسيحية، وعلى رأسها «الأقلية الكبرى» الشيعية.

ثانياً: خطر إسقاط جميع بلدان «الشرق الأوسط الكبير» في براثن الظلامية «العثمانية الجديدة»، التي تحاول أن تسخر الهوية الإسلامية لخدمة الاحتكارات النفطية العالمية.

– إن البابوية الكاثوليكية (الفاتيكان) التي، خصوصاً بعد سقوط المنظومة السوفياتية، أخذت تنأى بنفسها أكثر فأكثر عن السياسة الأميركية - الإسرائيلية، أصبحت أكثر قلقاً على مصير المسيحيين العرب الشرقيين. ولهذا فإنها أصبحت عرضة لحمات ومؤامرات مكشوفة ومستورة من قبل الدوائر الإمبريالية والصهيونية، امتداداً لمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في أيار سنة 1981.

ومن المعلوم أن محمد علي أقجا (مطلق النار على البابا) ادعى، حينها، أن مؤامرة محاولة اغتيال البابا تمت بالتعاون مع الاستخبارات البلغارية، بهدف مكشوف، هو دفع الفاتيكان للمشاركة بقوة في حملة معاداة «المعسكر الاشتراكي» حينذاك. واليوم يصدر محمد علي أقجا كتاباً يدعى فيه أن الذي أمره باغتيال البابا هو الإمام الراحل آية الله الخميني. والهدف واضح تماماً، وهو تحريض الفاتيكان والمسيحيين ضد إيران وحزب الله وكل جبهة المقاومة ضد إسرائيل.

– مع التطورات الدراماتيكية لما سمي «الربيع العربي»، أدركت القيادة الروسية أنه يأتي في رأس الأهداف المتوخاة من هذا الهجوم المشبوه للاستخبارات الأميركية - الصهيونية هو تحويل هذه البلدان إلى قاعدة انطلاق للعدوان على روسيا، وضرب السلم الأهلي فيها باسم الدين الإسلامي، واستغلال وجود أكثر من 20 مليون مسلم في الفيدرالية الروسية.

ولهذا، وقفت روسيا بحزم ضد التدخل في الشؤون الداخلية للدولة السورية والشعب السوري، ودعت إلى ترك السوريين يحلون شؤونهم بأنفسهم على قاعدة السلم الأهلي والوحدة الوطنية والسيادة الوطنية. وهو ما يحفظ حقوق جميع مكونات الشعب السوري، بكل الأبعاد الديموقراطية، والسياسية، والانتية.

وأدى الموقف الحازم الروسي ضد المؤامرة الكبرى على سوريا، إلى فضح حقيقة هذه المؤامرة وأهدافها السوداء، التي يأتي في رأس ضحاياها: الوجود المسيحي في سوريا، ومن ثم في باقي الدول العربية. والموقف الروسي الحازم من الأزمة السورية، كسر تماماً حدة الهجمة الأميركية - الأطلسية - الصهيونية على الشعوب والبلدان العربية. وأرسى الأسس الموضوعية لتخفيف هذه الهجمة نهائياً.

على خلفية هذه المعطيات الموضوعية، قام البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بزيارته التاريخية لروسيا. ومن خلال ما أعلن عن هذه الزيارة، يتبين بوضوح أن الزيارة كان لها ثلاثة أبعاد مصيرية هي:

أولاً: الوجود المسيحي في لبنان وفي جميع الأقطار العربية، باعتباره جزءاً حضارياً وبشراً من المكونات الأساسية للامة العربية. ثانياً: مستقبل ومصير البلدان العربية كبلدان مستقلة وحرّة، محصنة ضد الهيمنة الاستعمارية الخارجية، وضد النزعة الظلامية «العثمانية الجديدة»، وجديرة بأن تنعم بالديموقراطية والرفاهية، بعيداً عن التسلط والهيمنة الغربية والصهيونية وتضطلع بدورها الحضاري العالمي.

ثالثاً: التفاهم والتقارب على طريق الوحدة بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية كشرط من شروط تجاوز السياسة الاستعمارية العالمية وللوقوف بوجه سياسة التسلط والهيمنة الأميركية - الصهيونية، وأداتها المفضلة، أي التخطيمات الإسلامية المزيفة.

\* كاتب لبناني

## قضية

مرّت المعارضة السورية في مراحل عديدة، لكن لم يتبدّل وضعها. مرض عضال ومزمن يصيبها. منذ «إعلان دمشق» حتى يوم أمس في اجتماع «الائتلاف»، الذي تلفحه الخلافات، لانتخاب «حكومة موقّعة» لم تبصر النور بعد أشهر من اعلان ضرورة قيامها. الحرب السورية أظهرت اليوم أهداف المعارضين. هم بين خيارَي «إسقاط النظام» أو «الحل السلمي للأزمة»

## انقسام المعارضة السورية: مرض عضال... ومزمن

### محمد سيد رصاص

هناك محطات في تاريخ المعارضة الحزبية السورية: تشكيل «إعلان دمشق» في 16 تشرين أول 2005 بوصفه أكبر تجمع معارض في فترة حكم حزب البعث منذ 8 آذار 1963، ضم الاتجاهات الإسلامية والليبرالية والقومية العربية والكردية، إضافة إلى حزب ماركسي هو حزب العمل الشيوعي. انبنى هذا التحالف العريض على توقع تغيير سوري، شبيه بالذي جرى في لبنان عام 2005، في مناقشات من الصدام الأميركي- السوري. في الأول من كانون الأول عام 2007، وأثناء انعقاد «المجلس الوطني لإعلان دمشق» حصل تصدع للإعلان بين صفتين: الليبراليين في «حزب الشعب» والأحزاب الكردية السبعة المنضوية في الإعلان ما عدا «الحزب اليساري الكردي»، وأغلب المستقلين من جهة، و«حزب الاتحاد الاشتراكي» و«حزب العمل الشيوعي» من جهة أخرى، اللذان رفضا مراهنة الليبراليين وتلك الأحزاب الكردية على «العامل الخارجي» في التغيير الداخلي. تجسّد ذلك التصدع في إسقاط مرشحي هذين الحزبين لانتخابات هيئة الأمانة



### أريك ترعه أكراد سوريا

تشكّل «المجلس الوطني الكردي» في سوريا في 26 تشرين الأول 2011، في أربيل بالعراق، برعاية رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني (الصورة). وقد حظي المجلس في البداية بدعم الأحزاب الكردية، التي كانت منضوية في السابق تحت لواء الجبهة الديمقراطية الكردية، والتي كانت تضمّ أحد عشر حزباً سياسياً كردياً سورياً. في 11 حزيران عام 2012، وقع المجلس الوطني الكردي اتفاقية تعاون مع «مجلس شعب غربي كردستان». وقد شكّل مجلس شعب غربي كردستان والمجلس الوطني الكردي مجلساً أعلى كردياً مشتركاً، في اتفاق تكميلي عقد في 1 تموز 2012، والتزم بإنشاء لجان أمنية وكذلك قوات دفاع مدني غير مسلحة لحماية المناطق الكردية.

العامة للإعلان، التي جرت ذلك اليوم في اجتماع المجلس. كان هذا التصدع قد سبقه انتقال «الأخوان المسلمين» في حزيران 2006 إلى تشكيل «جبهة الإنقاذ» مع نائب الرئيس المنشق عبد الحليم خدام، ولكن من دون أن يتركوا الإعلان بشكل رسمي. أفقد هذا التطوران «إعلان دمشق» صفته العريضة، بعد أن أصبح مقتصرًا عملياً على الليبراليين والقوميين الأكراد، وفقد عضوية مكوناته الناصرية والماركسية، مع نأي إسلامي، قبل أن يقرر «الأخوان» ترك الإعلان من خلال تجميد نشاطهم المعارض في 7 كانون الثاني 2009 أثناء حرب غزة، واتجاه «حزب الاتحاد الاشتراكي»

و«حزب العمل الشيوعي» و«الحزب اليساري الكردي»، وهما منضويان منذ 20 نيسان 2007 مع تنظيمات ماركسية أخرى في «تجمع اليسار الماركسي»، إلى إجراء محادثات من أجل تشكيل «الخط الثالث» بين السلطة و«الإعلان». واستمرت محادثاته بين الشهر الأول من عام 2008 وتموز 2010، وشارك بها مستقلون أيضاً من الاتجاهين القوميون: العربي والكردي، وماركسيون، وحزب كردي ثاني هو «الحزب الديمقراطي الكردي- البارتّي» بقيادة نصرالدين إبراهيم، وهو غير «البارتّي» المرتبط بمسعود برزاني الذي ظل في «إعلان دمشق»، في 30 كانون أول 2009، اتجهت

خلال اجتماع اسطنبول أمس (أ ف ب)

## سوريا

## غسان هيتو رئيساً لأول «حكومة انتقالية معارضة»

«لدينا قائمة بالأسلحة والذخيرة التي تمّ توزيعها على الوحدات القتالية»، ونفى وجود «كتائب إرهابية» في سوريا، مشيراً إلى أنّ «أحرار الشام» والتشكيلات الثورية الأخرى ستعيد السلاح بعد سقوط النظام». وتزامنت هذه التصريحات مع تأكيد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عقب لقاء نظيره الأسترالي بوب كار، أنّ واشنطن لن تقف في وجه الدول الأوروبية التي تريد تسليح المعارضة السورية. وأوضح كيري أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما «يعتقد أنه ينبغي تغيير المعطى بالنسبة إلى الرئيس السوري بشار الأسد». وكرر كيري القول إنّ الرئيس الأميركي «يجري تقييماً وسيواصل تقييم كل الخيارات الإضافية المتوافرة لبلوغ هذا الهدف»، لافتاً إلى أنّ الأسد يتلقى مساعدة من الإيرانيين، ويتلقى مساعدة من العناصر المرتبطة بالقاعدة، ويتلقى مساعدة من حزب الله، وبشكل علنيّ تصلحه مساعدة من روسيا. وخلص إلى القول «إذا اعتقد (الأسد) أن بإمكانه الخروج من الأزمة

يفترض برئيس «الحكومة الانتقالية المعارضة»، هيتو، المنحدر من أصول كردية والمقيم في أميركا، أن يعمل على اختيار أعضاء حكومته ليعرضها على الائتلاف لإقرارها، قبل أن تستقر الحكومة في الأراضي الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة. وكان عضو «الائتلاف»، سمير نشار، أوضح لوكالة «فرانس برس»، في بداية اجتماع المعارضة أمس، والذي يفترض أن يختتم اليوم، أنّه في حال انتخاب رئيس لـ«الحكومة الانتقالية المعارضة» خلال الاجتماع، فـ«سينتقل إلى سوريا ويعقد اجتماعات مع المجموعات المقاتلة ومع قيادة الجيش الحر والشخصيات السياسية في الحركة الثورية». وقبيل اختيار هيتو أيضاً، عقد رئيس «هيئة أركان الجيش الحر»، سليم إدريس، مؤتمراً صحافياً أعلن فيه تكفله بحمايتها «في المناطق المحررة، بما فيها دمشق». وفي محاولة لطمأنة الدول الغربية بشأن تسليح المعارضة السورية، قال إدريس

ونائب رئيس التحالف من أجل سوريا الحرة، توتيجاً لمجموعة من الضغوط مارستها الدول الغربية والعربية على المعارضة السورية. وكان الاتفاق على رئيس للحكومة الانتقالية المعارضة، شرطاً أساسياً لتعزيز الدول الغربية من دعمها العسكري للمعارضة ولتسليم الائتلاف مقعد سوريا في جامعة الدول العربية. وحصل هيتو على 35 صوتاً وذلك بعد قرار الإخوان المسلمين والتيارات الإسلامية دعمه، في أعقاب مناقشات ساخنة بين أعضاء الائتلاف، الأمر الذي أدى إلى تأخر الاجتماع المقرر للانتخاب لساعات، لمنح المداولات مزيداً من الوقت، وخصوصاً بعدما دار الحديث عن هيئة تنفيذية. وسينعكس اختيار هيتو تقليصاً في نفوذ رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب الذي تعرض للكثير من الانتقادات ومحاولات لإطاحته، على خلفية اتهامه بالموافقة على إجراء مفاوضات مع النظام.

قيام الحكومة الانتقالية وعدم ترك ملف المعارضة للإدارة القطرية - التركية - السعودية، وحماية معاذ الخطيب الذي توافق الثلاثة على أنه واقعي ولديه سمعة طيبة، وبالتالي الضغط على قوى المعارضة لعدم إطاحته. ويعتقد هؤلاء أنّ الهدف الفعلي من الحكومة المؤقتة إطاحة الخطيب والإتيان بشخصية مغمورة تتيح للإخوان والقوى النافذة داخل الائتلاف التحكم في المعارضة. كذلك جرى التفاهم على عدم إطلاق العنان للتسليح الشامل». وبحسب مصدر دبلوماسي عربي، فإن «خطوة الحكومة المؤقتة تندرج ضمن سلة خطوات يستعجل الثلاثي إنجازها قبل موعد القمة العربية المقبلة لأجل تسليم مقعد سوريا إلى هذه الجهة، وبالتالي إطلاق برنامج مساعدات خاص أساسه المساعدة على بناء جيش مستقل وتوقيع اتفاقيات تعاون خاصة مع تركيا وقطر والسعودية». ويأتي اختيار هيتو، أمس رئيساً لأول «حكومة انتقالية معارضة»، وهو مؤسس

بعد فشل محاولات سابقة عديدة، نجح الائتلاف الوطني المعارض أمس، في اجتياز «امتحان» التوافق، ولو مرغماً، بعد اختيار غسان هيتو رئيساً لأول «حكومة انتقالية معارضة». فيما أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ واشنطن لن تقف في وجه الدول الأوروبية التي تريد تسليح المعارضة السورية. ويبدو، بحسب مصادر وثيقة الصلة بهذا الملف، أنّ «الضغط لأجل قيام حكومة مؤقتة يديره الأوروبيون، بالتعاون مع الثلاثي التركي - القطري - السعودي»، مشيرة إلى أنّه «حتى (الأمم المتحدة) لجامعة الدول العربية» نيبيل العربي والموفد (الدولي) الأخضر الإبراهيمي حذرا من هذه الخطوة، لأنها تعني الدفع باتجاه إعلان تقسيم سوريا». وتابعت المصادر أنّه «في الاجتماع الأخير بين نائب وزير الخارجية الروسي والأميركي، ميخائيل بوغدانوف ووليام بيرنز، بحضور الإبراهيمي (في 8 آذار الجاري) على هامش مؤتمر أصدقاء اليمن في لندن) تم التفاهم على منع

عربيات  
دولياتالمرأة وسيارتها  
أمام الشورى السعودي

ذكرت صحيفة «عرب نيوز» السعودية أن مجموعة تؤيد حق المرأة في قيادة السيارة رفعت عريضة وقعتها ثلاثة آلاف مواطن إلى مجلس الشورى لمناقشة المسألة. ونقلت عن الكاتب عبدالله العلمي قوله إن لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشورى، وبين أعضائه 30 امرأة دخلن المجلس بداية العام الحالي بعد قرار للملك عبدالله (الصورة): «درست العريضة وقررت أن قضية قيادة المرأة للسيارة يجب أن تخضع للنقاش في المجلس». لكن أحد أعضاء المجلس، الذي رفض ذكر اسمه، قال للصحيفة، إن «القضية ليست مدرجة للنقاش بحسب معلوماتي». والسعودية هي البلد الوحيد في العالم الذي يمنع النساء من قيادة السيارات.

(أ ف ب)

عُمان: إطلاق سراح  
نشطاء بكفالة

قال المحامي العُماني خليفة الهنائي، أمس، إن محكمة استئناف في سلطنة عمان أقرت بكفالة عن 8 من بين 11 متظاهراً محتجزاً، وذلك على ذمة إعادة محاكمتهم التي أمرت بها المحكمة العليا. بعدما أُضربوا عن الطعام احتجاجاً على سجنهم. وأوضح الهنائي أن «المحكمة العليا في محكمة الاستئناف أمرت بالإفراج عن النشطاء الثمانية بكفالة على ذمة الإعلان عن محاكمة جديدة». وفيما خرج الـ8، لا يزال ثلاثة آخرون معتقلين بأمر من المحكمة العليا، ولم يتحدد بعد أي موعد لإعادة المحاكمة. وأدين الناشطون بتشكيل تجمع غير مصرح به في العام الماضي، واعتقلوا إثر حملة أمنية بعد قيام احتجاجات في البلاد على البطالة والفساد. وحُكم على كل منهم بالسجن 18 شهراً.

(رويترز)

الصومال: مقتل 10 في  
انفجار قرب قصر الرئاسة

أعلن مسؤول في الشرطة الصومالية مقتل 10 أشخاص، أمس، في انفجار سيارة مفخخة قرب قصر الرئاسة في مقديشو، في أعنف هجوم تشهده العاصمة الصومالية منذ ستة أشهر. وذكرت مصادر أمنية طلبت عدم كشف هويتها أن مسؤولاً كبيراً في الاستخبارات الصومالية جرح في التفجير الذي استهدفه، مشيرة إلى أن إصابته خطيرة.

(أ ف ب)

المجلس شبك المرمي ولا مرة واحدة، لذلك كان طبيعياً أن تقف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في تشرين أول 2012 لكي تعلن «انتهاء صلاحية المجلس». وتدعو إلى تشكيل كيان سياسي جديد ولد في 11 تشرين ثاني تحت اسم «الإئتلاف الوطني السوري». وأرادت الولايات المتحدة أن يكون ذراعها السوري في التسوية الأميركية- الروسية التي بانث ملامحها منذ بيان جنيف الصادر يوم 30 حزيران 2012.

عملياً، منذ خريف 2012 أصبحت المعارضة السورية مقسومة بين «أنصار الحل السياسي»، وهو ما يضم «هيئة التنسيق» وبعض قيادات «الإئتلاف» مثل أحمد معاذ الخطيب ورياض سيف، وأيضاً الأحزاب الكردية التي اتجهت في 26 تشرين أول 2011 إلى تأسيس «المجلس الوطني الكردي»، وقامت بالانسحاب - ما عدا حزب الاتحاد الديمقراطي الذي ظل في «الهيئة» حتى الآن - من عضوية «الهيئة» و«المجلس» منذ الشهر الأول من عام 2012، بعد رفض طلباتها حول «تقرير المصير» من كلا الكيانين السوريين المعارضين، وبين «أنصار الحل العسكري» وهو ما يشمل «الإخوان» و«إعلان دمشق» وغالبية «المعارضة السورية المسلحة». لم يعد انقسام 2011-2012 حول «التدخل العسكري الخارجي» قائماً عملياً عام 2013، ولو أن طرفاً ذلك الانقسام هما ذاتهما، مع تنويعات جديدة.

تدل المؤشرات على أن «الإئتلاف» سيكون مصيره مثل «المجلس» بعد أن أثبتت الأزمة الناشبة بين «الإخوان» و«إعلان دمشق» مع الخطيب، بسبب قبوله بالتسوية السياسية، بأن هذا الكيان السياسي الجديد ليس مؤهلاً أو قادراً على تلبية المتطلبات الأميركية من أجل أن يكون المركب الخاص في بحر التسوية الأميركية - الروسية. ربما يقود ذلك إلى انقسام «الإئتلاف»، وإلى تقارب جناحه القابل بالتسوية السياسية للأزمة من «الهيئة»، وإلى خريطة جديدة للمعارضة السورية يجعلها متحددة بين صفتين: القابلون للحل السياسي للأزمة في مواجهة أنصار الحل العسكري. وخاصة مع تشكل مناخات قوية، مع تولي جون كيري للخارجية الأميركية، تدل على نضوج التوافق الأميركي- الروسي.

للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، فجدد دعم بلاده للمسار الذي تخطو فيه الحكومة السورية لحل الأزمة وفق برنامج سياسي متكامل من خلال الحوار الشامل مع المعارضة الوطنية، والعمل لاستعادة الأمن والاستقرار.

والتشديد على أهمية إيجاد حلول سياسية للأزمة السورية لم يغب أيضاً عن المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي، خلال مؤتمر صحافي أعقب لقاءه بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة. وفيما تحدث عن «انتظار القمة العربية المقررة في 26 و27 من الشهر الحالي، لنرى ما يمكن أن تقدمه لحل الأزمة»، حثّ العربي مجلس الأمن «مسؤولية استمرار القتال في سوريا».

ميدانياً، أفادت قناة «روسيا اليوم» أن ثلاث قذائف هاون سقطت في مناطق عدة محيطية بقصر «تشرين» الرئاسي في دمشق، وهو قصر غير مستخدم رسمياً لتشاطات الرئيس بشار الأسد.

(الإخبار، أ ف ب، رويترز)

لم ينضم «حزب الاتحاد  
الديمقراطي» إلى  
«المجلس السياسي  
الكردي»الصراع في سوريا من  
أجل رسم خارطة جديدة  
للعلاقات الدولية

بالوجود القومي الكردي وإيجاد حل عادل للقضية الكردية. عملياً، كانت هذه الطلبات الثلاث، وخاصة الطلبين الأولين، هما السبب في انقسام المعارضة السورية بين «الهيئة» و«المجلس الوطني»، الذي اتجه «الإخوان» و«إعلان دمشق» إلى تأسيسه في 2 تشرين أول 2011 باسطنبول. اصطدم طلب التدخل من «المجلس» بالحائط الدولي لما أعلنت روسيا والصين في 4 تشرين أول 2011 عن رفضهما لتكرار سوري للسيناريو الليبي من خلال استخدامهما للفتوى في مجلس الأمن. كان هذا تدويلاً للأزمة السورية جعل التدخل العسكري في سوريا وجعل «العنف المعارض» في مواجهة عنف السلطة محكوماً بموازنين ويسقوف صراع الكرملين مع البيت الأبيض على الأرض السورية. هذا الصراع الذي كان وما زال ليس صراعاً على سوريا وإنما صراعاً في سوريا من أجل رسم خارطة جديدة للعلاقات الدولية، يريد الكرملين من خلاله كسر القطبية الأحادية. وهو ما يفسر، إضافة لروسيا وأميركا، مشاركة إيران وتركيا والسعودية في هذا الصراع على الأرض السورية، في أكبر أزمة دولية - إقليمية شهدتها العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة. فشل مجلس اسطنبول في استدعاء التدخل العسكري، ثم منذ تموز 2012 في «استعمال العنف المعارض وسيلة لاسقاط النظام» بعد انسداد الخيار الأول. لم تلامس تسديدات كرات هذا

2011، عرضت ورقة كتبت بين دمشق وباريس، من قبل معارضين سوريين مستقلين، على القوى السياسية السورية المعارضة: «إعلان دمشق» و«حزب الاتحاد الاشتراكي» و«المجلس السياسي الكردي» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» و«تجمع اليسار الماركسي»، وعلى مستقلين أفراد. كان ملفتاً استثناء «الإخوان المسلمين». هدفت هذه الورقة إلى تشكيل تحالف عريض من القوى والشخصيات المعارضة لملاقاة الأزمة السورية التي نتجت عن حراك شعبي بدأ يعمّ العديد من البلدات والأرياف والمدن من خلال تحرك عفوي باستثناء الوسط الكردي. تراوح نفس الورقة بين طرحين اصلاحي وتغييرين، ولم تصل إلى طرح اسقاطي للنظام.

عملياً، كانت ورقة 9 أيار 2011 هي الأساس الذي انبنى عليه تأسيس «هيئة التنسيق» في يوم 25 حزيران 2011، الذي وقّع على وثيقتها التأسيسية «حزب الاتحاد الاشتراكي» و«تجمع اليسار الماركسي» وأربعة أحزاب من أحزاب «المجلس السياسي الكردي» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» ومستقلون. بشكل أو بآخر كانت «الهيئة» نتاج ذلك الجنب الذي نما بين 2008 و2010 في محادثات «الخط الثالث»، مع إضافة نوعية تمثلت في «حزب الاتحاد الديمقراطي»، ولتكون تمثّل عملياً اليسار العربي والكردي والماركسي. في صيف 2011 عاد «إعلان دمشق» للتلاقى مع «الإخوان المسلمين» وقد تلاقيا على طرح يتجاوز الطرحين الاصلاحي والتغييرين باتجاه طرح ينادي بـ«اسقاط النظام»، مع تنويع جديد عليه يتجه إلى المراهنة على «العامل الخارجي للتغيير» كما جرى في ليبيا. في الأسبوع الأول من أيلول 2011 جرت محادثات ثلاثية في الدوحة بين «الهيئة» و«الإعلان» و«الإخوان» من أجل تشكيل تجمع عريض، وضعت مسودته وكان مقرراً، لو وافقت الكيانات الثلاث عليه، اعلمته في يوم الأربعاء 14 أيلول من دمشق تحت اسم «الإئتلاف الوطني السوري». فشلت المحادثات وولادة الإئتلاف بسبب رفض «الإعلان» و«الإخوان» لطلبات المكتب التنفيذي للهيئة، باجتماع الأحد 11 أيلول، في تضمين وثيقة تأسيس «الإئتلاف» لرفض التدخل العسكري الخارجي والاعتراف

وبعد تغير الوضع الدولي».

أما نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، فأشار خلال لقائه وفداً روسياً ضم إعلاميين ومحللين سياسيين إلى «أن التدخل الخارجي هو العنصر الأساسي في تأجيج ما يجري في سوريا حالياً،



معبّر باب الهوى على الحدود التركية أمس (أ ف ب)



الأحزاب الكردية السورية إلى تجمع كردي عريض خاص أسمي «المجلس السياسي الكردي»، ضمّ ثمانية أحزاب كانت موزعة المدارات لعقود خلت بين مسعود البرزاني وجمال الطالبناني، وكان ملفتاً للنظر عدم انضمام «حزب الاتحاد الديمقراطي»، الذي هو امتداد سوري فكري - سياسي لحزب العمال الكردستاني، إلى هذا التجمع الجديد، وهو عملياً أقوى حزب كردي سوري منذ تأسيسه في 20 أيلول 2003.

من دون هذه المحطات لا يمكن القبض المعرفي على عملية الأداء السياسي للمعارضة السورية في فترة ما بعد اندلاع الأزمة السورية. في يوم 9 أيار

بالقوة، فإن السوريين والمنطقة يكونون أمام مشكلة، ويكون العالم أجمع أمام مشكلة».

أما قائد أركان الجيش الأميركي الجنرال مارتن دمبسي، فأكد أن الولايات المتحدة تواجه صعوبة متزايدة في معرفة الصورة الحقيقية للمعارضة السورية و«أوجهها المتعددة»، معتبراً أن ذلك يستدعي التحرك «بحذر».

وفيما تتبادل الدول الغربية الأدوار بين من يهدد منها برفع وتيرة الدعم والتسلح للمعارضة السورية المسلحة وبين من يتحدث في العلن عن تحفظه على الخطوة، رأى نائب رئيس مجلس الوزراء السوري، قدري جميل، أن «المعركة القادمة هي معركة تسوية سياسية». وبين أن «هناك وضعاً إقليمياً مطمئناً ينبغي الاستفادة منه لينعكس على أداء الحكومة ضمن برنامج الحوار الوطني المرزعة إقامته قريباً».

وأشار إلى أن «الولايات المتحدة اتجهت نحو الحل السياسي، وذلك بعد فشلها في التدخل العسكري المباشر في سوريا،



تحضيرات لاستقبال  
أوباما في مقر إقامة  
الرئيس شمعون بيريز  
(رونين رفولون - رويترز)

قبيل زيارة الرئيس الأميركي لإسرائيل غداً، يحاول البيت الأبيض خفض مستوى التوقعات حول تحريك «مفاوضات السلام». أما المحللون الغربيون فوضعوا سيناريو اجتماع أوباما - نتنياهو: التوافق على سوريا فقط!

## أوباما - نتنياهو: اتفاق على الاختلاف؟

«زيارة حب» لأسر قلوب الإسرائيليين والفوز بصمت الجمهوريين...  
لا تتضمن خطة لإحياء «عملية السلام»

إعداد صباح أيوب

سيعملون على انتزاع تأييد أميركي رسمي للعمليات الإسرائيلية. مصادر نتنياهو تقول، حسب بعض المقالات، إن احتمال التفاهم الإسرائيلي - الأميركي على الضربات الوقائية للصواريخ السورية أكبر بكثير من احتمال التوصل لوجهة نظر موحدة تجاه إيران. وهنا، يشير البعض إلى ما أعلنه أوباما قبل أيام في مقابلة مع محطة إسرائيلية، عندما شرح أن «الإيرانيين لن يتوصلوا إلى صنع قنبلة نووية قبل سنة»، وهذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الإسرائيليون بأن ذلك «ستحقق خلال ستة أشهر». وهذا يعني أنه عندما سيسال نتنياهو زائره الأميركي: «إلى أي مدى أنتم مستعدون لدعم ضربة عسكرية وقائية ضد إيران؟»، سيجيب أوباما: «ما زال لدينا متسع من الوقت».

«نتنياهو سيضغط لتبليغ الموقف الأميركي الرفض لضرب إيران عسكرياً، في المقابل سيعمل أوباما على انتزاع التزام إسرائيلي ما تجاه عملية السلام، وكلاهما سيفشل في ذلك»، يقول جوليان بورغر في «ذي غارديان». لذا، يردف الكاتب: «ستكون سوريا مجال البحث الوحيد الذي قد

«الزيارة لن تحقق الكثير»، هذا ما أجمعت عليه معظم الصحف الأميركية والبريطانية في قراءة استباقية لزيارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما الأولى لإسرائيل غداً. لكن ذلك لم يمنع الصحافيين من اقتراح مسودة لمحادثات الساعات الخمس التي ستجمع باراك أوباما برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الغد. محادثات الرئيسين «لن تحقق المعجزات» في الملف الإيراني، وأوباما «لا يحمل في جيبه خطة سلام جاهزة». هذا ما نقلته معظم المقالات عن أجواء سببها البيت الأبيض وبعض المصادر الإسرائيلية، هدفها عدم تعليق آمال كبيرة على الزيارة. الأزمة السورية ستحضر أيضاً خلال الجلسة وقد يحقق الطرفان اتفاقاً ما حولها، وخصوصاً في ما يتعلق بهجمات وقائية إسرائيلية. أما «المتفائلون» من المحللين فوجدوا بعض «الإيجابيات» في الزيارة «قد تحسن صورة أوباما في إسرائيل بعد انخراطها في عهد الأول، فتعيد الثقة بين الحلفاء».

في ملف إحياء «محادثات السلام» الفلسطينية - الإسرائيلية، استبعد المحللون الأميركيون، الذين استندوا إلى «مصادر مطلعة»، أن يطرح أوباما أي مبادرات واضحة أو أن يكشف عن موقف أميركي جديد لعملية السلام، ولن يحاول كذلك رعاية لقاء بين الطرفين المتنازعين خلال مكوثه في المنطقة. «لا يحمل أوباما خطة سلام واضحة ومفصلة لإعادة إطلاق محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لكنه سيقوم بجولات استماع للطرفين»، تقول صحيفة «لوس أنجلوس تايمز». «أوباما سيستمع في القدس ورام الله إلى وجهات نظر الإسرائيليين والفلسطينيين حول ماذا يريدون وما الذي يمكن تحقيقه»، تضيف الصحيفة. أما البيت الأبيض، فأعلن صراحة أن «أوباما لا يحمل خطة سلام جاهزة، لكنه وزير خارجيته جون كيري سيحاولان إعادة بناء الثقة بين الطرفين في محاولة لتعبيد طريق محادثات السلام». بعض المصادر الدبلوماسية استبشرت خيراً «لمجرد إعادة إحياء الجهود الدبلوماسية في هذا الملف»، كما ورد على لسان بعض الصحافيين.

في الملف السوري، قال بعض المحللين البريطانيين إن «إسرائيل ستستغل زيارة أوباما لتفنته بضرورة تنفيذ ضربات جوية في حال ثبوت نقل صواريخ من سوريا إلى حزب الله، أو على الأقل ضمان دعمه لأي تدخل عسكري إسرائيلي لمنع نقلها، حتى لو سبب ذلك إشعال مواجهة مع حزب الله على الحدود». الإسرائيليون سيتحدثون عن «ضربات وقائية محدودة في سوريا تستهدف الصواريخ، وهذا ما قد يوافق عليه الرئيس الأميركي» يخلص البعض. «تلك الصواريخ لا تهدد إسرائيل فقط، لكنها تضع الأسطول الأميركي الأكبر في مياه البحر المتوسط في مرمى نيرانها. هذا ما سيحاول المسؤولون الإسرائيليون شرحه لأوباما بغية الحصول منه على دعم واضح لضربات عسكرية إسرائيلية استباقية».

هؤلاء، يرون أن المسؤولين الإسرائيليين لن ينجحوا في إقناع واشنطن بشن عمليات عسكرية أميركية مباشرة على سوريا، إلا في حال استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية، لكنهم

يتفق عليه الطرفان». خلال عهده الأول، كان مستشارو أوباما يرون أنه لا جدوى من زيارة الرئيس لإسرائيل إن لم يكن يحمل في جعبته خطة جدية وفعالة لتحريك عملية السلام، أشار البعض في مقالاتهم. لكن اليوم، أهدف هؤلاء، هناك تفكير جديد في البيت الأبيض يقول إن من الأفضل

سيتمتعون على انتزاع تأييد أميركي رسمي للعمليات الإسرائيلية. مصادر نتنياهو تقول، حسب بعض المقالات، إن احتمال التفاهم الإسرائيلي - الأميركي على الضربات الوقائية للصواريخ السورية أكبر بكثير من احتمال التوصل لوجهة نظر موحدة تجاه إيران. وهنا، يشير البعض إلى ما أعلنه أوباما قبل أيام في مقابلة مع محطة إسرائيلية، عندما شرح أن «الإيرانيين لن يتوصلوا إلى صنع قنبلة نووية قبل سنة»، وهذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الإسرائيليون بأن ذلك «ستحقق خلال ستة أشهر». وهذا يعني أنه عندما سيسال نتنياهو زائره الأميركي: «إلى أي مدى أنتم مستعدون لدعم ضربة عسكرية وقائية ضد إيران؟»، سيجيب أوباما: «ما زال لدينا متسع من الوقت».

## المقداد: سوريا وحدها المعنية بمكافحة الإرهاب

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

(الأخبار)

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

لاوباما أن يزور البلاد في فترة هادئة سياسياً، حتى لو لم يكن يحمل أجندة معينة. لماذا؟ يوضح أصحاب هذا الرأي أن ذلك سيساعد الرئيس الأميركي على استعادة ثقة الإسرائيليين الذي باتوا يشككون في التزامه قضائياً. لذلك سيقرّبهم من قضية إسرائيل التي أجمعت عليها الآراء الصحافية الغربية:

بتجاهل تام، تتعاطى سوريا مع ما نشر عن إمكانية استهداف الولايات المتحدة الأميركية مقاتلي المعارضة الإسلاميين الموجودين على أراضيها عبر طائرات من دون طيار، في الوقت الذي تدرس فيه الولايات المتحدة خياراتها بعد أن سلّمت بتنامي خطر تنامي نفوذ «جبهة النصرة» في صفوف المعارضة السورية التي تصر على احتضانها. وفي رد على سؤال لـ«الأخبار» عن الموقف السوري مما نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» قبل أيام، عن أن وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي ايه» تجمع معلومات عن الإسلاميين

المشتددون قدموا إلى سوريا من دول عربية وإسلامية متعددة (غياث طاه - رويترز)



(الأخبار)

## إسرائيل

## نتنياهو يحشد الصقور في المجلس الأمني

فافتراض هرتزل، بأن يرث بينيت ولايديد، كلاً من الوزيرين السابقين بيني بيغن ودان مريدور، في ما يتعلق بمنع تنفيذ ضربة عسكرية للبرنامج النووي الإيراني بمعزل عن موافقة الولايات المتحدة، مع تأكيد أن لا يبدى لا يملك أي تجربة في هذا المجال، كما أن بينيت لم يطور موقفه لحد الآن مبرراً ذلك بأنه لم يطلع على ما يكفي من المعلومات في المسألة الإيرانية.

وسيقف على المقلب الآخر كل من نتنياهو وليبرمان (لاحقاً)، ويمكن التقدير بأن أعضاء الليكود وإسرائيليين، بيننا، اردان واهرونوفيتش، سيقفان إلى جانبيهما أيضاً عند الحاجة. من جهة ثانية، يعارض موشيه يعلون أي قيود على البناء في المستوطنات. وكتب ناحوم برنيع المعلق السياسي في صحيفة يديعوت احرونوت «وزير الدفاع المقلد موشي يعلون أقسم على الولاء ليهودا والسامرة»، مستخدماً الاسم الثوراتي للصفحة الغربية. كما يتماهى مع يعلون وزير الاسكان أوري اربيل.

ورغم اتفاق الرجلين على الأجندة الاقتصادية والاجتماعية وحدائث اسلوبهما، فإن أوجه الاختلاف بين لايد وبيانيت (البيت اليهودي وهناك مستقبل) تتجلى بشأن الملف الفلسطيني.

وبيانيت، المستثمر السابق، يمثل رغم الحدائث التي أضفاها على التيار القومي الديني، الناخبين من المستوطنين وهو يعارض صراحة إقامة دولة فلسطينية. في حين أن لايد يدعو إلى «طلاق ودي» مع الفلسطينيين يؤدي إلى انشاء دولة لهم، لكن من دون تقسيم القدس ومع احتفاظ إسرائيل بالكتل الاستيطانية الكبرى.

أكثر صقورية من سابقتها». وإذ يُقَدِّم القانون عدد أعضاء المجلس الوزاري بنصف أعضاء الحكومة، بالتالي فإن تراجع عدد الوزراء إلى 22 وزيراً، سيجعل العدد الأقصى للمجلس الوزاري لا يتجاوز 11 وزيراً. بناءً عليه، يبدو أن نتنياهو يُفضّل توحيد المحفلين (المنتدى الوزاري والمجلس الوزاري المصغر)، وفي حال عدم تعويض شالوم وشطابينتس، فإن منتدى الوزراء الثمانية، هو نفسه المجلس الوزاري المصغر.

حكومة إسرائيل  
تؤدي اليمين استعداداً  
لقرارات استراتيجية

أما أعضاء المجلس الوزاري المصغر، الذين ينص عليهم القانون بحكم مناصبهم، فهم نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون، ووزير المال يائير لايد، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، ووزير الأمن الداخلي اسحاق اهرونوفيتش، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان (ستحفظ مكانته في المجلس إلى حين الانتهاء من محاكمته)، فيما سينضم إلى المجلس استناداً إلى الاتفاق الائتلافي كل من رئيس كتلة البيت اليهودي، وزير الاقتصاد والتجارة نفتالي بينيت، إضافة إلى وزير أمن الجبهة الداخلية غلعاد اردان.

أما في ما يتعلق بالمجلس الجديد،

## علي حيدر

فيما تخطى الائتلاف الجديد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مسألة التصويت في البرلمان (الكنيست) حيث أقسمت حكومته اليمين أمس، يبدو أن مؤيدي الاستيطان في الأراضي المحتلة حصلوا على مناصب كبيرة. أما المجلس الوزاري المصغر، فسيكون مطلوباً منه اتخاذ قرارات استراتيجية، وتحديد في ما يتعلق بخيار مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، بنحو أحادي وبعبداً عن التنسيق مع الإدارة الأميركية.

وفيما أقسم وزراء الحكومة الإسرائيلية الجديدة اليمين أمام الكنيست أمس، بدأ أن رئيس الحكومة، يتجه نحو تشكيل مجلس وزاري مقلص، بالنسبة إلى ما كان عليه في الحكومة الماضية الذي وصل إلى 15 عضواً.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية عن أن المجلس سيشتمل ثمانية وزراء، يتسم أغلبهم بطابع «صقوري»، فيما يتميز بخبرة أقل من أسلافهم.

ولفتت صحيفة «هارتس» إلى إمكانية تعويض نتنياهو لكل من سيلفان شالوم ويوفال شطابينتس، اللذين تضررت مكانتهما في الحكومة الجديدة، عبر ضمهما إلى المجلس الوزاري المصغر.

في ضوء ذلك، رأى المعلق العسكري في «هارتس» عاموس هرتزل، انه «في هذه المرحلة من الصعب معرفة كيف سيعالج المجلس المسألة الحاسمة الكفيلة بأن تكون على جدول الأعمال في الولاية التالية، لجهة مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، رغم أن التشكيلة الجديدة، تعدّ بنظرة أولى



إحدى افتتاحيات «ذي غارديان» بعنوان «أوباما في إسرائيل: بانتظار غودو»، طالبت بكسر الجمود الذي يفتك بالوضع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحريرك المحادثات فوراً. على أوباما أن يقول لنتنياهو بصراحة إن «الوضع خطير جداً ولا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور».

القرارات التي سيتخذها في المستقبل. «ربما سئم الرئيس من سماع جملة: لماذا لم تزر إسرائيل بعد؟» التي كررها الجمهوريون على مسامعه خلال حملته الانتخابية الثانية قال البعض: «لذا هو يسعى لدحض ما روجّه الجمهوريون للناخبين اليهود عن معارضته لفكرة إقامة دولة إسرائيلية».

## الحكومة التونسية أمام امتحان الوفاء بالتعهدات

## والشأن - محمد دلب

تشير مشاركة الآلاف من التونسيين في إحياء أربعينية المعارض شكري بلعيد، الذي اغتيل صبيحة 6 شباط الماضي، ونوعية الشعارات التي رُفعت يوم السبت الماضي المطالبة برحيل نظام الترويك الذي تهيم عليه حركة النهضة الإسلامية، إلى أن التشكيل الحكومي برئاسة علي العريض لم يمهّد حالة الخلاف والاحتقان السياسي اللذين تعيشهما البلاد.

ففيما يحتدم الصراع بين التيارات الليبرالية - العلمانية وتيار الإسلام السياسي، يحذر خبراء ومحللون من مستقبل مجهول قد ينجم عن انسداد الأفق السياسي وتعاطف الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية في تونس إلى مستوى قد لا تستطيع الحكومة التي تشكلت الأسبوع الماضي حلها.

مع ذلك سعى العريض إلى طمأنة القوى السياسية التونسية وجمهورها إلى أن مهمة حكومته الأساسية التي وصفت بالمؤقتة هي الوصول بالبلاد إلى وضع دستور وإجراء انتخابات في موعد لا يتجاوز نهاية العام الحالي. غير أن مهمة العريض الذي يعتبر من أبرز قادة «النهضة»، تبدو أصعب من مهمة سلفه حمادي الجبالي الذي لم يستطع الوفاء بأي من تعهدات حكومته السابقة. وتواجه حكومة العريض تحديات أكبر قد لا تمكنه الأشهر التسعة الباقية من العام الحالي من الوفاء بمجموع وعده.

فالتحديات التي تواجهها حكومة العريض، كما أعلنها الأخير، تتراوح ما بين إنجاز الملف الأمني ومكافحة الجريمة والانحراف والعنف بكل أشكاله، وبين الكشف عن قتل بلعيد ومواصلة النهوض بالاقتصاد

ما قل  
ودل

مَرْقُ عشرات الشبان والنشطاء في محافظة بيت لحم صور الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل أيام من زيارته لبيت لحم ورام الله في إطار جولته الشرق أوسطية. ومزق العشرات من النشطاء صورة أوباما، وأنزلوها



عن سطح أحد المباني المقامة بالقرب من كنيسة المهدي، ورفعوا شعارات تؤكد الحقوق الفلسطينية بالحرية والاستقلال، وهتفوا بشعارات وطنية تندد بالمواقف الأميركية الداعمة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي، وأكدوا أنهم يرفضون هذه الزيارة باعتبارها زيارة سياحة لأوباما، ولأنه لا ينوي طرح خطة سياسية تؤدي إلى إعادة عملية السلام، وتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن مخططاته الاستيطانية.

(الأخبار)

والتشغيل، بما في ذلك وقف غلاء الأسعار وزيادة نسبة التضخم التي أضعفت القوة الشرائية للدينار التونسي. كذلك تشمل التحديات مواجهة عجز الموازنة وتهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات الجديدة في حال تم إقرارها من قبل المجلس التأسيسي.

غير أن هذه الوعود لم تمنع المواطن التونسي من النظر إلى حكومة العريض باعتبارها «نسخة» أخرى من حكومة الترويك السابقة، تشكلت بناءً على محاصصة حزبية. ورغم كل ما يقال عن تحييد الوزارات السيادية الأربع (الداخلية والدفاع والعدل والخارجية)، إلا أن مقربين من حركة النهضة تولّوها، حتى وزير

الخارجية الجديد المتقاعد من السلك الدبلوماسي عثمان الجرايدي كان قد أمضى كامل خدمته دبلوماسياً في عهد الحبيب بورقيبة ووزير العابدين بن علي، يقوم بمهام وظيفية أكثر منها سياسية. كذلك فإنه وفقاً للتنظيم المؤقت للسلطات في تونس، فإن القرارات الوزارية لا تكتسب الصفة التنفيذية إلا بإقرارها كتابياً من رئيس الحكومة الذي تبقى من صلاحياته السيطرة على إدارة شؤون الحكومة كلها. فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة التونسية تقول إن احتفاظ العريض بعشرة كتاب دولة (وزراء) ممن خدموا في حكومة الجبالي، وكان أداؤهم سيئاً، مؤثر

أرملة الشهيد بلعيد خلال ذكرى أربعينه أول من أمس في تونس (فتحي بلعيد - أ ف ب)



على أن تشكيل الحكومة الجديدة قد جاء على أساس سياسي وليس على أساس وطني يستند إلى الكفاءة.

وفي ما يتعلق بتعهد العريض بتهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات العامة، فإن سياسيين وخبراء يشكون في إمكان التوافق على ذلك في المواعيد المحددة، إذ لا تزال الخلافات محدمة داخل لجان صياغة الدستور بين حركة النهضة وبعض التيارات القومية والعلمانية، ولا سيما في ما يرتبط بمجالات الحقوق والحريات والمرأة وتنظيم الإعلام والصحافة ودور الشريعة في الدستور وتنظيم القوانين. وبالتالي قد لا يتم الاتفاق على وضع تاريخ محدد لإنهاء المرحلة الانتقالية.

يذكر أن إقرار الدستور والقوانين الناضجة للانتخابات يتطلب موافقة ثلثي أعضاء المجلس التأسيسي، فضلاً عن أنه في المقام الأول رهن بالاتفاق بين الكتل الحزبية داخل المجلس التأسيسي. وعلى الجانب الأمني، لا يزال ينتشر السلاح داخل الحدود وعبرها مع وجود أماكن لتدريب المسلحين وإرسالهم بتمويل من جهات أجنبية وخليجية تحديداً للقتال في سوريا.

وفيما تزداد ظاهرة الإجرام والبلطجة وحوادث السطو والسرقة، فإن المعارضة تنهم العريض بأنه كوزير سابق للداخلية لم يتمكن من ضبط الوضع الأمني، مشككة في كونه يملك الآن قدرة أكبر على ضبط الوضع.

وفي موازاة كل ذلك، تقف حركة النهضة الآن أمام تحديد موقف حاسم في مسألة العنف، وخاصة تجاه ما يعرف باسم «رابطات حماية الثورة» التي تتهمها المعارضة بأنها تمارس أعمال تحريض وتهديد ضد المخالفين للتيار الإسلامي في الرأي.

# 4 مليارات دولار وديعة من العراق للمصرف ال

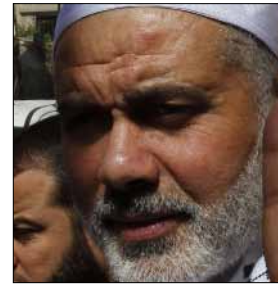
مرسي يبحث عن شركاء اقتصاديين في آسيا والجيش يبذل زيه في السويس

مصر



مرسي خلال تسلمه دكتوراة فخرية في الفلسفة من جامعة إسلام آباد أمس (عامر قرشي - أ ف ب)

بعد قطر، يتجه العراق لدعم مصر اقتصادياً بوديعة تقدر بـ 4 مليارات دولار، بالتزامن مع بحث الرئيس محمد مرسي في باكستان والهند عن جذب مزيد من الاستثمارات. أما الجيش فانصب اهتمامه على تبديل زي قوات الجيش الثالث الميداني المتمركزة في محافظة السويس



بينما كان الرئيس المصري، محمد مرسي، يقوم بزيارة إلى باكستان بحثاً عن شركاء اقتصاديين جدد لدعم الاقتصاد المصري الذي يتعرض منذ أشهر للانحسار في ظل انعدام حالة الاستقرار السياسي وتعتري الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 4,8 مليارات دولار، تظهرت أمس بشكل واضح مفاعيل التقارب بين المصري - العراقي، إذ تخطى التقارب بين البلدين حل القضايا التي كانت عالقة بين القاهرة وبغداد على مدى سنوات، ليصل إلى تقديم العراق وديعة تقدر بحوالي 4 مليارات دولار توضع في البنك المركزي لمساندة الاقتصاد المصري.

وأكد مصدر حكومي مصري لـ «الأخبار» صحة الأنباء التي تفيد عن توجه العراق لتقديم هذه الوديعة، بينما أكد السفير المصري لدى العراق شريف شاهين، أن السلطات العراقية تبحث هذا الأمر بالفعل. بدوره، شدد مصدر في البنك المركزي المصري لـ «اليوم السابع»، على أن الوديعة حال الموافقة على منحها لمصر، ستساهم في دعم أرصدة الاحتياطي الأجنبي، التي وصلت حالياً إلى حد الخطر، مقدراً إياها بـ 13,5 مليار دولار منها نحو 6 مليارات دولار ودائع من قطر والسعودية وتركيا.

وفيما تبقى تفاصيل الوديعة غير واضحة وتحديد لجهة ما إذا كان سيتم وضعها في المصرف المركزي على دفعات، فإن الخطوة تشير إلى مدى التقارب الذي وصلت إليه العلاقات المصرية العراقية. وكان رئيس الحكومة المصرية هشام قنديل قد قام مطلع الشهر الحالي بزيارة إلى العراق نجح خلالها في العودة بمجموعة من الغنائم الاقتصادية في مقدمتها موافقة العراق على بيع مصر أربعة ملايين برميل من النفط شهرياً.

كما وافق العراق يومها على حل أزمة ما يعرف «بالحوالات الصفراء»، وهي ديون العمالة المصرية المتراكمة، فضلاً عن موافقة السلطات العراقية على الإفراج عن المعتقلين المصريين.

وتأتي الخطوة العراقية في وقت حرج اقتصادياً لمصر نتيجة استمرار الانهيار الاقتصادي، وهو ما دفع الرئيس المصري، للبحث عن شركاء اقتصاديين جدد سواء من الدول العربية أو الدول الآسيوية. ضمن هذا السياق، قام مرسي أمس بزيارة إلى باكستان، وركز خلال لقائه نظيره الباكستاني آصف زرداري، ومجموعة من القوى السياسية الباكستانية على «بحث العلاقات الثنائية والتعاون المشترك» بين البلدين. كما حضرت الأزمة السورية في مباحثات مرسي ونظيره علي زرداري بعدما أكدا «رغبتهما في العمل معاً على إنهاء حمام الدم في سوريا».

والزيارة الأولى لرئيس مصري منذ 30 عاماً إلى باكستان، شهدت توقيع 5 اتفاقيات في مجالات تعزيز الاستثمارات والملاحة البحرية والصناعات الصغيرة والمتوسطة والاتصالات والخدمات البريدية والبحث العلمي والتكنولوجي والإعلام ووكالات الأنباء. أما محطة مرسي الثانية فهي نيودلهي في زيارة رسمية للهند تستغرق يومين، يلتقي خلالها بالمسؤولين، لن يغيب عنها أيضاً الاقتصاد وجذب مستثمرين جدد.

إلا أن هذه المساعي المصرية لجذب المستثمرين، حذر الخبراء من تعرضها لضربات قاضية، وذلك بعدما أخطرت إدارة البورصة المصرية شركات تداول الأوراق المالية وصناديق الاستثمار، أمس بتلقيها خطاباً من النائب العام المصري

طلعت عبدالله بالتحفظ على أموال 23 مستثمراً سعودياً ومصرياً بتهمة التلاعب في البورصة، في القضية التي يحاكم فيها ابنا الرئيس السابق حسني مبارك، علاء وجمال.

في غضون ذلك، لم يتأخر الجيش المصري في استبدال الزي العسكري لجميع قوات الجيش بالسويس، ووضع علامة للجيش

الثالث على صدر كل جندي، وتحديد أماكن تمرکز الجنود، وذلك بعد يوم من إعلان الجيش المصري أنه تمكن من ضبط أقمشة تستخدم في صنع الزي الرسمي للقوات المسلحة والشرطة، كانت معدة للتهريب إلى قطاع غزة، من جهتها، واصلت حركة «حماس» مساعيها لاحتواء التوتر مع مصر بعد الاتهامات التي وجهتها لها

مجلة «الأهرام العربي» بالتورط في مقتل الجنود المصريين. وجدد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة إسماعيل هنية، تأكيده على استعداد حكومته للتعاون الأمني مع مصر، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني وغزة وحركة «حماس»، سيكوثون درعاً وأقنياً لأمن واستقرار مصر. من جهة ثانية، أمرت النيابة العامة في

مصر أمس بحبس 14 متهماً، واستدعاء 3 من شباب جماعة الإخوان المسلمين، على خلفية الاشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن في محيط المقر العام للجماعة في منطقة المقطم جنوب القاهرة خلال اليومين الماضيين. ورداً على الأمر باستدعاء 3 من شباب الجماعة، قال عبد المنعم عبد المقصود، محامي جماعة الإخوان، لمراسل

هنية: الشعب الفلسطيني وغزة و«حماس» سيكوثون درعاً واقياً لأمن مصر

اليمن

## انطلاقة متعثرة للحوار الوطني

جماعة فحركات

«سكتة سكتة» الذي لا يعجبه هذا الحوار الباب أمامه، لا تغيروا اتجاه الحوار». عبارة كررها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس 4 مرات خلال الجلسة الافتتاحية للحوار الوطني، الذي انطلق متعثراً بعد تحفظات أحزاب اللقاء المشترك ومقاطعة غالبية تيارات الحراك الجنوبي.

تكرار هادي لهذه الجملة، لم يكن المقصود منه أحد مندوبي الحوار الذي طلب الحديث للاعتراض على كيفية ملء مقاعد المقاطعين للحوار، بقدر ما كانت رسالة أراد هادي إيصالها إلى الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ياسين سعيد نعمان والأمين العام التنظيمي الوحدوي الشعبي الناصر سليم العتواني، وذلك بعد إعلان أحزاب «اللقاء المشترك»، أبرز تكتلات المعارضة السابقة وشريكة حزب المؤتمر الشعبي العام حالياً في حكومة التوافق، اعتراضها على قوائم المندوبين. وكان «اللقاء المشترك» يتجه إلى عدم حضور الجلسة الافتتاحية قبل أن تفضي التداخلات إلى مشاركته على أن يقاطع مبدئياً باقي الجلسات حتى تصحيح الخلل في قوائم المندوبين. هذه البداية المتعثرة للحوار، الذي غاب

عنه أيضاً رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة، أكد المستشار السياسي والإعلامي لباسندوة، علي الصراري، لـ «الأخبار» أنها «غير مشجعة على الإطلاق، وخصوصاً أننا كنا نريد أن نفتح صفحة جديدة بدابة الحوار». الصراري نفى أن يكون تغيب باسندوة متعمداً، رغم تسرب أنباء منذ أول من أمس عن رفضه المشاركة. وأضاف: «رئيس الوزراء كان سيحضر، لكنه ذهب إلى مقبرة شهداء الثورة لقراءة الفاتحة على أرواحهم وعرفاناً لتضحياتهم خلال الثورة وتأخر عن حضور الموعد». لكن الصراري، وهو أيضاً عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي، شرح أسباب تحفظات باسندوة واللقاء المشترك على بعض الأسماء التي وردت في قوائم المندوبين، لافتاً إلى أن القوائم ضمت «عدداً من البلاطجة الذين شاركوا في قتل شباب الثورة، وبينهم حافظ ميعاد وعبد الرحمن الأكواع وعارف الدوكة».

وإن كان اللقاء المشترك قد أعلن في بيان موقفه المتحفظ على قوائم الحوار، فإنه لم ينجح بدوره من الخلافات التي تعصف بين صفوفه على خلفية عدم تنسيق المواقف بين أحزابه حول الحوار بعدما أعلن رئيس الهيئة التنفيذية للمشارك والمتحدث باسمه نائف القانص استقالته.

وأكد القانص لـ «الأخبار» أن يوم أمس «يصادف ذكرى مرور عامين على مجزرة جمعة الكرامة، والتوقيت لإعلان انطلاق الحوار في هذا اليوم يعد تآمراً على هذه الذكرى». كذلك تحدث عن عدد من التجاوزات أبرزها «مطالب الشعب وشباب الثورة في التهينة للحوار الوطني، وحق الحراك السلمي في الحوار، فضلاً عن ملء المقاعد الشاغرة للقوى المقاطعة أيضاً قبل أن تأتي قائمة الرئيس التي استكملت مهزلة حوار العوائل»، في إشارة إلى تخصيص 71 مندوباً لـ 24 عائلة. وأضاف: «كل هذا كان كافياً لأن أعلن استقالتي، بالإضافة إلى أن المشترك لم يدخل لحوار برؤية موحدة وعدم تنفيذه لرؤية المقدمة من الهيئة التنفيذية».

هذه الأجواء المحتقنة، حاولت كلمات المتحدثين التخفيف من تأثيرها من خلال التركيز على أهمية نجاح الحوار. الرئيس اليمني، المدرك لمخاطر فشل الحوار، شدد على أن القضية الجنوبية «هي المفتاح لمعالجة كافة القضايا»، دون أن يغفل التحذير من أن «أي تفكير يفرض أي تصور بالقوة المسلحة لن يقود إلا إلى فشل ذريع وأخطاء كارثية ودمار كبير». وجاء ذلك في الوقت الذي تظاهر فيه آلاف من أبناء الجنوب في عدن لتأكيد أن من يشارك في الحوار من الجنوبيين غير ذي شرعية شعبية.

ما قل ودل

## مركزي

تقرير

## الخليل الغاضبة تنذر بانتفاضة

رام الله - مالك سمارة

كان من المقرر أن يكون السابع من نيسان المقبل يوم محاكمة محمود الطيطي أمام المحاكم الفلسطينية. لكن هذا الموعد، الذي تأجل مراراً منذ عام 2010، قدّر له أن يظل مؤجلاً إلى الأبد هذه المرة، بعدما خطف الموت ابن الـ 25 ربيعاً إثر سقوطه شهيداً برصاصه «دمدم» متفجّرة في رأسه، داخل مخيم الفوار في الخليل. حادثة مهدت لئطلاق بعدها النشاط دعوة لتحويل اليوم المفترض لمحاكمة الطيطي إلى يوم لرفض سياسة التنسيق الأمني، وخصوصاً أن وقع الخبر كان اليمناً على المدينة وهي تستقبل شهيداً الثاني خلال أسبوعين بعد وفاة عرفات جرادات، شهيد التعذيب.

وحدها قوى الأمن الفلسطينية تجاوزت الأمر سريعاً، وشرعت بحملة اعتقال واسعة، تركز معظمها في الخليل، واستهدفت أسرى محرّرين، تماماً كالطيطي.

ومدينة الخليل، التي تحاصرها المستوطنات، وتقطع أوصالها شبكة من الطرق الالتفافية المخصصة لتنقلات المستوطنين، لديها بروتوكول خاص بالتنسيق الأمني، يطلق عليه: «بروتوكول إعادة الانتشار». هذا البروتوكول تمّ توقيعه بين السلطة وإسرائيل عام 1997، وقسمت بموجبه المدينة إلى ثلاث مناطق: منطقة خاضعة كلياً للاحتلال (ج)، ومنطقة خاضعة له أمنياً (ب)، بينما تضطلع السلطة بإدارتها، ومنطقة خاضعة إدارياً وأمنياً للسلطة (أ)، مع وجود قوى أمن محدودة العدد وموزعة على عدة نقاط تفتيش بهدف «منع دخول أي أشخاص مسلحين، أو متظاهرين».

وتشهد هذه المدينة مواجهات شبه يومية، ولا سيما في مناطق النماس المباشر التي تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، كالبدا القديمة. وتعد هذه الأخيرة مركز المدينة، والشريان الذي كان يمر بها بالحياة، قبل أن يغلق الاحتلال شارعها الرئيسي؛ شارع الشهداء، الذي كان مقصداً

للسياح، ومصدراً للرزق. ولذلك اندلعت احتجاجات للمطالبة بفتحه، بعدما أصبح حكراً على المستوطنين، الذين لا يزيد عددهم على 500 نفر؛ يشكلون أرقاً يومياً لـ 40 ألف فلسطيني في المنطقة التي تشهد عملية تهويد متسارعة، وترانسفير صامتاً.

أما في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة، فيحول الأمن الفلسطيني دون وصول التظاهرات إلى نقاط التماس. ولم تكن صفعاً عنصر الأمن الفلسطيني لأحد المشاركين في تظاهرات الأسرى قبل أسبوعين أمام



مدينة مقسمة ومحاصرة ومفتوحة على المواجهة في أكثر من بؤرة



عدسات الكاميرا، إلا مثلاً صارخاً على حالة الهوس الأمني التي تعيشها هذه الأجهزة «للحفاظ على استتباب الأمن، وعدم الانجرار إلى الفوضى التي يريدها الاحتلال». تتجدد المواجهات في تلك المنطقة تحديداً عند مداخل مخيم الفوار والعروب، بالإضافة إلى منطقة باب الزاوية وسط المدينة.

وعلى السفوح الجنوبية لجبال الخليل، في المنطقة المصنفة (ج)، ثمة عملية تهجير ممنهجة تستهدف البدو المقيمين هناك، فيما تواصل استعدادات جيش الاحتلال للحرب «الاستراتيجية» المقبلة، بحجة أن تضاريسها شبيهة بتضاريس الجنوب اللبناني. هذه هي حال مدينة الخليل، التي تنمو في أحشائها شرارة انتفاضة المدينة المقسمة، والمحاصرة

بالجدار، والاستيطان، وهمومها اليومية. المدينة المفتوحة على المواجهة في أكثر من بؤرة: كالمناطق الحدودية، والطرق الالتفافية، والمناطق غير الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، عدا البؤر الاستيطانية المزروعة في قلب المدينة، مما يرشح الأمور للانفلات من قبضة السلطة هذه المرة.

ما يميّز الحراك الذي تشهده المدينة هو أنه يسير بشكل عفوي، ويدافع ذاتي من الشارع. يقول محمد قنيطة، الناشط في الحراك المساند للأسرى: «طرقنا باب أكثر من فصيل ومؤسسة ولم نجد ذاته». كان الطيطي يشكو من الأمر فصيل إلى أن يقمطه برأيته.

قدمت الخليل العدد الأكبر من الشهداء منذ حرب غزة الأخيرة. وكما محمود، الذي يمثل حال كثير من الشباب الحامل للقضايا الوطنية بالإضافة إلى الهم اليومي المتعلق بأسئلة المستقبل الصعبة: التعليم والوظيفة والاستقرار، فإن لكل شهيد في المدينة حكاية مؤلمة. محمد السلايمة من البلدة القديمة، اضطر في ميلاده السابع عشر إلى عبور نقطة عسكرية لشراء كعك العيد، وهناك أطلقت عليه مراهقة في جيش الاحتلال ست رصاصات من مسافة الصفر، لأنه كان يحمل مسدساً بلاستيكياً، ف قضى على الفور. لتتحول بعدها المجندة إلى بطلة قومية في إسرائيل.

أشرف أبو ذريع من قرية بيت عوا، كان أسيراً، واستشهد عقب أسابيع قليلة من إطلاق سراحه، بعدما خرج من سجنه منحماً بالأمراض. أما عدي الدراويش من دورا، فهو شهيد «للقمة»؛ ضبطته قوة حدودية وهو يحاول التسلل إلى مكان عمله في الأراضي المحتلة.

جميع الشهداء من الشباب. من لم يقتله الإهمال قتله التعذيب، ومن لم يقتله التعذيب قتله الدم؛ الرصاص المتفجر المحرّم دولياً، الذي يعيد إلى الواجهة مشاهد الانتفاضة الثانية. شهداء موزعون على مختلف مناطق الخليل؛ المدينة المرشحة، بمخيمها وقريتها ومدينتها وبلدتها القديمة، للانفجار في أي لحظة

## عربيات دوليات

واشنطن: الردع النووي سيحمي كوريا الجنوبية



أعلن مساعد وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر (الصورة)، أمس في عاصمة كوريا الجنوبية سيول، أن الولايات المتحدة ستوفر لكوريا حماية ترسانتها النووية و«سنضع كل إمكاناتنا في تصرف حليفنا» لمواجهة كوريا الشمالية. حسبما ذكرت وكالة «يونايتد» الكورية. وقال كارتر، في ختام محادثات مع وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم كوان -جين: «ما زلنا متمسكين بنشر القوة الرادعة التي توفرها المظلة النووية الأميركية» إذا ما حصلت مواجهة.

(أ ف ب)

بكين: نصدر الأسلحة.. لكن نلتزم القانون

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس، إن «الصين في ما يتعلق بصناعات الأسلحة تتخذ دائماً موقفاً يتسم بالمسؤولية والحذر. بصرف النظر عن التزام قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والقانون الدولي تطبق الصين أيضاً بصرامة قواعد التنظيمية المحلية الصارمة».

وأضاف: «في ما يتعلق بصناعات الأسلحة تلتزم الصين ثلاثة مبادئ: الأول أن يكون محققاً لاحتياجات الدفاع الذاتي للدولة المتلقية. الثاني هو ألا يكون مضرراً بالسلام الإقليمي والعالمي والأمن والاستقرار. والثالث ألا تتدخل الدولة المتلقية في الشؤون الداخلية لدول أخرى».

وكان معهد «استوكهولم» الدولي لأبحاث السلام، قد أصدر تقريراً أمس قال فيه إن حجم الأسلحة التي صدرتها الصين في ما بين عامي 2008 و2012 ارتفع بنسبة 162 في المئة بالمقارنة مع فترة الخمس سنوات السابقة مع ارتفاع نصيبها من التجارة العالمية للسلاح من اثنين في المئة إلى خمسة في المئة.

(رويترز)

نيجيريا: 25 قتيلاً في 5 انفجارات

قُتل ما لا يقل عن 25 شخصاً جراء خمسة انفجارات وقعت أمس في محطة للحافلات في مدينة كانو الرئيسية في منطقة شمال نيجيريا، التي تشهد تمرداً على الحكومة تقوم به جماعة بوكو حرام المتشددة.

وأضاف أن الانفجارات دمّرت عدة حافلات في منطقة سابون جاري، وهي منطقة تسكنها أغلبية من المهاجرين الآتين من الجنوب الذي تقطنه أغلبية مسيحية.

(رويترز)



«الأناضول»، إن «الجماعة ليس لديها أي مانع لمثول أي من أعضائها أمام جهات التحقيق المعنية. فليس لدينا ما نخفيه». إلى ذلك، أشعل محتجون النيران في سيارة تابعة للشرطة في ميدان التحرير في قلب العاصمة المصرية القاهرة، وذلك بعد مطاردتهم لقاؤها لدى مروره بالميدان. (الإخبار، أ ف ب، رويترز)

فلسطين

## الاحتلال ينتقم من الشراونة باعتقال شقيقه

غزة - الأخبار

لم تمض ساعات على ترحيل الأسير الفلسطيني أيمن الشراونة إلى قطاع غزة، إثر اتفاق مع السجن الإسرائيلي قضى بإطلاق سراحه بعد 260 يوماً من معركة «الأمعاء الخاوية»، حتى اعتقل جيش الاحتلال شقيقه جهاد كنوع من الانتقام. وقال مصدر حقوقي فلسطيني، إن «قوة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت منزل جهاد الشراونة في الخليل وقامت

الشراونة لدى وصوله إلى مستشفى الشفاء في غزة (محمود حمس - أ ف ب)



بتفتيشه ومصادر أجهزة الهاتف والحاسوب الخاص به، ومن ثم اعتقلته ونقلته إلى جهة مجهولة».

واستنكر مدير نادي الأسير في الخليل أمجد النجار، قيام القوات الإسرائيلية باعتقال جهاد، معتبراً أن «اعتقاله هو استهداف للعائلة، ووسيلة للانتقام منها عقب إبعاد شقيقه».

وكان أيمن الشراونة قد وصل إلى غزة، مساء أمس بعد توصله لصفقة مع سلطات الاحتلال تقضي بأن يفك إضرابه عن الطعام، الذي وصل إلى 260 يوماً، مقابل الإفراج عنه وإبعاده إلى قطاع غزة لمدة 10 أعوام، وفق ما أكد رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس.

وكانت قوات الاحتلال قد أعادت اعتقال الشراونة العام الماضي بعد ثلاثة أشهر من تحريره بموجب صفقة «الأحرار» (شاليط) في تشرين الأول 2011، حيث كان يقضي حكماً بالسجن لمدة 38 عاماً.

وفور وصوله إلى معبر بيت حانون شمال قطاع غزة أمس، نقل الشراونة، الذي ينحدر من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، على الفور إلى مجمع الشفاء الطبي في غزة للخضوع لمعاينة طبية. بعد استقباله كالأبطال من قبل الأهالي. ويات الشراونة ثامن أسير فلسطيني تفرج عنه إسرائيل مقابل وقف الإضراب عن الطعام منذ بداية العام

الماضي، والثاني الذي يبعد إلى غزة بعد الأسيرة هناء الشلبي. وتعتقل إسرائيل 4700 أسير فلسطيني بينهم العشرات أمضوا أكثر من 25 عاماً قيد الاعتقال.

ويواصل عشرة أسرى حالياً إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ فترات مختلفة في السجون الإسرائيلية، أبرزهم سامر العيسوي الذي يضرب منذ أكثر من 260 يوماً. وتدهورت صحة الشراونة نتيجة إضرابه عن الطعام بشكل كبير، وأنهكت الألام جسده النحيل، كما فقد البصر في عينه اليسرى بنسبة 80 في المئة، ووصل وزنه إلى 45 كيلوغراماً منذ بداية إضرابه، ولم يعد يستطيع التحرك أو الذهاب إلى الحمام إلا على كرسي متحرك.

وبعد وصوله إلى المستشفى في غزة، أصدر المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، بياناً أوضح فيه الحالة الصحية للشراونة. وقال إنه يعاني من «الأم متعددة في البطن وارتجاع مريئي واستفراغ شديد يشير إلى مشاكل في الجزء العلوي من الجهاز الهضمي، ويعاني من قرحة في المعدة إضافة إلى امسك شديد». ونقل عن الشراونة قوله إن «إدارة السجن منعتهم من قضاء حاجته لخمسين يوماً مما فاقم من وضعه الصحي». لكن القدرة طمان إلى أن الحالة الصحية للأسير المحرّر حالياً مستقرة ونسبة الأوكسجين في الدم 100 في المئة.

# هل يفكر أوجلان بنزع سلاح الـ PKK؟

تركيا

أنقرة تستبعد صدور عفو شامل عن المتمردين الأكراد و«الكرديستاني» يعلن وقفاً للنار

يبدو أن مسألة الاتفاق بين حزب العمال الكردستاني وبين الحكومة التركية حول وقف إطلاق النار والتي يجريها مسؤولون أتراك مباشرة مع زعيم الحزب المعتقل في تركيا عبد الله أوجلان لا تزال موضوع أخذ ورد، حيث يحيط الالتباس مدى صدقيتها في ظل التصريحات المتضاربة

الضاحشلي - يوسف، شيخو

قد لا يحمل عيد «النوروز»، بعد غد الخميس، المقرر أن يعلن فيه زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان وقفاً لإطلاق النار مع الحكومة التركية، بالضرورة نهاية للآزمة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، في ظل استبعاد وزير العدل التركي، سعد الله إرغين، صدور عفو شامل عن المتمردين الأكراد.

ففيما تفاوض حكومته الزعيم الكردي المعتقل في سجن جزيرة إمرالي في تركيا، قال إرغين في مقابلة مع شبكة «كانال تورك» الخاصة «ليس وارداً أن نصدر عفو شاملاً» عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور.

وعشية إعلان أوجلان لنواب أكراد زاروه في سجنه أمس، أنه سيدعو بعد غد عناصر حزب العمال إلى وقف إطلاق النار، أعرب الوزير التركي عن الأمل في أن ينهي «نحو الفئ متطرف من حزب العمال يتحصنون في جبال جنوب شرق تركيا انسحابهم»، المقرر من الأراضي التركية قبل نهاية هذه السنة.

في المقابل، قال أوجلان أو «أبو» كما يلقيه أتباعه في رسالة تلاها مساعد رئيس حزب السلام والديموقراطية الموالي للأكراد، صلاح الدين ديميرطاش، أمس (وأصل تحضيراتي لتوجيه نداء في 21 آذار الذي يصادف الاحتفالات بعيد النوروز (رأس السنة الكردية). هذا الإعلان سيكون تاريخياً).

وأضاف أوجلان في الرسالة التي تلاها ديميرطاش بعد عودته من إمرالي: «سيشمل النداء معلومات تتعلق بالشقيين العسكري والسياسي للحل. أريد تسوية مسألة الأسلحة بسرعة من دون أن تهدر المزيد من الأرواح»، وذلك حسبما نقلت «فرانس برس».

يبقى أن معظم ما يقال عن مجرى هذه المحادثات لا يخرج عن نطاق التسريبات والتصريحات، التي ينقلها زوار إمرالي، حيث الزعيم الكردي المعتقل منذ 14 عاماً. وفيما تشدد أنقرة على أن إطلاق مقاتلي حزب العمال الكردستاني قبل أيام سراح الموظفين الحكوميين الأتراك لم يكن في إطار صفقة مع الكردستاني، ترى مصادر كردية، أن رد قادة قنديل على رسائل زعيمهم المعتقل لإنهاء النزاع، كانت إيجابية ولكنها حذرة ومشككة في موقف أنقرة.

من جهته، يرى مؤلف كتاب «سبعة أيام مع أبو» نبيل الملحم، أن الأتراك «محمومون بعقدة السلطنة، بالعنجهية التركية. وأردوغان وارث عنجهية السلطنة، وبذات الوقت، لا بد من أن يكون عليه إرضاء العسكر»، معتبراً أن «التوازن سيكون صعباً في حال كهذه». وأضاف «أردوغان يمشي فوق حبل النار وعليه أن يتوازن. لن يكون التوازن سهلاً».

وأكد الملحم، لـ«الأخبار»، أن الأتراك متورطون في المنطقة اليوم، ومتورطون في سوريا أيضاً، معتبراً أنه «إذا انفجرت الأنغام الكردية بوجه حزب أردوغان فستكون نهايته مسخرة». وأضاف «هو الأوجح اليوم لحلحلة المسألة الكردية. أبو (أوجلان) يدرك هذه المسألة ويدرك موقعه في بازار اللحظة السياسية».

ويعتقد الملحم أن أوجلان يفتح حالياً «نصف الباب، ما يعني أنه يغلق النصف الآخر»، ولغت إلى أن «من يعرف أوجلان

يعرف أنه أخذ من ياسر عرفات ما مفاده أنه لا ينام في غرفة لها نافذة واحدة، وأخذ من حافظ الأسد، أن لا يفتح الباب على آخره، وأخذ من هوشي منه أنه يحاور ومسده على الطاولة».

الملحم، الروائي السوري الذي استقبل أوجلان في بيته لآيام، ورافقه لأشهر، يرى أن من «يعرف كيف يفكر أوجلان عليه أن يتوقع من الزعيم الكردي التقاط اللحظة، من دون التفريط بأي شيء يمكن أن يقدمه للمسألة الكردية من إنجازات»، سواء على المستوى التركي أو على مستوى الشرق الأوسط ككل. وأضاف أوجلان: اليوم «في ذروة القوة. هو الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط. هو عقد المنشار بلغة النجارين».

ويضيف الملحم أن «من الصعب أن يفكر أوجلان، ولو مجرد تفكير، بنزع سلاح الـ PKK. من الصعب أن يسقط سلاحه ليس أبو (أوجلان) من يتخلى عن مكانه في القوة. ما يمكن أن يدعو إليه هو وقف إطلاق النار بشكل متعادل ومتساو ومن كلا الطرفين».

واللافت أنه في موازاة تسارع وتيرة المفاوضات بين السلطات التركية والكردستاني، بدأت الصحافة التركية بتسريب بعض من جوانب حياته من داخل سجن إمرالي، في وسط بحر مرمرة، مشيرة إلى أن ابن مقاطعة أورفة الجنوبية، «قرأ نحو 2300 كتاب ومجلة، وأطلق شارباً شبيهاً بشارب ستالين (الزعيم السوفياتي)».

وعلى ما يقول مراد يكتن، في صحيفة «حرييت» التركية، فإن هذه التسريبات هي وصف لوضع أوجلان، كوسيلة لتعريف الجمهور التركي، في ضوء احتمال حصول حالة «تطبيع» بخصوص الملف الكردي.

## قبرص تتحوّل موقعةً روسية - أوروبية

وجود الروس في قبرص لا يقتصر على المصارف، بل عبر جالية تُقدّر بثلاثين ألفاً. وقد حوّل وجودهم مدينة ليماسول مثلاً إلى مدينة روسية مصغرة تُسمى تهكماً «ليماسولغراد»!

انطلاقاً من هذا الوضع، وصف الكرملين ضريبة الاقتطاع بأنها «غير عادلة وخطيرة»، فيما ذهب رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف إلى القول إن هذا الإجراء هو بمثابة «مصادرة أموال أجنبية».

وحتى الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، حذّر بلسان رئيسه جوزف طرييه، الذي يرأس أيضاً جمعية المصارف في لبنان، من «التدبير غير المسبوق القاضي بفرض رسم على كل الودائع المصرفية في مقابل منح قبرص خطة إنقاذ وهمية لقطاعها المصرفي المأزوم».

ومن المتوقع أن يصل وزير المال القبرصي، مخالفين ساريس، إلى موسكو غداً للتباحث مع الجانب الروسي حول مخرج محتمل من هذا النفق الغريب.

هذا المشهد دفع الحكومة القبرصية إلى تأجيل التصويت على الرزمة المقترحة إلى مساء اليوم، ووفقاً للتقارير التي تم تداولها أمس، يُمكن تليين معدلات الاقتطاع من الفوائد لتصبح على الشكل

محادثات طويلة تراكمت مع الانتخابات الرئاسية التي نُظمت أخيراً، وانتهت مجموعة من الدول الدائنة، تقودها ألمانيا صاحبة الاقتصاد الأكبر في منطقة اليورو. ولكن لتلك المحادثات أبعاداً سياسية أيضاً. فالروس مشاركون في تلك المحادثات، ولهم مصلحة عليا في توجيهها باتجاه معين، إذ إن رزمة الإنقاذ رُبطت مباشرة بإجراءات لتأمين حوالي 5,8 مليارات يورو عبر اقتطاعات من الودائع في الجهاز المصرفي. وفقاً للصيغة التي كانت مقترحة حتى يوم أمس، كان مقرراً فرض اقتطاع بنسبة 6,75 في المئة على الودائع دون 100 ألف يورو، وبنسبة 9,9 في المئة على التي تفوق ذلك الحد.

ولكن ليس سكان الجزيرة وحدهم الممتعضين. فالودائع الروسية في قبرص تبلغ حوالي 15 مليار يورو وفقاً لتقديرات نشرتها وكالة «Moody's» في الخريف الماضي. ويُعتقد أن ودائع المصارف الروسية قد تصل إلى 9 مليارات يورو أيضاً.

واستناداً إلى تقديرات نقلتها صحيفة «Financial Times» عن مصرفيين قبارصة، فإن الإجراء المقترح قد يؤدي إلى خسارة الروس ملياري يورو من ودائعهم.

حسن شقراني

«الجزيرة الشيوعية». تعبير محبب على قلوب الجميع، من اليمين واليسار، لدى الحديث عن كوبا، منذ انتصار الثورة هناك نهاية خمسينيات القرن الماضي. اليوم يبرز تعبير آخر: «الجزيرة الروسية». ولكن للحديث عن بلد آخر مختلف تماماً: قبرص. فالجزء اليوناني من الجزيرة المتوسطة المقسومة منذ عام 1974 يعاني من تدهور أوضاع مصارفه وماليته العامة، واعتمد خلال السنوات الماضية على إمدادات غير اعتيادية، من روسيا تحديداً، ومن الخبرات المصرفية اللبنانية أيضاً، للصدور في وجه أزمة الديون السيادية التي تلاحق القارة العجوز، وتحديداً بلدان اليورو منها، منذ أربع سنوات تقريباً. النظام المصرفي القبرصي مكشوف على الديون السيادية اليونانية. وفي ظل الأزمة التي تعاني منها الجمهورية الهيلينية، النظام المصرفي القبرصي يعيش أزمة بدورها، وهو يحتاج اليوم إلى رزمة إنقاذ بقيمة 10 مليارات يورو، أي ما يوازي 60 في المئة من حجم الاقتصاد القبرصي بمجملة.

تمّ التوصل إلى رزمة بين قبرص ومنطقة اليورو وصندوق النقد الدولي بعد



## عربيات دوليات

## اشتباكات في حقل نفطي في ليبيا

أعلن مصدر في شركة الواحة للنفط الليبية أن اشتباكات مسلحة اندلعت في حقل تابع لها أمس، عندما هاجمت ميليشيا قوات الأمن التي تحرسه، وأضاف المصدر أن الاشتباكات (تدور) في حقل الظهر، حيث تعرض لهجوم». وقال «نتخذ خطوات حالياً لتدبير كيفية نقل العمال من الحقل إلى مكان آمن».

(رويترز)

## دبلوماسية فرنسي موفداً أوروبياً الى الساحل



أعلن الاتحاد الأوروبي أمس أنه عين الدبلوماسية الفرنسية ميشال ريفراند دي منتون موفداً خاصاً للاتحاد الأوروبي في منطقة الساحل، في منصب أنشئ لتنفيذ الاستراتيجية الأوروبية في تلك المنطقة المضطربة. وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن هذا «الدبلوماسي الفرنسي العالي المستوى» سيتولى مهامه في نيسان بتفويض أول مدته سنة. ويتمتع ريفراند دي منتون (52 سنة) بتجربة كبيرة في المنطقة التي كان يتولى فيها منصب سفير في مالي بين 2006 و2011 ثم تشاد. وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية كاترين أشتون (الصورة) لدى إعلان تعيينه إنه سيلعب دوراً أساسياً في تنفيذ السياسة العامة للاتحاد الأوروبي في الساحل، في إطار استراتيجية الاتحاد الأوروبي من أجل الأمن والتنمية بالتواصل مع شركائنا الدوليين». وأقرت بروكسل مهمة عسكرية لتدريب الجيش المالي ستبدأ أوائل نيسان.

(أ ف ب)

## محاكمة 12 عسكرياً سودانياً بتهمة تدبير انقلاب

قال محام سوداني أمس إن نحو 12 فرداً في القوات المسلحة السودانية يحاكمون لاتهامهم بتدبير انقلاب على الرئيس عمر حسن البشير. وقال المحامي في هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية هشام الجعلي، إن محاكمة عسكرية بدأت يوم الخميس الماضي النظر في قضية نحو 12 متهماً من أفراد القوات المسلحة. وأضاف «عقدت الجلسة الثانية اليوم (أمس)... المحاكمة ما زالت في مراحلها الأولية». واعتقل السودان في تشرين الثاني رئيس استخبارات سابقاً ومسؤولين أمنيين وعسكريين كباراً بعد إحباط ما يصفه المسؤولون بأنه مؤامرة لإثارة الفوضى واستهداف زعماء في الدولة.

(رويترز)

## فنزويلا

## مادورو يحذر من مخطط أميركي لـ «الفوضى»

هذا البلد الذي يمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم، وكان كابريليس سابقاً قد حمل مادورو «المسؤولية» عن أي أذى قد يصيبه، وكتب زعيم المعارضة حاكم ولاية ميراندا (شمال)، في حسابه على موقع تويتر: «أحفل نيكولاس مادورو مسؤولي أي أمر يصيبنا. أقولها أمام البلد والعالم أجمع». وشهدت الحملة الانتخابية بداية شرسة، حيث تبادل الجانبان الاتهامات بانتهاج حيل قذرة، ووجه كل مرشح إلى الآخر انتقادات شخصية حادة للغاية.

وكانت المعارضة قد أكدت الثلاثاء الماضي أن مرشحها تعرض لتهديدات بـ «الاعتداء» قبل تقديمه ترشيحه رسمياً أمام المجلس الوطني للانتخابات.

ويخوض كابريليس (40 عاماً) السباق الرئاسي ضد مادورو (50 عاماً) الذي اختاره تشافيز لخلافته.

وكثيراً ما تند تشافيز خلال حكمه الذي استمر 14 عاماً بما قال إنها مؤامرات أميركية عليه وعلى «ثورته». وكان الرئيس الراحل قد فاز في تشرين الأول بولاية جديدة من ستة أعوام بعد نيله نحو 55 في المئة من الأصوات أمام كابريليس، الذي حصل يومها على 44 في المئة من الأصوات، وكانت تلك أفضل نتيجة يحققها منافس لتشافيز في انتخابات رئاسية خلال السنوات الـ 14 التي أمضاها «القائد» الراحل في السلطة.

(أ ف ب، رويترز)

رئاسية مبكرة في 14 نيسان لانتخاب خلف لتشافيز الذي توفي في 5 آذار بعد صراع مع مرض السرطان. واتهم مادورو عدداً من المعارضين بالتواطؤ في هذا المخطط، مؤكداً في الوقت نفسه أن حكومته «ستوفر كامل الحماية الأمنية لكل المرشحين إلى الرئاسة، وخصوصاً» لكابريليس.

في المقابل، نفت الولايات المتحدة الاتهام. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: «نرفض بنحو قاطع المزاعم بضلوع الحكومة الأميركية في أي مؤامرة لإلحاق الأذى بأي شخص في



## زعيم المعارضة يحكم مادورو مسؤولية أي أمر يصيبه



فنزويلا». وغالباً ما اتهم الحكومة الفنزويلية السفير الأميركي السابق في منظمة الدول الأميركية، ومساعد وزير الخارجية الأميركي، بأنهما عدوا فنزويلا ويسعيان إلى زعزعة استقرار

اتهم الرئيس الفنزويلي الموقت نيكولاس مادورو، أول من أمس، مسؤولين أميركيين بالتخطيط لاغتيال منافسه في الانتخابات الرئاسية زعيم المعارضة هنريكي كابريليس، بهدف إغراق البلاد في «الفوضى»، مناشداً الرئيس باراك أوباما، منع تنفيذ هذا المخطط المفترض.

وأكد مادورو في مقابلة مع قناة «تيليفين» التلفزيونية الخاصة أن هذا المخطط يقف خلفه مسؤولان أميركيان، هما السفير الأميركي السابق في منظمة الدول الأميركية روجر نوريغا، ومساعد وزير الخارجية الأميركي حالياً، سفير الولايات المتحدة في كراكاس سابقاً أوتو ريش، ويهدف إلى زعزعة استقرار البلاد قبل أقل من شهر من الانتخابات الرئاسية المبكرة التي يتنافس فيها مع كابريليس على خلافة الرئيس الراحل هوغو تشافيز. وقال سائق الحافلات السابق البالغ من العمر 50 عاماً والزعيم النقابي الذي رشحه تشافيز لخلافته: «بكل مسؤولية، أنا، الرئيس المؤقت لجمهورية فنزويلا، أقول لباراك أوباما، إن روجر نوريغا وأوتو ريش وموظفين في البنتاغون والسي أي إيه يقفون خلف مخطط لاغتيال مرشح اليمين الفنزويلي» في إشارة إلى كابريليس.

وأكد مادورو أن الهدف من وراء المخطط هو «تحميل مسؤولية (الاعتقال إذا حصل) للحكومة وخلق فوضى في فنزويلا»، التي تشهد انتخابات

## أوباما يخاطب الإيرانيين في «النوروز»

اجمع عن الطبيعة الحقيقية للبرنامج النووي الإيراني».

وبشأن المحادثات النووية، أوضحت مايا كوسيانيتش، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، المكلفة بالاتصالات بين مجموعة «1+5» (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) وألمانيا، وطهران، أن «الاجتماع بدأ وعقد على مستوى الخبراء كما كان مقرراً».

إلى ذلك، وافق المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، على طلب عفو وخفض عقوبة ألف و 59 سجينا في بلاده.

في موضوع الاستعدادات للانتخابات الرئاسية في إيران، أعلن وزير الداخلية محمد مصطفى نجار، أن 70 ألف مركز انتخابي أعدت للانتخابات الدورية الحادية عشرة لرئاسة الجمهورية والدورة الرابعة لانتخابات المجالس البلدية المقبلة في المدن والقرى.

(أ ف ب، رويترز، إرنا)

الريبة».

وقال أوباما الذي سيبدأ غداً من إسرائيل جولة في الشرق الأوسط تستغرق أربعة أيام، إن «بذل جهود مهمة وقوية سيكون ضرورياً لحل الخلافات العديدة بين إيران والولايات المتحدة، وهذا يشمل قلق العالم أجمع، القلق الخطير والأكثر حدة، بشأن البرنامج النووي الإيراني الذي يهدد السلام والأمن في المنطقة وأبعد منها».

ولاحظ الرئيس أن «المسؤولين الإيرانيين كانوا حتى الآن عاجزين عن إقناع المجتمع الدولي بأن أنشطتهم النووية ذات أغراض سلمية»، معرباً عن الأسف لأن «الإيرانيين دفعوا ثمناً باهظاً لا حاجة إليه بسبب رفض مسؤوليكم معالجة هذا الملف»، في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية التي تزداد شدة ضد النظام.

وتطرق إلى «حل يسمح لإيران بالحصول على طاقة نووية سلمية مع حل كل المسائل الخطيرة الأخرى في الوقت نفسه والتي يتساءل العالم

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، نظام طهران إلى اتخاذ إجراءات «فورية وملموسة» لخفض التوترات الناجمة عن برنامجها النووي، فيما عُقد في إسطنبول اجتماع مغلق للخبراء بين إيران والقوى الكبرى حول البرنامج النووي لطهران. وقال أوباما في رسالة عبر الفيديو إلى الإيرانيين في مناسبة عيد النوروز (السنة الجديدة): «حان الوقت لكي تتخذ الحكومة الإيرانية إجراءات فورية وملموسة لخفض التوترات والعمل على حل دائم للمسألة النووية».

وأعلن أوباما في هذا الشريط الذي حمل ترجمة بالفارسية: «منذ أن توليت مهماتي (في بداية 2009)، قدمت اقتراحاً للحكومة الإيرانية: إذا وفيت بالتزاماتها الدولية، عندها يمكن إقامة علاقات جديدة بين بلدينا، وقد تستعيد إيران المكانة المخصصة لها في مجتمع الأمم». وأضاف الرئيس الأميركي: «لم يكن لدي أي وهم بشأن صعوبة تجاوز عقود من

## الفاتيكان

## حفله مهيب لتنصيب البابا اليوم

شخصية مثيرة للجدل هي رئيس زيمبابوي روبرت موغابي (89 عاماً)، أقدم رئيس أفريقي والكاثوليكي المتحمس. ويمنع على موغابي، الذي توجه إليه اتهامات بانتهاكات كثيرة لحقوق الإنسان في بلاده، من دخول الأراضي الأوروبية. لكن إيطاليا لا تستطيع منعه من الوصول إلى أراضي الفاتيكان.

(أ ف ب)

يمارس واجباته الدينية، والرئيس المكسيكي انريكي بينا نيتو ونظيره التشيلي سيباستيان بينيرا، قد بدأوا بالتوافد إلى الفاتيكان منذ أول من أمس. وستتمثل أميركا اللاتينية، التي بات يعيش فيها 40 في المئة من الكاثوليك في العالم، برؤسائها أو من ينوب عنهم. ومن المنتظر وصول الرئيسة البرازيلية ديلا روسيف خصوصاً.

لكن روما استقبلت أيضاً صباح أمس

يجري تنصيب البابا فرنسيس الأول اليوم، بحضور العديد من رؤساء الدول والحكومات، الذين بدأوا بالتوافد إلى الفاتيكان منذ يوم الأحد، كما يشارك بالحفل مئات الآلاف من الأشخاص. وتلتقي رئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر البابا الجديد للكنيسة الكاثوليكية خلال النهار. وكان الضيوف الدوليون، يتقدمهم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الكاثوليكي الذي

هل يشهد «النوروز» بداية حل للقضية الكردية (آدم التان - أ ف ب)



الآتي: 3 في المئة على الودائع دون 100 ألف يورو، 10 في المئة على الودائع بين هذا المستوى و500 ألف يورو، وصولاً إلى 15 في المئة على الودائع التي تفوق الحد الأخير.

ولكن إلى جانب غضب الروس وصغار المودعين، تخشى السلطات النقدية نفسها من أن يؤدي الإجراءات بصيغته الخام إلى ضرب أسس القطاع المصرفي وجاهذيته عبر ضرب ثقة المودعين والمستثمرين. فالودائع في المصارف القبرصية تبلغ 67 مليار يورو، أي ما يوازي 400 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويانتظار التصويت، واحتواءً لتداعياته، قَرَر البنك المركزي القبرصي إبقاء أبواب المصارف مغلقة حتى الخميس المقبل لتجنب موجة طلب على الودائع، كما حصل بعد إعلان خطة الاقتطاع.

وفيما يظهر المشهد في قبرص اليوم كأنه «كباش» بين الاتحاد الأوروبي وبين روسيا تحديداً، يُمكن القول إن الاتحاد الأوروبي تلقاً كثيراً عن مساعدة الجزيرة التي لا يُمثل اقتصادها سوى 0,2 في المئة من اقتصاد منطقة اليورو (17 اقتصاداً). أما الولايات المتحدة، فدعت الاتحاد الأوروبي ونيقوسيا إلى إيجاد حل «مسؤول وعادل» لإنقاذ اقتصاد قبرص.

## هبوب

## وفيات

## ذكرى

تخليداً ووفاءً لذكرى الراحل الكبير  
المرئي الفاضل المرحوم الحاج محمد ياسين  
عاصي «ابو جهاد».



أولاده: جهاد، نضال، ياسين، ماهر، جلال  
وجاد.  
أصهرته: المرحوم الحاج حسن حسون،  
الشيخ إبراهيم فاضل، علي الدرويش،  
ناصر الحر وحسين بونس.  
وللمناسبة، تتشرف عائلة الفقيد  
بدعوتكم لحضور مجلس العزاء  
الحسيني الذي يقام عن روحه الطاهرة،  
وذلك عند الساعة السابعة من مساء  
يوم غد الأربعاء 2013/3/20 في القاعة  
الثقافية لجمع أهل البيت (ع) في بلدته  
البابلية.

إعلانكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبـار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## هبوب

## مطلوب

## غادر ولم يعد

مطلوب لشركة صناعة عبة مصمّم  
ميكانيكي لديه خبرة تصنيف قوالب  
بلاستيك. الأفضلية لمن يجيد العمل على  
برنامج CATIA. للاتصال: 05810590 أو  
hr@doriane-copar.com

غادرت العاملة  
Tatabai malaguianan Omar  
من النابعية الفيليبينية الرجاء ممن  
يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال  
03/813354

## النسخة اللبنانية من منتج العام 2013

تكافئ 35 منتجاً استهلاكياً لابتكارها وتميّزها

شهدت بيروت تنظيم احتفال جائزة «منتج العام»، حيث تمّت مكافأة 35  
منتجاً استهلاكياً محلياً ودولياً لما قدّمته من ابتكار وتميّز. وقد تضمّنت الفئات  
الأساسية للجائزة التي صوّت عليها الجمهور: الأغذية والأشربة، الصحة والتغذية،  
الأدوات المنزلية، ولوازم الحيوانات الأليفة.

«منتج العام» هي هيئة مستقلة للجوائز معروفة عالمياً تنوّه بالتميّز والابتكار  
في قطاع المنتجات الاستهلاكية. ويشمل نطاق هذه الجائزة أكثر من 36 دولة  
في أنحاء العالم، وهي الجائزة الوحيدة من نوعها التي يصوّت عليها المستهلكون  
أنفسهم.

(بيان)

## اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
إجراء استقصاء أسعار لشراء حبر لزوم  
طابعات الكومبيوتر وأجهزة الفاكس  
لمختلف المديرية في المؤسسة.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع فيه 2013/4/5 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2013/3/14  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس  
ملحم خطار  
التكليف 522

## اعلان بيع مؤسسة

نشرة ثانية  
البائع: وليد ونبيب زغلول المقيمان في  
طرابلس. المعرض.  
الشاري: قاسم عادل هوشن المقيم في  
الميناء. طرابلس.

موضوع البيع: مؤسسة زغلول اخوان  
المسجلة برقم 3800255 على العقار 4  
مقسم 4 الميناء بجميع عناصرها.  
التمن: مئة وخمسون مليون ليرة.  
تاريخ العقد: 2013/1/19.  
تاريخ التسجيل:

للمعرض عشرة أيام من آخر نشر.  
امين السجل التجاري في طرابلس  
فيصل حلاق

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2003/564  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله  
المحامي جورج بو زامل الذي حل محل  
المقرر احالته مارون الشعار محل المنفذ  
الاساسي نديم حداد  
المنفذ عليه: جورج بشارة بشارة  
الروضة. مقابل مدرسة الرسل

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ  
2003/7/11 وسجل بتاريخ 2003/7/25  
السند التنفيذي: بالنسبة للمنفذ  
بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. عقد فتح  
اعتماد وكشف حساب وسندات بمبلغ  
اجمالي وقدره 279000/ دولار اميركي  
والفوائد واللواحق.

المطروح:  
1. القسم رقم 9 بلوك B من العقار رقم  
1690 قرنة شهوان يقع في الطابق  
الاول مؤلف من مدخل وصالون وسفرة  
مفتوحين على بعض مع شرفة وحمام  
ضيوف ومطبخ مع شرفة وغرفة مونة  
وممر رئيسي وشرفة وللقسم موقف  
سيارة مساحته 154 م.م.

2. القسم رقم 10 بلوك B من العقار رقم  
1690 قرنة شهوان يقع في الطابق الاول  
وما يزال قيد الانجاز وشاغر مؤلف من  
مدخل وصالون وسفرة مفتوحين على  
بعض مع شرفة وحمام ضيوف ومطبخ  
مع شرفة وممر يؤدي الى ثلاث غرف  
نوم وحمام رئيسي وشرفة وللقسم  
موقف سيارة مساحته 139 م.م.

3. القسم رقم 11 بلوك B من العقار  
رقم 1690 قرنة شهوان يقع في الطابق  
الثاني وما يزال قيد الانجاز وشاغر  
مؤلف من مدخل وصالون وسفرة  
مفتوحين على بعض مع شرفة وحمام  
ضيوف ومطبخ مع شرفة وممر يؤدي  
الى ثلاث غرف نوم وحمام رئيسي  
وشرفة وللقسم موقف سيارة مساحته  
142 م.م.

ملاحظة: يقع العقار 1690 في قرنة  
شهوان منطقة الربوة عبر طريق متفرع  
من الطريق العام المتجه صعوداً بعد  
بطريركية الروم الكاثوليك.

تاريخ محضر الوصف: 2004/3/5  
بالنسبة للقسام 9 و10 بلوك B من  
العقار 1690 قرنة شهوان وتاريخ  
2005/5/23 بالنسبة للقسام 11 بلوك  
B من العقار 1690 قرنة شهوان وسجل  
بتاريخ 2005/9/5

قيمة التخمين والطرح:  
1. بالنسبة للقسام 9 بلوك B من العقار  
رقم 1690 قرنة شهوان مخمن بمبلغ  
154000/ دولار اميركي ومطروح  
بمبلغ 92400/ دولار اميركي.  
2. بالنسبة للقسام 10 بلوك B من العقار  
رقم 1690 قرنة شهوان مخمن بمبلغ

112000/ دولار اميركي ومطروح  
بمبلغ 66720/ دولار اميركي.  
3. بالنسبة للقسام 11 بلوك B من العقار  
رقم 1690 قرنة شهوان مخمن بمبلغ  
125000/ دولار اميركي ومطروح  
بمبلغ 75000/ دولار اميركي.

المزايدة: ستجري المزايدة نهار الجمعة  
الواقع فيه 2013/4/12 الساعة العاشرة  
صباحاً امام حضرة رئيس دائرة  
التنفيذ في المتن وفي قاعة المحكمة في  
جديدة المتن فعلى راغب الشراء وقبل  
المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس  
دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او  
ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن  
اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها  
مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال  
ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن  
والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً  
بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء  
وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهده  
فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة  
وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل  
الثمن ويتوجب على الشاري رسم  
الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن  
شربل الحلو

## اعلان قضائي

صادر عن القاضي المنفرد المدني في  
بيروت  
الناظر بالدعاوى المالية  
الرئيسة عناني  
رقم الاوراق: 2011/395  
الجهة المدعية: جامعة القديس يوسف  
بصفها ممثلة بمستشفى اوتيل ديو  
وفرانس  
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها  
لمجهولية محل الإقامة:

عبد الزهرة علي جريو دراجي  
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار  
الدعوى رقم 2011/395 المقدمة من  
الجهة المدعية بتاريخ 2011/12/9  
والذي تطلب بموجبه الزام المدعى عليه  
بتسديد للمدعية الدين المتوجب لها  
بذمته وقدره 24,691/ د.أ. مع الفائدة  
القانونية لحين التسديد الفعلي  
فيقضتي عليك الحضور الى قلم

## اعلان تبليغ

رقم 984/م ع أ/ م 3  
إلى مالكي وورثي العقار 5067 من منطقة رأس بعلبك السهل العقارية. قضاء الهرمل المستملك بموجب المرسوم رقم 8103 تاريخ  
2012/5/11

المالك	المنطقة العقارية	الحصص من اصل 2400 سهم	رقم العقار	المنطقة العقارية
السيد بركات اسعد بركات	السيد بركات اسعد بركات	933,75	5067	رأس بعلبك السهل
السادة بقية ورثة يوسف ابراهيم بركات، ما عدا اولاده سليم وابراهيم ومخايل، وما عدا ماري بركات وولديها ابراهيم ونظيره، وما عدا نصر الله وظريفة وسارة اولاد جرجس منصور	السادة بقية ورثة يوسف ابراهيم بركات، ما عدا اولاده سليم وابراهيم ومخايل، وما عدا ماري بركات وولديها ابراهيم ونظيره، وما عدا نصر الله وظريفة وسارة اولاد جرجس منصور	266,25	5067	رأس بعلبك السهل
السيد مخبير سليم بركات	السيد مخبير سليم بركات	240	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة رهجة وديع منصور	السيدة رهجة وديع منصور	60	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة ليلى فاضل سليم بركات	السيدة ليلى فاضل سليم بركات	36	5067	رأس بعلبك السهل
السيد يوسف سليم بركات	السيد يوسف سليم بركات	400	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم مخبير بركات	السيد سليم مخبير بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد حنا مخبير بركات	السيد حنا مخبير بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ليان مخبير بركات	السيد ليان مخبير بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد شعلان مخبير بركات	السيد شعلان مخبير بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد وديع فاضل بركات	السيد وديع فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم فاضل بركات	السيد سليم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ابراهيم فاضل بركات	السيد ابراهيم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد جورج فاضل بركات	السيد جورج فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل

ان وزارة الدفاع الوطني تبلغكم مرسوم المنفعة العامة رقم 8103 تاريخ 2012/5/11، القاضي باستملاك كامل العقار رقم 5067 من  
منطقة رأس بعلبك السهل العقارية. قضاء الهرمل، لصالح وزارة الدفاع الوطني، قيادة الجيش. وذلك عملاً بنص المادة السادسة من  
قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 1991/5/29 وتعديلاته، ويعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل من يعنيه الامر.

اليرزة في 2013/3/15

اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي

المدير العام للإدارة

التكليف 551

## إعلانات رسمية

المحكمة او ارسال من ينوب عنكم او يمتلك بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري بحكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم بشرى البستاني

**اعلان بيع سيارة عدد 2012/1170**  
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2013/4/2 الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه علاء فادي الحلو ماركة ب ام ف CI 323 فئة خصوصي رقم 194060/ط لبنان موديل 2000 المحجوزة تحصيلاً لدين بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /8568\$ عدا اللواحق والمخمنمة بمبلغ /5720\$/ والمطروحة بمبلغ /4500\$/ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /421000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب كريم سالم في منطقة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكا مقبولاً و5% رسماً بليداً.

رئيس القلم اسامة حمية

**اعلان بيع سيارة عدد 2012/805**  
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2013/4/2 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ايهاب شفيق عقل ماركة BMW 325I فئة خصوصي رقم تسجيل /244588/ج موديل 2006 المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /17990\$/ عدا اللواحق والمخمنمة بمبلغ /12344\$/ والمطروحة بمبلغ /14000\$/ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك هي /984,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب سيرياك بيروت الكرنيتينا قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكا مقبولاً و5% رسماً بليداً.

رئيس القلم اسامة حمية

## اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل 2400 سهم في العقار رقم 909 بتدوين اللقش لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء وفقاً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب بتاريخ 2012/03/27 بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/116  
المنفذة: ديانا البر عيد 1600 سهم.  
المنفذ عليهم ورثة يوسف مرعي عيد 800 سهم.

علماً ان الانذار ابلغ من ممثل الوراثة الخاص مختار بلدة بتدوين اللقش بتاريخ 2012/10/11 ومحضر الوصف وضع بتاريخ 2012/11/30 وسجل بتاريخ 2012/12/05 ومحتويات العقار ارض بعل شجرة سنديان وملول يبعد عن طريق عام صباح مشموشة حوالي اربعماية متر تصل اليه عبر طريق ترابي منحدره ويحده غرباً العقار 903 وشرقاً طريق وشمالاً مجرى ماء شتوي وجنوباً العقارين 908 و910 ومساحته 805 م.م.  
تخمينه وبدل طرحه 8050 دولار اميريكي.  
تعدّد جلسة المزايمة العلنية في مقر

محكمة جزين عند الساعة الواحدة بعد ظهر الاثنين الواقع فيه 2013/04/08.  
على كل راغب بالاشتراك بالمزايمة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موزناً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايمة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس القلم جرجس داود أبو زيد

## اعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياك بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/817 لابلاغ المنفذ عليهم نجلاء كوتراني واحمد الطريف ونعيمه الطريف مجهولي محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الانذار التنفيذي مع مربوطاته بموضوع تنفيذ حكم صادر عن محكمة الاجارات في صيدا بتاريخ 2012/4/26 المتضمن الزامكم باخلاء القسم رقم VII/1067 الميه وميه والمقامة من المنفذ نقولا السيفلي وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.

رئيس القلم غانم الحجار

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح الى شركة ليسكو ش.م.ل. قعقية الجسر ومجهولة محل الإقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/305 والمتكونة بين طالبني التنفيذ خليل غندور ورفاقه وبينك انداراً تنفيذياً بموضوع الزامك برفع اشارة التأمين عن صحيفة العقار 923/قعقية الجسر، وعليه تدعوك هذه الدائرة الى الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته والا اعتبرت مبلغة بانقضاء 20 يوماً تلي النشر اضافة الى مهلة الانذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحك اصولاً.

مامور التنفيذ حلمي رمال

## اعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب علي فايز القلي تصحيح اسم والدته زينب محمود صوان على صحيفتي العقارين 2165 و2162 من منطقة كفرملكي العقارية بدلاً من وهيبه محمود صوان.  
للمعترض 20 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/17 على المتهم حسن عباس جعفر جنسيته لبناني محل اقامته دار الواسعة والدته مديحة عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/3/2 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 و130 من قانون المخدرات لارتكابه جنابة الاتجار بالمخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. رئيس قلم هذه المحكمة في 2012/12/17  
رئيس محكمة جنبايات البقاع القاضي جان بصيص التكليل 542

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/2/11 على المتهم اسماعيل نواف الحاج حسن جنسيته لبناني محل اقامته الهرمل والدته تومه عمره 1980 اوقف غيابياً بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة مدة خمس سنوات. وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة السرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. رئيس قلم هذه المحكمة في 2013/2/11  
رئيس محكمة جنبايات البقاع القاضي جان بصيص التكليل 542

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/17 على المتهم هيثم سليمان علي جنسيته سوري محل اقامته الخيارة البقاع الغربي والدته زلوخ عمره 1982 اوقف غيابياً بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات و73 اسلحة لارتكابه جنابة السرقة واسلحة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. رئيس قلم هذه المحكمة في 2013/1/17  
رئيس محكمة جنبايات البقاع القاضي جان بصيص التكليل 542

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/17 على المتهم عبدو خليل عيود جنسيته سوري محل اقامته الخيارة البقاع الغربي والدته امية عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/3/22 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة السرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. رئيس قلم هذه المحكمة في 2013/1/17  
رئيس محكمة جنبايات البقاع القاضي جان بصيص التكليل 542

## اعلان عن اعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/9 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الطرف المختوم عائدة ل«حفر بئر في دميت وسيلين . قضاء الشوف لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتري الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتري الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض،

ويعى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.  
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة المهندس جوزف نصير التكليل 529

## اعلان رقم 2/40

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدرج عروض لتلزم تقديم شحنة اسعافات اولية واطفائيات لزوم وزارة الزراعة لعام 2013، وذلك في مبنها الكائن في بئر حسن مقابل كشنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/4/2 الساعة التاسعة.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

يخفف الاعلان الى خمسة ايام.  
بيروت في 13-3-2013  
مدير عام الزراعة المهندس لويس لحدود التكليل 530

## اعلان رقم 2/42

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزم انشاء موقع الكتروني على الانترنت لمشروع زراعة اربعين مليون شجرة لزوم وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة لعام 2013، وذلك في مبنها الكائن في بئر حسن مقابل كشنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/4/15 الساعة التاسعة.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 13-3-2013  
مدير عام الزراعة المهندس لويس لحدود التكليل 532

## اعلان تلزم

الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق في العاشر من شهر نيسان 2013 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ، بيروت استدرج عروض لشراء بطاريات لاجهزة ال يو. بي. اس. لزوم الاذاعة اللبنانية.  
التأمين المؤقت: مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.

طريقة التلزم: تقديم اسعار العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذي يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة.

يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق في التاسع من شهر نيسان 2013.

بيروت في: 12 اذار 2013  
وزير الاعلام وليد الداوق التكليل 535

**اعلان تلزم**  
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في التاسع من شهر نيسان 2013 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع . بيروت استدرج عروض لتغيير كمبريسور لزوم استديو ستة في مديرية الاذاعة اللبنانية.  
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية. طريقة التلزم: تقديم اسعار العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذي يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة.  
يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في الثامن من شهر نيسان 2013.

بيروت في: 12 اذار 2013  
وزير الاعلام وليد الداوق التكليل 536

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/10 على المتهم علي حسين عساف جنسيته لبناني محل اقامته الحدث ، شارع سانت تريز والدته مريم عمره 1980 اوقف غيابياً بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة مدة خمس سنوات وغرامة خمسمائة الف ل.ل. وفقاً للمواد 443/420 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة ترويح عملة مزورة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. رئيس قلم هذه المحكمة في 2012/12/10  
رئيس محكمة جنبايات البقاع القاضي جان بصيص التكليل 536

## اعلان تلزم

شراء أجهزة أوتوماتيكية لاطفاء الحرائق لزوم ادارة الجمارك بطريقة استدرج عروض في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع من شهر نيسان من العام الفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح ، بناية البنك العربي ، الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية . استدرج عروض لشراء اجهزة اوتوماتيكية لاطفاء الحرائق لزوم الادارة.

التأمين المؤقت: /3,000,000/ ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية)، تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية . مديرية الجمارك العامة.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر نيسان من العام الفين وثلاثة عشر.

ملاحظة: اذا صادف نهار التلزم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزم.  
مدير الجمارك العامة بالانابة شفيق مرعي التكليل 534

## الرياضة اللبنانية



تدخل لعبة السباحة مرحلة جديدة يوم الخميس مع اتحاد جديد (ارشيف - عدنان الحاج علي)

## انتخابات اتحاد السباحة: الدويهي VS البرجي

المعركة ضد البرجي ليس لأسباب شخصية بل لإعادة قرار اتحاد السباحة إلى لجنته الإدارية، وإعادة الكرامة إلى هذا الاتحاد، إذ ليس من المقبول أن يكون قرار الاتحاد في مكان آخر أمام كل استحقاق مصريي الانتخابات الألفية «لا يمكن مع الدويهي لـ «الأخبار»». «لا يمكن مع وجود مرشح لاتحاد السباحة في الانتخابات الألفية بغض النظر إذا كنت أنا أم لا أن تغيب الرئيسة عن السمع، ويقفل الأمين العام فريد أبي رعد هاتفه».

وحول إذا ما كان سيستقيل من الاتحاد إذا نجح وحيداً دون زملائه يجب الدويهي «لن أستقيل. فأنا أحترم اللعبة الديمقراطية وحينها سيكون هذا قرار الأندية الذي أحترمه، فيما يسجل على الفريق الآخر نيته الانسحاب، وتحديداً أبي رعد، الذي أبلغني أنه سينسحب من الاتحاد في حال خسارة برجي، أو لم تصل إلى الرئاسة. وهذا أمر غير مقبول».

ويؤكد الدويهي أنه مستمر حتى النهاية، وهو رفض عروضاً توافقية عدة لكونه رأى أنها لا تتناسب مع تطلعاته. ومن تلك العروض الدخول إلى اللجنة الإدارية مع عضوين من المرشحين الثلاثة، وبقاء برجي رئيسة، وغيرها من العروض الأخرى، لكن الدويهي رفضها احتراماً للخطوة التي قام بها مع زملائه «وإلا فسيبدو كأننا لم نفعل شيئاً، واستقلنا كانت رد فعل متسرعاً، فيما الهدف منها تغيير النهج في الاتحاد على صعيد القرارات في الاستحقاقات المصرية».

وستحمل الساعات الـ 48 المقبلة الكثير من المفاوضات والتدخلات التي يظهر بعضها أنه سيكون سياسياً أو حتى من أطراف رياضية، لكن من خارج عائلة السباحة.

في المقابل، يبدو أن المعركة الأساسية للطرف الآخر في الانتخابات تتمثل في إيصال البرجي إلى الرئاسة، ومنع دخول الثلاثي المستقيل سابقاً، دون أن يكون هناك مشكلة مع الدويهي نفسه، الذي يعد نجاحه مضموناً، لكن ليس كرئيس. وهذا الطرف مدعوم بقوة من المسؤول الرياضي جهاد سلامة المتمسك بالبرجي، الذي بدوره يترك حرية تسمية الأعضاء المسلمين لأنديةهم دون تدخل. والطرفان متفقان أيضاً على قدرة حباب على الدخول إلى اللجنة الإدارية.

ويناء عليه، يبدو أن أبي رعد والدويهي وحباب وحبشي إضافة إلى ثلاثة أعضاء مسلمين هم في عداد الناجحين، فيما يبقى الصراع بين دخول البرجي مقابل محاولات لإسقاطها لمصلحة أحد الثلاثي عيسى أو العميل أو حنين وحتى اثنين منهم إذا نجح فريق الدويهي

«

### سلامة ملتزم بالاتفاق

يشير المسؤول الرياضي جهاد سلامة (الصورة) إلى أن دعمه لمرسيل البرجي ليس موجهاً ضد غابي الدويهي، بل هو تنفيذ لتوافق حصل في أيلول 2012 بانتخاب البرجي رئيسة والدويهي نائباً لها، على أن يصبح الأخير رئيساً عام 2016. وحينها جرى تجميد عمل الاتحاد بناءً على شكوى نادي الجزيرة، قبل أن تسحب الدعوى ويحصل الاتحاد على إفادته الإدارية من وزارة الشباب والرياضة في 17 كانون الثاني. وطالما أن البرجي ترغب في أن تكون رئيسة، فإن سلامة مجبر على الالتزام بالارتباط، طالما أنها لم تمارس عملها نتيجة الدعوى ثم سقوط الاتحاد نتيجة الاستقالات.



نادياً بحق لهم التصويت من أصل 23 تتكوّن منهم الجمعية العمومية (ديكاتلون ولا ساليانس لا يحق لهما لتخلفهما عن دفع الاشتراكات عامين متتاليين) مهمة اختيار لجنة إدارية جديدة يوم الخميس 21 الجاري في مقر الاتحاد المؤقت في الرمال.

انتخابات يبدو أنها لن تكون توافقية مع عزم الدويهي على الترشح للرئاسة وتاليف لألحة من 8 أعضاء تضمه إلى عيسى والعميل وحنين وثلاثة مرشحين من أصل أربعة مسلمين، بعدما يجري الاتفاق عليهم في ما بينهم، وهم متوافقون في ما بينهم، ومقعد شاغر لأبي رعد. فالدويهي مصر على خوض الانتخابات إلى جانب الثلاثي عيسى والعميل وحنين لكونهم دعموه سابقاً واستقالوا معه اعتراضاً على طريقة التعاطي مع الاستحقاق الأولي.

تجتمع عائلة السباحة بعد غد الخميس عند الساعة 17,00 في الرمال لانتخاب لجنة إدارية جديدة، حيث سيختار ممثلو 21 نادياً تسعة أعضاء من بين 14 مرشحاً وسط معركة على الرئاسة بين مارسيل البرجي وغابي الدويهي دون إسقاط مكانية وصول رئيس توافقية هو عصام عوكر رغم صعوبة الأمر بدرجة كبيرة

### عبد القادر سعد

ما يحصل حالياً على صعيد اتحاد السباحة سببه انتخابات اللجنة الألفية اللبنانية، التي أقيمت في 26 كانون الثاني. حينها حصل شرح داخل الاتحاد بين نائب الرئيس غابي الدويهي والرئيسة مارسيل البرجي، بسبب عدم منح تفويض للدويهي للتصويت في الانتخابات رغم ترشحه لعضوية الألفية. فالدويهي رأى أن البرجي تخلت عنه ولم تدعمه في معركته الانتخابية، حيث لا يستطيع المفاوضة طالما أنه لن يصوت. استقال الدويهي ومعه ثلاثة أعضاء فسقط الاتحاد وكانت الدعوة إلى انتخابات جديدة.

ومع اقفال باب الترشيحات توقف عدد المرشحين عند 14 مرشحاً هم: مارسيل برجي (الرمال)، غابي الدويهي (ترشيح حر)، فريد أبي رعد (مون لاسال)، عبود عيسى (نادي كولينا)، عدنان العميل (أشمون)، طانيوس حنين (الهوليداي)، ميشال حبشي (ساتيليتي)، عصام عوكر (الصفرا)، جورج حباب (الجمهور)، أسعد شاهين (أبناء الخليج)، عادل يموت (الجزيرة)، محمد صقر (النجاح)، نشأت دياب (لوركا) ومحمد حمدان (العهد). وبالتالي سيكون أمام ممثلي 21

الكرة اللبنانية

الحكمة يفتح تحقيقاً كروياً حول المباراة مع السلام زغرتا

فتحت إدارة نادي الحكمة تحقيقاً حول مباراة الفريق مع السلام زغرتا يوم السبت في 9 الشهر الجاري على ملعب العهد في ختام دوري الدرجة الثانية لكرة القدم. فالحكمة خسرت المباراة أمام السلام 2 - 3 ولم يتأهل إلى الدرجة الأولى، مقابل صعود السلام والميرة إلى دوري الأضواء. وكشف الحارس ناصر المصري في الأيام الماضية أن ثلاثة لاعبين من الفريق يلعبون في خط الدفاع عرضوا عليه مبلغ خمسة آلاف دولار، مقابل التواطؤ معهم لصالح السلام زغرتا. إلا أن الحارس رفض العرض الذي قدّم إليه في التمرين الأخير قبل المباراة، أي يوم الجمعة 8 الجاري دون أن يبلغ إدارة فريقه. لكن بعد مرور أسبوع على المباراة، خرج المصري عن صمته وخصوصاً بعد شعوره بتلميحات عن تواطئه بعد الهدف الثاني الذي دخل مرماه بطريقة غريبة حين أفلتت كرة سهلة تهادت إلى شبك الحكمة. فالهدف أثار الشكوك والهمس، ما دفع بالمصري إلى الكشف عن محاولة الرشوة دون أن يملك تسجيلات أو أدلة تؤكد روايته. وعليه، تحركت إدارة النادي مع مدير الفريق سمير نجم واستمعت إلى أقوال المصري، إضافة إلى لاعبين آخرين قبل أن تتخذ الإجراءات المناسبة. ويبدو أن هناك حذراً إدارياً في التعاطي مع الموضوع، وسط تكتم إعلامي، إذ أنه سيف ذو حدين ومن الممكن أن تكون له نتائج سلبية على الفريق خصوصاً في ظل اتهام لاعب لزملاء له بالرشوة. أضف إلى ذلك عدم قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات ما لم تكون هناك أدلة دامغة خصوصاً أن من اللاعبين المتهمين من هو من أبناء النادي إلى جانب لاعبين آخرين موجودين مع الفريق منذ فترة. كما أن الإدارة تعي وجود «فرق وأحزاب» داخل الفريق والعلاقة بين بعض اللاعبين ليست جيدة، وبالتالي من الممكن أن يكون هناك تصفية لحسابات شخصية، خصوصاً أن الحارس المصري لم يبلغ الإدارة بعد تقديم عرض الرشوة عليه عقب التمرين الأخير وهو أمر يثير التساؤلات. ع.س.



كرة الهدف الثاني في طريقها إلى مرمى الحارس ناصر المصري.

أخبار رياضية

تنس قطر لكريم ناجيا

حقّق لاعب التنس اللبناني كريم ناجيا لقب فئة الفردي لدورة قطر الدولية الثانية للناشئين (دون الـ 14 سنة) التي أقيمت في مجمع خليفة الدولي في الدوحة. ففي النهائي، فاز ناجيا على الباكستاني سايد نوفل كليم (المصنّف الرقم 1 في الدورة) (6-0) وفي فئة زوجي الناشئين (دون الـ 14 سنة)، فاز اللبناني سيدريك سماحة والباكستاني سايد نوفل كليم على اليميني فهمي الورد وعزیز حامد (4-6) (6-3).

انطلاق المرحلة الرابعة من «الفاينال 8»

تنطلق اليوم المرحلة الرابعة من ذهاب «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يلعب بيبيلوس السادس بـ 45 نقطة مع ضيفه المتحد الرابع بـ 47 نقطة عند الساعة 18,45 على ملعب المركزية، كما يلعب بجه السابع بـ 33 نقطة مع ضيفه الرياضي المتصدر بـ 59 نقطة عند الساعة 19,00.

وفي الطائرة أيضاً

تفتتح اليوم المرحلة الرابعة من دور الإياب للفرق الثمانية الأولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة، فيلعب كوسبا مع الزهراء عند الساعة 19,30 في حمامات، وحبوب مع البوشرية في عمشيت عند الساعة 20,30. وتستكمل المرحلة غداً بلقاء الأنوار مع ضيفه دلّهون على ملعب المر عند الساعة 19,00، وتنورين مع بلاط في غزير عند الساعة 19,30.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

33 32 31 29 14 4 2

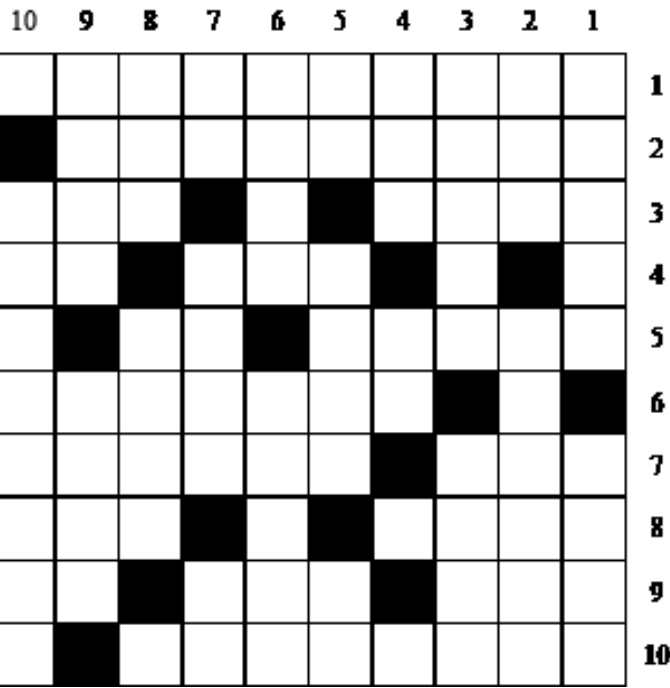
جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1075 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراجعة: 2 - 4 - 14 - 29 - 31 - 32 الرقم الإضافي: 33

- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,309,350 ل.ل.
- المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,077,021 ل.ل.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,309,350 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 112,344,000 ل.ل.
- الجائزة لكل شبكة: 14,043 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,110,778,355 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 61,524,038 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1075 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 22228

- الجائزة الأولى: 25,629,800 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,629,800 ل.ل.
- عدد الأوراق الراجعة: ثلاث أوراق.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 8,543,267 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2228.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 228.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 28.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة 1368



أضفيا

- 1- رئيس حكومة لبناني سابق - 2- دولة أميركية - 3- مسرحية لشكسبير - عائلة فيلسوف اسكتلندي راحل زعيم مدرسة الإدراك الفطري - 4- حرم وكف وحظر من التدخين - بذر الأرض - 5- مدينة روسية في سيبيريا ومركز نفطي مهم - مرض صديري - 6- عائلة رئيس جمهورية فرنسي راحل - 7- شاب في أول العمر - عائلة مصمّم أزياء فرنسي شهير - 8- تهبّ وسطها وتحرك جسمها على إيقاع الموسيقى أو الغناء - إبتفاح في الجلد من جراء صدمة - 9- فولاذ - مدينة سورية - متشابهان - 10- مدينة أميركية في كاليفورنيا مشهورة بالمسابح الشعبية وشواطئها الفسيحة

عموديا

- 1- موسيقى برازيلية من جذور أفريقية تُعزف في الكارنفال البرازيلي - خيط يوصل بالمتفجرات فيفجرها إذا أشعل - 2- مضع - مدينة في بلجيكا انتصر فيها الإنكليز والبروسيين على نابوليون بونابرت - 3- جذهم وتعيهم في العمل - بزن بالقتان - 4- ما يتركه الميت لورثته من مال وأموال - شتم ولعن - 5- ألح في الطلب - آلة في الحياكة كناية عن بكرة من معدن يلف عليها الخيط - ود - 6- بخار قرطاجي أوّل من طاف حول أفريقيا بحراً - عائلة فيلسوف ومؤرّخ فرنسي راحل - 7- خنزير بري - نمر - أكّد وأنجز الوعد - 8- سنة بالأجنبية - جزيرة إيطالية صغيرة يُقام فيها مهرجان سينمائي عالمي - 9- أصوات الأجراس - بيتي ومنزلي - 10- كلمة تشكل مختصر لأسماء حكام جبل لبنان زمن المتصرفية

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

- 1- مجدي شمشوشي - 2- رشاد - موريس - 3- شهريار - 4- ارواد - لانا - 5- نمير - اف - 6- خان - اليم - 7- ون - ألمانيا - 8- واما - أسك - 9- بنف - بياف - 10- ياسين بقوش

عموديا

- 1- مروان خوري - 2- جش - رمان - ني - 3- داروين - وفا - 4- يد - أر - 11 - 5- شدّ - الصبي - 6- شفه - الماين - 7- مورافيا - اب - 8- وريد - منافق - 9- شيانو - يس - 10- يسرا - شاكوش

1368 sudoku

	7		1			2		
1		9	6		2	3		8
	4		3				5	
9				7	2		6	
	1		2				9	
5		6	3					7
		1	2					5
	6		8					3
2				9	7			

حل الشبكة 1367

6	8	2	3	1	7	9	5	4
3	5	7	8	9	4	6	2	1
9	4	1	6	5	2	8	3	7
2	3	5	9	7	1	4	8	6
1	6	9	4	8	5	3	7	2
8	7	4	2	6	3	1	9	5
4	9	8	7	2	6	5	1	3
5	2	6	1	3	8	7	4	9
7	1	3	5	4	9	2	6	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1368

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤرخ إنكليزي من أصل لبناني (1915-1993) متخصص في تاريخ العرب والشرق الأوسط. لاقى كتابه تاريخ الشعوب العربية شهرة واسعة ولاقى رواجاً كبيراً

10+7+4+5+3+2+9 = مدينة لبنانية ■ 11+1+8 = اعتقاد سائد ■ 4+6+3 = يم

حل الشبكة الماضية: لويس ووترمان

اعداد  
نوع  
مسعود

## الرياضة الدولية

## ديغو كوستا: «لاعب الشارع» موهوب ومشاكس

رغم أن راداميل فالكاو يستحوذ على الأضواء في اتلتيكو مدريد، إلا أن زميله في الهجوم ديغو كوستا استطاع أن يترك بصمة في العاصمة الإسبانية. لكن ما يعيب البرازيلي هو أسلوب لعبه الخشن الذي يجعله عرضة لانتقادات كثيرة في اسبانيا

## حسن زين الدين

عندما يُذكر اسم نادي اتلتيكو مدريد الإسباني فإن التفكير يتجه مباشرة إلى نجمه راداميل فالكاو. كثيرون يختصرون هذا النادي بـ«النمر» الكولومبي، إلا أن فالكاو ليس وحده من ينسج على منوال التالغ في العاصمة الإسبانية، إذ إن شريكه في الهجوم البرازيلي ديغو كوستا لا يقل شأنًا عنه. كوستا تمكن حتى اللحظة من تسجيل 15 هدفاً في كافة المسابقات بواقع 6 أهداف في الدوري الإسباني و7 في الكأس حيث يتصدر قائمة ترتيب الهادفين واثنين في «يوروبا ليغ» وقد تمكن من صنع 5 أهداف لزملائه في «الليغا».

في المباراة الأخيرة أمام اوساسونا، خطف كوستا الأضواء من فالكاو عندما سجل هدفين قاد بهما اتلتيكو إلى الفوز. في الواقع، هذه ليست المرة الأولى هذا الموسم التي يأخذ فيها كوستا الأمور على عاتقه، إذ سبق، على سبيل المثال، أن لعب دوراً حاسماً في تأهل فريقه إلى المباراة النهائية لكأس إسبانيا لمواجهة ريال مدريد، وذلك بعد أن سجل 3 أهداف في المباراتين أمام اشبيلية في نصف النهائي.

ما يميز كوستا هو سرعته ومهاراته إضافة إلى قوته الجسمانية العالية حيث يبلغ طوله 1,88 متر وهو ما يجعله مصدر إزعاج للمدافعين خصوصاً في الكرات الهوائية. وأكثر من ذلك، فإن دوراً محورياً آخر يجيده كوستا ألا وهو تأمين المساحات لفالكاو وذلك من خلال تحركاته الصائبة والتي تسحب المدافعين إليه وهذا ما يحرر «إل تيغري» ويسهل من مهمته في دك رمي الخصوم.

لكن في مقابل هذه الموهبة، ثمة ما يعاب على كوستا (24 عاماً) وهو

كوستا محتفلاً بأحد أهدافه في المباراة الأخيرة أمام اوساسونا (رافا ريفاس - أ ف ب)

أسلوب لعبه القاسي الذي يأخذ منحى خشناً على الخصوم في غالب الأحيان، وهذا الأمر يبدو واضحاً من خلال البطاقات الصفراء العشر التي تلقاها هذا الموسم، وأكثر، فإن الفترة بين 2006 و2010 تشهد على حصوله على 64 بطاقة صفراء و4 من اللون الأحمر بقمصان 6 فرق لعب لها!

هذه النقطة جعلت من كوستا أحد اللاعبين الأكثر عدوانية وعرضة للانتقادات في الدوري الإسباني، لكن اللافت أن البرازيلي بلقى دعماً من مدربه الأرجنتيني ديغو سيميوني بعد كل حادثة يكون طرفاً فيها حيث يبدو كوستا بمثابة «خط أحمر» بالنسبة له، فعلى سبيل المثال فإن سيميوني خرج مدافعاً عن لاعبه بعد طرد الأخير من اللقاء أمام فيكتوريا بلسن التشيكي في «يوروبا ليغ» إثر تدخل عنيف على ديغيد ليمبرسكي حيث قال وقتها: «إنه لاعب نحتاج إليه، نحن نؤمن بقدراته. ما يقوله الآخرون عنه لا يهمني».

أما كوستا نفسه فيبهر سلوكه هذا بنشاته حيث يعيد هذا الأمر إلى طفولته التي قضاها في الشوارع في مدينته لاغارتو، إذ يقول: «الشارع كان مدرستي. لقد علموني أن ضربة بالمرقق تبدو أمراً عادياً. لا أستطيع أن أضبط تصرفاتي».

إذاً، ديغو كوستا يتطور بشكل لافت للانتباه مباراة إثر أخرى في ملعب «فيستنتي كالدرون» في مدريد. تطور لا يعيبه سوى سلوك هذا اللاعب العدواني. سلوك ثمة في اتلتيكو مدريد من يرى فيه ضرورة في الفريق، إذ إن رأي هؤلاء في هذه النقطة لا التباس فيه: «كل فريق بحاجة للاعب بهذه الخصائص»، أما الخصوم فيبدو موقفهم مغايراً فبرأيهم: «لا بد لكوستا أن يترك حياة الشارع خلفه».



## «السيليساو» مكافأة للتألق

كوفى ديغو كوستا على مستواه المميز هذا الموسم مع اتلتيكو مدريد حيث استدعاه المدرب لويز فيليب سكواري للمرة الأولى إلى صفوف منتخب البرازيل الذي سيخوض مباراتين وديتين هذا الشهر أمام إيطاليا وروسيا. وبدا كوستا سعيداً بهذه الدعوة ومفاجأ بها حيث اعتبرها أفضل شيء يمكن أن يحصل معه.

## سوق الانتقالات

## تيري للانتقال إلى دبي وألونسو لن يبقى في مدريد

ينوي جون تيري إنهاء مسيرته الكروية في دبي حيث تسعى اندية العين والجزيرة والنصر للحصول على خدماته، في وقت ذكر فيه أن شابي ألونسو لن يجدد عقده مع ريال مدريد

جون تيري (غلين كيرك - أ ف ب)



ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن قائد تشلسي جون تيري ينوي إنهاء مسيرته الكروية في الإمارات وتحديداً في دبي. وأوضحت الصحيفة أن هناك اهتماماً من اندية العين والجزيرة والنصر بخدمات اللاعب. ورجحت «دايلي ميرور» كفة الجزيرة والعين للظفر بالصفقة التي وصفتها بالتاريخية. وما يعزّز فرضية انتقال تيري إلى الدوري الإماراتي أن إدارة تشلسي لم تفتح باب التفاوض معه بشأن تجديد عقده الذي ينتهي في 2014. من جهة أخرى، أكد برنامج «بونوتو بيلوتا» الرياضي الشهير في إسبانيا أن لاعب الوسط شابي ألونسو لن

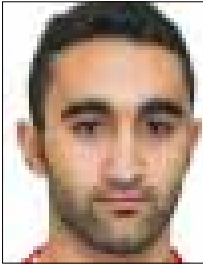
يستمر مع ريال مدريد ولن يوافق على تجديد عقده الذي ينتهي في حزيران من السنة المقبلة. وأوضح مدير البرنامج جوسيب بيدريول أن ألونسو اتخذ قراره مسبقاً بشأن مستقبله مع النادي الملكي، ولن يتراجع عنه مهما حدث، نظراً إلى إصراره على تغيير الأجواء. كذلك، ذكرت تقارير صحافية بريطانية أن مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، يرغب في العودة إلى تشلسي في المستقبل المنظور رغم ارتباطه في العقد مع فريقه الحالي لموسم آخر. وأكدت هذه التقارير أن مسؤولي باريس سان جيرمان قد أجروا اتصالات مع وكيل

أعمال مورينيو جورج ميديش لمعرفة مدى إمكانية التعاقد معه في الصيف المقبل إلا أن الرد جاء سريعاً. واعترف ميديش بأن مورينيو يفكر في قيادة تشلسي في الموسم المقبل في حال مغادرته ريال مدريد. ويعيداً من لاعبي أوروبا، أعلن فلانغو أحد أشهر الاندية في البرازيل، تعيين جورجينيو أحد أعضاء المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم 1994 في الولايات المتحدة، مدرباً جديداً لفريقه خلفاً لدوريفال جونيور الذي رفض خفض أجره. وبدأ جورجينيو (48 عاماً) مهمته مباشرة وابتدأ عقده في كانون الأول 2014.

## أصداء عالمية

هدفان للبناني قدوح  
في الدوري الليتواني

وضع المهاجم اللبناني محمد قدوح بصمته في الدوري الليتواني لكرة القدم عندما أسهم بامتياز في فوز فريقه سودوفا على مضيفه توروس 1-6، بتسجيله هدفين.



قدوح الذي ارتدى القميص الرقم 9 كان صاحب الهدفين الاولين لفريقه، الاول من متابعة من داخل منطقة الجزاء، والثاني بكرة رأسية سجلها سابقاً. كذلك أسهم قدوح في اهداف اخرى سجلها فريقه خلال المباراة من خلال تمريراته وتحركاته الدؤوبة. وهذه المباراة كانت الثالثة الرسمية لقدوح الذي انتقل حديثاً لخوض تجربة احتراف في اوربوا بعدما برز في بطولات الفئات العمرية مع النجمة الذي حمل الوان فريقه الاول ايضاً.

## نوف يخسر ثلاثة لاعبين

أفاد الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس بأن التوأماً لارس وزفن بندر وزميلهما طوني كروس انسحبوا من تشكيلة منتخب ألمانيا الذي سيواجه كازاخستان ذهاباً وإياباً في 22 و26 آذار الحالي في استانا ونورمبرغ على التوالي ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة الى مونديال 2014 في البرازيل. ويعاني لاعب وسط باير ليفركوزن لارس بندر من التهاب في كعب قدمه اليسرى، فيما يغيب شقيقه مدافع بوروسيا دورتموند بسبب المرض. اما لاعب وسط بايرن ميونيخ كروس، فيعاني من إصابة في الركبة اليسرى. يذكر أن ألمانيا تتصدر المجموعة الثالثة برصيد 10 نقاط بفارق 3 نقاط عن السويد التي لعبت مباراة اقل.

## عودة فرديناند إلى المنتخب مؤجلة

أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أمس أن المدافع ريو فرديناند اضطر للخروج من تشكيلة منتخب انكلترا لمباراته المقبلتين أمام سان مارينو والجبل الأسود في تصفيات كأس العالم 2014. ونُقل عن مدرب انكلترا روي هودجسون قوله: «أشعر بالاحباط لغيب ريو، لكن كان من المستحيل مشاركته في ظل تنفيذ لبرنامج تدريبي وعلاجي مقرر سلفاً».

واستُدعي ستيفن كولكر لاعب توتنهام هوتسبر من منتخب انكلترا تحت الـ 21 عاماً ليحل مكان فرديناند في التشكيلة.

## فاني بديلاً لديبوشي في فرنسا

استدعى مدرب منتخب ديبويه ديشان امس المدافع رود فاني الى تشكيلته التي ستواجه جورجيا واسبانيا في تصفيات كأس العالم 2014، وذلك بعد استبعاد ماتيو ديبوشي المصاب. وعانى ديبوشي من إصابة في الفخذ خلال المباراة التي خسرها فريقه نيوكاسل يونايتد امام مضيفه ويغان اثلتيك 1-2 في الدوري الانكليزي الممتاز.

وقال ديشان في مؤتمر صحافي: «سيغيب ماتيو ديبوشي عن المباراتين»

## الفورمولا 1

## هاميلتون يكشف اسباب تركه لماكلارين مرسيدس

التجارية في الفورمولا 1، بيرني إيكليستون، أن رئيس ماكلارين، رون دينيس، أخبره بأن فريقه «كان بإمكانه الحفاظ على هاميلتون لو أراد، لكنه لم يشأ ذلك». من جهة أخرى، واصل الإسباني فرناندو الوونسو، سائق فيراري، هجومه على فريق «ريد بل رينو»، والذي استهله قبل انطلاق السباق الافتتاحي للموسم الجديد في أستراليا، وذلك على خلفية فشل الفريق النمساوي في الفوز على حلبة «ألبرت بارك».

وقال بطل العالم السابق: «فريق ريد بل فاز بلقبين من ألقابه الثلاثة

كشفت البريطاني لويس هاميلتون أن السبب الحقيقي وراء انتقاله من ماكلارين مرسيدس الى «مرسيدس جي بي» ليس مادياً بل فني. وقال بطل العالم السابق في حوار مع صحيفة «فوكوس» الألمانية: «العقد الذي قدّمه لي ماكلارين كان مريحاً أكثر»، مضيفاً: «كنت سأربح أموالاً أكثر في ماكلارين». وتابع: «اعتدت في ماكلارين أن أفوز بأربعة أو خمسة سباقات طوال الموسم لا أن أحقق اللقب في نهاية الموسم. وهذا ما دفعني للذهاب الى مرسيدس». وفي هذا الاطار، كشف مالك الحقوق



فرناندو الوونسو (رويترز)



أكد هاميلتون انه كان سيكسب ما لا أكثر في ماكلارين (براندون مالون - أ ف ب)

## كرة المضرب

## لقبا دورة انديان ويلز لنادال وشارابوفا

الذي أقدمه بعد غياب سبعة اشهر بسبب الإصابة والاقوات الصعبة». مضيفاً: «افوز بهذا اللقب بعد الفوز على ثلاثة لاعبين من ضمن العشرة الأوائل في العالم (فيدريو الثاني وبرديتش السادس ودل بوترو السابع)، انه امر لا يصدق». وسيغيب نادال عن دورة ميامي التي تنطلق هذا الاسبوع، وهي

توج الإسباني رافاييل نادال، المصنف خامساً، بطلاً لدورة انديان ويلز الاميركية، أولى دورات الالف نقطة للماسترز في كرة المضرب البالغة جوائزها 5,030,408 دولارات، بتغلبه على الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو السابع 6-4 و6-3 و6-4 في المباراة النهائية. وارتقى نادال بفوزه الى المركز الرابع في تصنيف اللاعبين المحترفين على حساب مواطنه دافيد فيرير، وهو احرز لقبه الثالث في انديان ويلز بعد عامي 2007 و2009، لكنه الاول له على الملاعب الصلبة منذ حوالي عام. واذا كان ابن مايوركا قد احرز لقبه الثالث والخمسين في مسيرته الاحترافية حتى الآن، فإنه عزز رقمه القياسي في دورات الماسترز رافعاً رصيده الى 22 لقباً، وهو قال: «أنا سعيد جداً للمستوى



سيغيب نادال عن دورة ميامي التي تنطلق هذا الاسبوع



ثانية دورات الماسترز، وقد قال في هذا الصدد: «أنا حزين جداً لانني لن اشترك في ميامي لأن الطبيب نصحني بالراحة بعد كل هذه المباريات». وستكون المشاركة المقبلة لنادال في إحدى دوراته المفضلة مونتري كارلو، ثالثة دورات الماسترز والتي تقام على الملاعب الترابية، إذ سيسعى الى لقب تاسع على التوالي يستعد من خلاله لبطولة رولان غاروس الفرنسية.

ولدى السيدات، توجت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانية، بطلة، بفوزها على الدنماركية كارولين فوزنياكي الثامنة 2-6 و6-2.

وهذا هو اللقب الاول لشارابوفا (25 عاماً) منذ تتويجها في بطولة رولان غاروس الفرنسية قبل نحو 10 اشهر.

بروكلين نتس 105-93.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - إنديانا بايسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بورتلاند بلايزرز، تشارلوت بوبكاتس - واشنطن ويزاردز، ديترويت بيستونز - بروكلين نتس، أتلانتا هوكس - دالاس مافريكس، نيو أورليانز هورنتس - غولدن ستايت ووريترز، شيكاغو بولز - دنفر ناغس، بوسطن سلتيكس - ميامي هيت، ممفيس غريزليس - مينسوتا تمبولغز، فينيكس صنز - لوس أنجلوس لايكرز، يوتا جاز - نيويورك نيكس.

وحقق لايكرز فوزه في غياب نجمه كوبي براينت بسبب إصابة في كاحل قدمه. وعوّض البديل انطون جايمسون غياب براينت وفرض نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 27 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي باكس على ضيفه أورلاندو ماجيك 115-109، ولوس انجلس كليبرز على ضيفه نيويورك نيكس 93-80، وغولدن ستايت ووريترز على ضيفه هيوستن روكتس 108-78، ومينيسوتا تمبولغز على ضيفه نيو أورليانز هورنتس 97-95، وأتلانتا هوكس على ضيفه

وكسبه 32-18. كذلك، حقق أوكلاهوما سيتي ثاندرو فوزه الـ 50 وحجز بطاقته الى الـ «بلاي أوف» بتغلبه على مضيفه دالاس مافريكس 107-101. ويدين أوكلاهوما سيتي ثاندرو بفوزه الى الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت حيث سجل الاول 35 نقطة، وازداد الثاني 31 نقطة، فيما برز الألماني ديرك نوفيتسكي في صفوف الخاسر بتسجيله 23 نقطة. وتابع لوس انجلس لايكرز زحفه نحو الظفر بالطاقة الثامنة الاخيرة عن المنطقة الغربية بتغلبه على ضيفه ساكرامنتو كينغز 113-102.

قاد «الملك» ليجرون جيمس فريقه ميامي هيت حامل اللقب لمواصلة سلسلة انتصاراته الى 22 على التوالي، بفوزه على مضيفه تورونتو رابترز 108-91 في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، بتسجيله 22 نقطة. وفرض ميامي هيت افضليته في الشوط الاول وحسم الربعين الاولين في صالحه 19-27 و24-28 على التوالي ليتقدم بفارق 12 نقطة، قبل ان ينتفض تورونتو في الربع الثالث ويقلص الفارق الى 3 نقاط بعدما كسبه 30-21، لكن ميامي هيت استعاد افضليته في الربع الأخير

## الدوري الاميركي للمحترفين

## أوكلاهوما الى «البلاي أوف» ولايكرز يزحف نحوه



## «أرنوب» إدمون حداد يتحدى... الهبل

نادين كنعان



إدمون حداد و«أرنوب»

«أرنوب» ليس أرنوباً عادياً يتجول بين الحقول، بل حيوان مصنوع من الشوكولا موجود حالياً في مدينة الأنوار. صحيح أنه لم يمر الكثير من الوقت بعد على تجربة الممثل اللبناني إدمون حداد (32 عاماً) الجديدة، لكن مسلسل «يوميات أرنوب» المؤلف من كليات لا تتعدى مدتها الدقيقة الواحدة تجربة لا بد من التوقف عندها! في 14 آذار (مارس) الماضي، نشر حداد على صفحته الخاصة على فيسبوك فيديو قصيراً عبارة عن حوار بينه وبين «أرنوب» يتمحور حول تأييد الأخير للقانون الانتخابي الجديد (الأرثوذكسي)، قبل أن يطلق يوم السبت الماضي كليباً جديداً. الشريط الجديد تناول الحرب الأهلية اللبنانية ورأي أرنوب «الأهبل شوي» (بحسب حداد) برغبة «كل الأرناب بالعودة إليها اليوم»، «لا يرمز أرنوب إلى أمر محدد» يقول حداد في حديث إلى «الأخبار»، مضيفاً أنه «يمثل شريحة كبيرة من الشعب اللبناني، كلنا أرناب في النهاية»، ويتابع الممثل اللبناني ساخراً: «إنه شخصية مناسبة مع اقتراب عيد الفصح، كما أنه رمز الـ«بلاي بوي»».

على الرغم من أن حداد اعتاد خلال السنوات الماضية تصوير مقاطع فيديو صغيرة ونشرها على فيسبوك، إلا أن فكرة «يوميات أرنوب» حديثة. بدأت القصة مع اتصال أحد أصدقاء الممثل اللبناني به واقتراحه أن «نعمل شي لأتو الوضع بلبنان ما بينحمل». ويوضح حداد أنه «بما أننا لا نملك المال»، بدت فكرة التصوير بواسطة كاميرا الويب (Web Cam) مناسبة جداً: «كل ما نحتاجه هو إنترنت سريع نوعاً ما». لكن سرعان ما اعتمد حداد في الفيديو الأخير على كاميرا Full HD (عالية الدقة)، وعاونته في التصوير صديقه المصور اللبناني بول غزة (26 عاماً). حال غزة لا تشبه حال صديقه. فيما ذهب حداد إلى فرنسا للحصول على دبلوم في المسرح الإيمائي، على أن يعود إلى «حضن الوطن» قريباً، قرر غزة السفر بعدما مل سؤال القوى الأمنية عن سبب وجوده في الأماكن التي يقف فيها

## «ليه الشغب» يا إخوان؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

«ليه الشغب؟» هو أحدث فيديو أطلقته تعاونية «مُصرين» الإعلامية المصرية أمس، ويتناول عرضاً ملخصاً عن العنف الذي تعرّض له أبناء المحرسة خلال «ثورة 25 يناير». شكّل الشريط رداً على أحدث الأسئلة الوجودية لجماعة «الإخوان المسلمين»، كما وصفها الكاتب والباحث عمرو عزت في مقاله الأخير في جريدة «المصري اليوم». السؤال الأحدث للإخوان كان «ماذا تفعل لو جالك واحد يشتمك عند بيتك، هل ستسكت؟». حاول عزت أن يقنع أصحاب السؤال بأنّ الأهم هو معرفة لماذا جاء هؤلاء أصلاً إلى مقرّ الإخوان ليعلموا احتجاجهم على سياسة الجماعة التي كانت محظورة حتى قيام الثورة. انطلاقاً من هذا المبدأ، يركز فيديو «ليه الشغب؟» على تفسير عودة موجة العنف إلى الشارع المصري بالتزامن مع الذكرى الثانية لـ«ثورة يناير». سجّل الفيديو مشاهد غضب عديدة في القاهرة والإسكندرية ومحافظات مصرية أخرى، بدءاً بالغضب على محكمة الإسكندرية التي لم تصدر بعد حكمها النهائي في قضية قتل متظاهري الثورة رغم مرور عامين، مروراً بالغضب القاهري على استشهاد جابر صلاح «جيكا»: «أول ضحية في عهد الرئيس محمد مرسي، وصولاً إلى أم شهيد تسير بمفردها حاملة صورته على كتفها وتنوح «حبيبي يا إبنّي». يؤكد الشريط أن «الكل خرج يبحث عن العدالة»، ليوجهوا رسالة مفادها: «إمّا القصاص أو الفوضى». رسالة لن يتراجع المواطنون عنها مجرد أنّ «هناك مندسين هدفهم تشويه صورة الثوار، شباباً ونساءً وعجزاً وأمّهات ثكالي وأطفالاً فقدوا الأمل في غد أفضل». كل هؤلاء قرروا مواجهة عنف الدولة بـ«عنف ثوري لا يسير وفق التوقعات» وسط رفض الخبراء والمعلقين الذين ما زالوا مقتنعين بأنّ «ثورة مصر كانت سلمية 100%». تميّز الشريط أيضاً باحتوائه على كل مشاهد قهر السلطة، فضلاً عن اعتداء قوات الأمن أو رجال مرسي أو الجيش على الشعب في قضية «جزيرة القرصاية». ويأتي الشريط ليؤكد أنّ الإعلام الشعبي الذي ترعاه هذه التعاونية منذ قيام الثورة، ما زال الأكثر قدرة على التأثير، بينما تغيب القنوات الفضائية تماماً، اللهم باستثناء مناسبات محدّدة. أضف إلى ذلك أنّ الضغوط على المحطات التلفزيونية تعوق عملية إنتاج هذا النوع من الفيديوهات التي تثبت أنّ الثورة مستمرة. رجال السلطة لا يريدون للشعب أن يتذكر أنّ هناك شهداء جدداً وبنار ثورة مشتعلة حتى لو انطفأ وهج ميدان التحرير، لكن لا بد لهؤلاء أن يتذكروا أنّ الناس لم ولن ينسوا!

لتصوير مشهد ما: «اكتشف أنّ التصوير في لبنان ممنوع!» يقول حداد.

في الوقت الذي تحقق فيه هذه التجربة اكتفاءً شخصياً لحداد، يبدو أنّ الشاب الذي أغضب الرقابة والقضاء سابقاً بحجة «الإخلال بالأداب العامة في مسرحية ساخرة» (الأخبار 2012/4/24) سيسجّل الكثير من الملاحظات خلال الأيام المقبلة. لن تقتصر الانتقادات على السياسة، بل ستشمل ظواهر اجتماعية قد تتعدى الحدود اللبنانية. يشدد حداد على أنّ «المشروع مستمر طالما في أرناب في السوق»، لافتاً إلى أنّ الخطوة المقبلة ستكون إنشاء محطة خاصة به على يوتيوب، ومؤكداً أنّ حلقة جديدة ستطل علينا قريباً تتضمن تصريحاً خطيراً لـ«أرنوب»: «يريد اعتزال الظهور الإعلامي والالتحاق بالشيخ أحمد الأسير». وفي الحلقة أيضاً موقف من قضية الاعتداء على المشايخ أول من أمس. الفكرة ستتطور مع الوقت، والأكد أنها لن تتوقف مع عودة حداد إلى بيروت في الصيف المقبل، لكن إلى أي مدى يمكن أن يصل «هبل» الأرناب؟ (الروابط على موقعنا)

**LA VOIX EST LIBRE**

Musique des mondes, jazz, danse, acrobatie, génétique, astrophysique...

Deux soirées au ton fureteur et atypique, honorant la liberté d'expression !

**22 et 23 mars 2013 à 20h**  
**au Théâtre Montaigne de l'Institut français du Liban**

Avec Frédérique Bruyas, Elise Caron, Pascal Contet, Peter Corser, Elise Dabrowski, Mathieu Desseigne, Fantazio, Edward Perraud, Marlène Rostaing, Forbandit (Sam Karpينيا, Ulas Özdemir et Bijan Chemirani)

Information et réservation au 01 420 234  
www.institutfrancais-liban.com/fre/Beyrouth  
Facebook/InstitutFrLiban - Twitter : @InstitutFrLiban

Prolongation des festivités pour un after inoubliable le 23 mars à 23h au Métro Al Madina (Hamra)  
Tarif : 25 000 LL - Information et réservation au 76 309 363 - Facebook/MetroAlMadina

ORGANISÉ PAR: INSTITUT FRANÇAIS  
EN PARTENARIAT AVEC: SGBL, Candia, L'ONDE & CYBELE, METRO, L'ORIENT LE JOUR, mfv  
PARTENARIAT MEDIAS: PHONICIA, JERUSALIM WALL, AXA ME, al-akhbar, beirut, السفير, Picta Zileum

Official Selection  
Tuesday 19th March  
Screening starts at 9 p.m.  
Followed by a Q&A  
Free entrance

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina

a documentary by Khalid Shamis  
**IMAM and I**  
murder, myth and memory do not the Imam make

AXA ME, al-akhbar, beirut, السفير, Picta Zileum